الجمهورية التركية
جامعة صقاريا
معهد الشرق الأوسط

التنافس السعودي الإيراني في اليمن ١٩٩٠-٢٠١٦م

رسالة مقدمة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الدراسات الإقليمية و الدولية تخصص دراسات شرق أوسطية

إعداد
فاهم محمد علي قدري

الكلية: معهد الشرق الأوسط
التخصص:دراسات شرق أوسطية

إشراف
د. خير محمد عمر

سبتمبر ٢٠١٦

T.C.
SAKARYA ÜNİVERSİTESİ
ORTADOĞU ENSTİTÜSÜ

YEMEN'DE SUUDİ ARABİSTAN-İRAN REKABETİ (1990-2016)

YÜKSEK LİSANS TEZİ

Fahem QADRİ

Enstitü Anabilim Dalı : Ortadoğu Çalışmaları

Tez Danışmanı: Yrd. Doç. Khiry Mohamed OMAR

EYLÜL - 2016

T.C.
SAKARYA ÜNİVERSİTESİ
ORTADOĞU ENSTİTÜSÜ

YEMEN'DE SUUDİ ARABİSTAN –İRAN REKABETİ (1990-2016)

YÜKSEK LİSANS TEZİ

Fahem Mohammed QADRİ

Enstitü Anabilim Dalı: Ortadoğu Çalışmaları

"Bu tez 20/09/2016 tarihinde aşağıdaki jüri tarafından Oybirliği ile kabul edilmiştir."

JÜRİ ÜYESİ	KANAATİ	İMZA
Prof. Dr. Ezzat Asseyed AHMAD	KABUL	
Yrd. Doç. Dr. Khiry Mohamed Omar KHANGER	KABUL	
Yrd. Doç. Dr. Osama AMOUR	KABUL	

BEYAN

Bu tezin yazılmasında bilimsel ahlak kurallarına uyulduğunu, başkalarının eserlerinden yararlanılması durumunda bilimsel normlara uygun olarak atıfta bulunulduğunu, kullanılan verilerde her hangi bir tahrifat yapılmadığını, tezin her hangi bir kısmının bu üniversite veya başka bir üniversitedeki başka bir tez çalışması olarak sunulmadığını beyan ederim.

Fahem QADRİ

20.0 09. 2016

شكر و تقدير

الحمدلله رب العالمين ، اللهم لك الحمد كما ينبغي للجلال وجهك وعظيم سلطانك، والصلاة والسلام على خاتم رسلة محمد بن عبدلله، علية افضل الصلاة و التسليم.

اولاً وقبل كل شي اشكر لله سبحانة وتعالى على احسانة وتوفيقة وعلى ما اعطاني من نعم لاتعد ولاتحصى. ثم اتوجة بجزيل الشكر لمعالي البرفسور دكتور كمال عناد مدير معهد دراسات الشرق الأوسط بجامعة صقاريا على إهتمامة بهذا الصرح العلمي المتميز.

كما اتوجة بالشكر و التقدير لجميع أساتذتي، وعلى رأسهم الدكتور نعمان تالجي نائب رئيس معهد دراسات الشرق الأوسط بصقاريا وجميع العاملين في المعهد لتذليلهم جميعا كل صعب واجهني.

كما اتقدم بالشكر الجزيل لسعادة الدكتور خير محمد عمر المشرف على رسالتي، والذي كان خير من يوجهني ويرشدني إلى الاتجاة الصحيح اثناء كتابتي هذة الرسالة العلمية، فاللهم اجزة عني خير الجزاء.

والشكر موصل لكل من ساندني و وقف بجانبي اثناء دراستي وعمل في مساعتي في إتمام رسالتي. والحمد لله اولاً وآخراً.

وصلى لله وسلم على سيندنا محمد وعلى آلة واصحابة ومن تبعمهم بإحسان إلى يوم الدين.

فاهم محمد علي قدري

إهداء

اهدي بحثي هذا إلى كلا من:

الوالدين العزيزين على قلبي أطال الله في عمرهما ورزقني برهما على الوجة الذي يرضيه.

إخوتي وأخواتي الاعزاء على قلبي.

قائمة المحتويات

شكر و تقدير.....أ

إهداء.....ب

قائمة المحتويات.....ج

الملخص.....د

Özet.....و

Summary.....ز

مقدمة ١

مشكلة الدراسة: ٦

تساؤلات الدراسة ٧

اهداف الدراسة:..... ٧

أهمية الدراسة: ٨

حدود الدراسة: ٩

مفاهيم و مصطلحات الدراسة: ١٠

الفصل الاول..... ١١

اليمن من الداخل وعلاقاتة مع السعودية وإيران ١١

١.١. موقع اليمن: ١١

٢.١. أهمية موقع اليمن الجغرافي من الناحية الأمنية لدول المنطقة: ١٢

٣.١.أهمية اليمن بالنسبة للسعودية و إيران: ١٧

١. ٤.جذور الصراع السعودي الايراني في اليمن ١٨

١. ٥.أطرف الصراع اليمنية وعلاقاتها بالخارج:..... ٢١

١. ٦. العلاقات اليمنية السعودية من المنظور اليمني:..... ٢٤

١. ٧.العلاقات اليمنية الايرانية من المنظور اليمني: ٢٧

الفصل الثاني..... ٣٢

المحطات البارز في تاريخ العلاقات اليمنية-السعودية ٣٢

٢. ١. تاريخ العلاقات اليمنية السعودية: ٣٢
٢. ٢.حرب صيف ١٩٩٤ في اليمن وموقف المملكة العربية السعودية منها: ٣٦
٢. ٣. العلاقات اليمنية السعودية بعد توقيع معاهدة جدة: ٣٨
٢. ٤.ثورة الشباب السلمية وموقف المملكة العربية السعودية منها: ٤٠
٢. ٥. دخول الحوثيين صنعاء وتأثيرة على سير العلاقات اليمنية السعودية: ٤٣
٢. ٦.انطلاق عاصفة الحزم: ٤٥
٢. ٧.العلاقات اليمنية السعودية حسب المنظور السعودي: ٤٩
الفصل الثالث ٥٥
العلاقات اليمنية الإيرانية ١٩٩٠-٢٠١٦م ٥٥
٣. ١. تاريخ العلاقات اليمنية الإيرانية: ٥٥
٣. ٢.العلاقات اليمنية الإيرانية ١٩٩٠ – ٢٠٠٣م: ٥٨
٣. ٣. الحركة الحوثية وتأثيرها على علاقات البلدين: ٦٠
٣. ٤. موقف إيران من حروب الحكومة اليمنية مع الحوثيون: ٦٥
٣. ٥. موقف إيران من ثورة الشباب السلمية في اليمن: ٦٨
٣. ٦. ردة فعل إيران تجاة عاصفة الحزم: ٧١
٣. ٧.العلاقات الإيرانية اليمنية من المنظور الإيراني: ٧٤
الخاتمة ٧٧
قائمة المراجع ٨٠
المواقع الالكترونية: ٨٣
السيرة الذاتية ٨٨

عنوان الرسالة: التنافس السعودي الإيراني في اليمن ١٩٩٠-٢٠١٦م

إعداد: فاهم محمد علي قدري **إشراف:** د. خيري محمد عمر

تاريخ القبول: ٢٠ سبتمبر ٢٠١٦م. عدد الصفحات:٧(المقدمة)+ ٨٨(الرسالة)

التخصص: دراسات شرق أوسطية

الموقع المتتميز لليمن جعل منة عرضة لأطماع العديد من القوى العالمية على مر العصور. في النصف الثاني من القرن العشرين على وجة التحديد بعد نجاح الثورة الاسلامية في إيران، وسقوط حكم الشاة، ظهر تنافس كير بين السعودية وإيران أبرز القوى الإقليمية في المنطقة، كما بدأت كل دولة في التوسع في المنطقة و تقليص نفوذ الطرف الآخر، وتسبب الصراع بين الدولتين إلى إندلاع حروب بالوكالة في البلدان التي تشهد تنافس بين القوتين الإقليميتين، علماً أن الحرب الاهلية التي يعيشها اليمن في الوقت الحالي، هي نتجية الصراع والنتافس المستمر بين السعودية و إيران. لقد مرت العلاقات اليمنية السعودية بمحطات تاريخية بارزة أثرت على سير العلاقات بين البلدين، كان أهما الحرب السعودية اليمنية في عام ١٩٣٤م، التي أدت إلى ظهور مشاكل حدودية بين البلدين، استمرت حتى توقيع اتفافية الحدود بين البلدين في عام ٢٠٠٠م، كما أدت الأحداث التي عصفت بالمنطقة من ١٩٩٠ إلى عام ٢٠١٦م إلى تحديد مسار العلاقات بين البلدين. تربط اليمن بإيران علاقات تاريخية قديمية يعود تاريخها إلى قبل الاسلام، حين استعان الملك اليمني بالفرس لطرد الاحباش من اليمن، بالنسبة للتاريخ الحديث والمعاصر لقد بدأت العلاقات بين بلدين بشكل فعلي في عام ١٩٩٠ بعد الغزو العراقي للكويت، حيث شهدت العلاقات بين االبلدين في فترة التسعينات من القرن الماضي تطوراً كبيراً في عدة مجالات، علماً ان الأحداث التي عاشتها المنطقة قد أثرت على سير العلاقات بين البلدين.

الكلمات الدالة: اليمن، السعودية، إيران.

SAÜ, Ortadoğu Enstitüsü **Yüksek Lisans Özeti**

Tezin Başlığı: Yemen'de Suudi Arabistan – İran Rekabeti (1990-2016)
Tezin Yazarı: Fa hem QADRİ **Danışman:** Yrd. Doç. Dr. Khiry Mohamed
Kabul Tarihi: 20 Eylül 2016 **Sayfa Sayısı:** vii (ön kısım) + 88 (tez)
Anabilimdalı: Ortadoğu çalışmaları

Yemen'in stratejik öneme sahip konumu, yüzyıllar boyunca büyük güçlerin arzuladıkları bir yer olmasına yol açtı. 20. yüzyılın ikinci yarısında, özellikle İran İslam Devrimi'nin başarıya ulaşmasının ve Şah'ın devrilmesinin ardından, bölgedeki en büyük güçler olan Suudi Arabistan ve İran arasında bir rekabet kendisini gösterdi. Bu devletlerden her biri bölgede yayılma ve bir diğerinin nüfuzunu kırma çabasına girişti. Yine bu iki devlet arasındaki çatışma, rekabetin arasında kalan devletlerde vekalet savaşlarının patlak vermesine neden oldu. Aynı şekilde şu an Yemen'de yaşanan iç savaşın, Suudi Arabistan ve İran arasındaki çatışma ve rekabetin bir sonucu olduğu bilinmektedir.

Yemen ve Suudi Arabistan arasındaki ilişkiler tarihi noktalarda şekil almış ve ilişkilerin seyrine etki etmiştir. Bunlardan en önemlisi Suudi Arabistan ve Yemen arasında 1934'te yaşanan savaştır. Bu savaşın sonucunda iki ülke arasında sınır sorunları baş göstermiş, 2000 yılında bir sınır anlaşması imzalanana kadar da devam etmiştir. Yine söz konusu sorunlar 2004'ten 2016'ya kadar bölgeyi kasıp kavuran olaylara da yol açmış ve iki ülke arasındaki ilişkilerin gidişatına etki etmiştir.

Yemen ve İran arasında, İslam'dan önceki döneme kadar uzanan kadim ilişkiler vardır. Tarihte Yemen Kralı, Habeşlileri ülkesinden çıkarma konusunda Perslerden yardım istemiştir. Modern dönemde ise iki ülke arasındaki ilişkiler 1990'da Irak'ın Kuveyt'e saldırmasından fiili olarak başlamıştır. Nitekim ilişkiler 90'lı yıllarda birçok alanda büyük bir gelişme göstermiş, bunun yanında bölgede yaşanan gelişmelerin de bu ilişkiler üzerinde tesiri olmuştur..

Anahtar Kelimeler: Yemen, Suudi Arabistan, İran.

Sakarya University Middle East İnstitute **Abstract of Master's Thesis**

Title of the Thesis: In Yemen rivalry between Saudi Arabia and Iran (1990-2016)

Author: Fahem QADRİ Omar **Supervisor:** Yrd. Doç. Dr. Khiry Mohamed

Date: 20 Eylül 2016 **Nu. of Pages:** vii (ön kısım) + 88 (tez)

Department: Middle Eastern Studies

Strategic location Yemen made it exposed to the ambitions of several world powers throughout the centuries. During the second half of the 20th century, in particular after the success of the Islamic revolution in Iran, following the fall of the Shah's rule, a rivalry emerged between the two biggest regional powers Saudi Arabia and Iran. Each country started expanding its domination in region while trying to reduce another's influence. This conflict caused the outbreak of proxy wars in countries where this rivalry had effect over. Also the civil war that is currently taking place in Yemen is the result of continuous conflict and rivalry between Saudi Arabia and Iran.

The course of relations between Saudi Arabia and Yemen has been influenced by historical events. The most important one was the Saudi Arabia-Yemen war in 1934 which led to emergence of border issues between the two countries. These issues continued until the signing of the border agreement in 2000. They also caused events that stormed the region between 2004 and 2016, furthermore affected the bilateral relations.

Yemen has historical relations with Iran, dating back to pre-Islamic period when Yemeni King invoked Persians to expel Abyssinians from Yemen. In the contemporary period, relations between the two countries started practically after Iraq's attack on Kuwait in 1990. Bilateral relations witnessed a major development during 90s in several areas and also the events that took place in the region had influence on the course of relations between the two countries.

Keywords: Yemen, Saudi Arabia, İran.

مقدمة

موقع اليمن الجغرافي المتميز جعل الدول الكبرى والامبراطوريات منذ عصور قديمة تتصارع على اليمن، لقد تعرض اليمن للعديد من الغزو والاحتلال عبر التاريخ قديماً وحديثاً، وفي التاريخ الحديث والمعاصر تحول اليمن إلى ساحة صراع، تارة ساحة صراع لتصفية الحسابات بين القطبين الدوليين في القرن الماضي الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الامريكية، تارة أُخرى تحول إلى ساحة لتصفية الحسابات بين الاطراف العربية والإقليمية، كما حصل في فترة الستينات من القرن الماضي، اثناء صراع الهيمنة على العالم العربي الذي كان ابرز اطراف ذلك الصراع المملكة العربية السعودية وجمهورية مصر العربية.

بعد احتلال العراق من قبل الولايات المتحدة الامريكية بريطاني وإسقاط نظام صدأم حسين في عام ٢٠٠٣م، أصبح اليمن ساحة للتصفية حسابات أبرز المتصارعين الاقليميين في المنطقة، كما تسعى هذة الدراسة لتناول التنافس السعودي الإيراني على اليمن، حيث برز التنافس السعودي الإيراني على اليمن بعد غزو العراق للكويت، عندما صوت اليمن في مجلس الأمن ضد القرار الذي أدان العراق وتوترت العلاقات الخليجية اليمنية، فبعد توتر العلاقات اليمنية السعودية على إثر موقف الحكومة اليمنية الغير واضح من الغزو العراقي للكويت في عام ١٩٩٠م، شهدت العلاقات اليمنية الإيرانية تحسن سريع في عدة مجالات، اهمها المجال الاقتصادي والدبلوماسي، حيث قام الجانب الإيراني بستليم الجانب اليمني الأسرى اليمنيين الذين وقعوا في أسر القوات الإيرانية اثناء حرب الخليج الاولى.

استمرت العلاقات بين البلدين في تطور مستمر حتى إندلاع الحرب الاولى التي خاضها الحوثيين مع الحكومة اليمنية في عام ٢٠٠٤م، علماً أن الحكومة اليمنية قد إتهمت إيران

بضلوعها في دعم الحوثيون مما أثر سلباًعلى سير العلاقات بين البلدين، لتبدأ العلاقات بين البلدين مرحلة جديدة يسودها التوتر،إلى درجة أن الحكومة اليمنية حذرت الحكومة الإيرانية في حال استمرت طهران في دعمها للحوثيون ، ستقوم الجمهورية اليمنية بقطع علاقاتها مع إيران.

بالنسبة للعلاقات اليمنية السعودية فقد ضلت متوترة لم تكن على خلفية الغزو العراقي للكويت فحسب، بل بسبب النزاع الحدودي بين البلدين، الذي يعود تاريخة إلى الحرب السعوديةاليمنية في ثلاثينات القرن الماضي، حيث ضل يؤثر سلباً على سير العلاقات بين البلدين لعقود من الزمن حتى تم توقيع اتفاقية الحدود بين البلدين في عام ٢٠٠٠، المعروفة باتفاقية جدة التي تم فيها ترسيم الحدود البرية والبحرية نهائياً بين الجمهورية اليمنية والمملكة العربية السعودية، لتبدأ حقبة جديدة في تاريخ العلاقات بين البلدين، حيث شهدت العلاقات بين البلدين تطور في كافة المجالات.

في عام ٢٠١١م عندما هبت رياح التغيير للتجتاح المنطقة طالت رياح التغيير اليمن، حيث قامت ثورة الشباب السلمية في ١١ فبراير، التي طالبت برحيل النظام الحاكم في اليمن، لقد كان موقف إيران من ثورة اليمن موقف إيجابي وداعم للثورة، والسبب يعود كون الحوثيون الحليف الإستراتيجي لإيران كانوا مشاركين وموجودين في ساحات الاعتصام.

اماعن الموقف السعودي من ثورة الشباب السلمية، كان بمثابة الموقف المنحاز لطرف الحكومة اليمنية في تلك الفترة، وذلك يرجع بسبب تخوف المملكة العربية السعودية في تلك الفترة من تأثير ثورة الشباب في اليمن على المملكة بشكل مباشر او غير مباشر، وقد رجح البعض تخوف السعودية من الثورة في اليمن إلى عدة اسباب، وهي ملفات الارهاب والقاعدة والحوثيون، إلى جانب خشيتها من انتقال عدوى الثورة ومطالب التغيير والحرية عبر الحدود اليمنية إلى الاراضي السعودية، على الرغم من التصريحات المطمئنة

التي صرح بها قادة ثورة الشباب في اليمن التي كان مفادها أن اليمن ليس بصدد تصدير ثورتة، إلى دول الجوار.

بعد حادث جامع الرئاسة الذي ادى الى إصابة الرئيس اليمني السابق وبعض افراد الحكومة اليمنية، قامت السعودية بإستقبال المصابين في الحادث وسمحت لهم بتلقي العلاج في مستشفياتها، لتأكد وقوفها وتضمنها إلى جانب حكومة الرئيس اليمني السابق علي عبدالله صالح، وفي نفس السياق كانت تكثف جهودها لإيجاد حل للأزمة في اليمن، وإيجاد اتفاق يرضي جميع الأطراف، حتى توصلت المملكة العربية السعودية مع دول مجلس التعاون الخليجي إلى ما يعرف بالمبادرة الخليجية وآلياتها التنفيذية المزمنة، التي تم التوقيع عليها من الجانبين الجانب الحكومي المتمثل بالمؤتمر الشعبي العام وحلفائة واحزاب اللقاء المشترك، حيث تم بموجبها نقل السلطة من الرئيس اليمني الى نائبة، علماً أن الحوثيون قد عارضو تلك المبادرة و استمرو في البقاء في ساحات الاعتصام، كون المبادرة الخليجية بالنسبة لهم اتت لتجهض الثورة و تنقذ نظام الرئيس علي عبدالله صالح، كما استمر الإيرانيون في دعم حلفائهم الحوثيون دعم اعلامي، اثناء تواجدهم في الساحات بعد التوقيع على المبادرة الخليجية في تلك الفترة، بحجة أن الثورة في اليمن لم تحقق اهدافها التي قامت من أجلها.

في الوقت الذي كانت فيه الأطراف السياسية في اليمن منشغلة بالمماحكات السياسية بعد تشكيل حكومة الوفاق الوطني، كان الحوثيون يعدون انفسهم على كافة الأصعدة ليفاجؤ الجميع بدخولهم العاصمة صنعاء، والسيطرة على مقاليد السلطة في ٢١ سبتمرعام ٢٠١٤م، كما ادى دخول الحوثيون العاصمة صنعاء إلى الصراع السعودي الإيراني مرحلة جديدة في اليمن، وهي الانتقال من الحرب بالوكالة الى الحرب المباشرة من طرف واحد، حيث رأت المملكة العربية السعودية سيطرة الحوثيون على اليمن بمثابة خطر كبير يهدد أمنها القومي، لتعلن الحرب على الحوثيون بتحالف يتكون من ١٥ دولة، اطلق

علية اسم عاصفة الحزم، تهدف إلى اعادة الحكومة الشرعية في اليمن المتمثلة بالرئيس عبد ربة منصور هادي، كما برزت تحالفات جديدة مثل تحالف الرئيس اليمني علي عبدالله صالح ومؤيدية من حزب المؤتمر الشعبي العام مع الحوثيون، علماً أن الرئيس اليمني السابق كان من ابرز حلفاء المملكة العربية السعودية إلى قبل دخول الحوثيون صنعاء.

في المقابل فقد عارضت إيران بشدة الحرب التي تخوضها السعودية ضد الحوثيون وحلفائها من القوات الموالية للرئيس اليمني السابق علي عبدالله صالح، حيث صرحت إيران لعدة مرات عبر ممثليها الرسميين رفضهم للحرب التي تشنها السعودية على الشعب اليمني، حيث اعتبروها عدوناً غاشم وخرق للمواثيق الدولية التي تنص على احترام الجوار وعدم او المساس او التدخل في شؤن الدول الاخرى، كما اتهمت السعودية إيران بدعمها للحوثيين بالمال والسلاح وإرسالها خبراء عسكريين يقومون بتدريب المقاتلين الحوثيين، كما استنكرت المملكة العربية السعودية التدخل الإيراني في اليمن، وصفتة بتدخل سافر يهدف إلى زعزعت أمن واستقرار اليمن، واتهمت السعودية إيران بضلوعها في تغذية الصراعات الطائفية في المنطقة، ليس في اليمن فحسب بل في البحرين والعراق وسوريا ولبنان بهدف تنفيذ مخططتها التي تهدف للسيطرة على المنطقة.

في ضل استمرار الصراع السعودي الإيراني في المنطقة، سيبقى مستقبل حل العديد من المشاكل والأزمات مرهون بتوافق بين القوتين الاقليميتين، على إيجاد حلول تخرج العديد من بلدان المنطقة من بؤر الصراعات والحروب، التي دمرت العديد من البلدان وشردت شعوبها، أصبح من الواضح ان حل النزاعات في منطقة الشرق الاوسط لم يعد بإيدي الأطراف المحلية في بلدان النزعات كا اليمن ولبنان والعراق وسوريا، بل أصبح الحل مع الأسف في أيدي اطراف إقليمية ودولية، كما هو حاصل في اليمن، ويرجع ذلك إلى غياب الحس والوطني والولاءات العمياء سوى كانت لأطراف اقليمية او دولية لدى امراء

الحروب وعدم وجود رؤية متقاربة لحل الخلافات، تقوم على تغليب المصلحة الوطنية على المصالح الشخصية.

تعتبر الأزمة اليمنية في الوقت الراهن من اصعب واعقد الأزمات التي واجهت اليمن في التاريخ الحديث والمعاصر، ذلك بسبب الانقسامات العميقة التي سببتها الحرب والشرخ الذي يسعاني منه المجتمع اليمني في المستقبل، كون الحرب بدأت تأخذ طابع مذهبي قد يؤثر على المجتمع اليمني ويدخلة في صراع وحروب طائفيه لايحمد عقبها، بعكس الحروب الأهلية التي عانى منها الشعب اليمني في السابق، فالحروب الأهلية التي تشهدها اليمن في السنوات الماضية لم تكن تحمل طابع مذهبي مثل ما ظهرعلى الصراع الذي يعاني منه اليمن اليوم، هناك ماينذر بإشتداد الصراع في اليمن واستمرارة لفترات طويلة في حال استمر الصراع والتنافس بين القوتين الإقليمتين، الذي يدعي كل طرف منهما احقيته في وصايته على اليمن بحجج مختلفة، لقد أدى التنافس وصراع المصالح بين السعودية وإيران إلى جعل اليمن ساحة لتصفية الخلافات بين هاتين القوتين الإقليميتين.

إن السماح لأي اطراف خارجية سوى كانت إقليمية او دولية أن تجعل من اليمن ساحة لتصفيات حساباتها، سيؤثر على اليمن سلباً ويجعل مستقبل اليمن محكوم بنتهاء هذة الصراعات، كما يجب على اليمن أن يحافظ على توازن معين بما يتعلق بعلاقاته مع السعودية وإيران، كي لا يتحول إلى ساحة حرب بالوكالة كما هو حاصل في الوقت الراهن، كما يجب على اي حكومة يمنية قادمة في المستقبل أن لا تكرر اخطاء الحكومات السابقة، يجب أن لا تتحالف او تقيم اي تعاون مع اي طرف سوى كان إقليمي او دولي على حساب اي طرف آخر، يجب أن تتبنى السياسة الخارجية اليمنية مفهوم الحيادية في إقامتها علاقات مع دول المنطقة والعالم، و تجنب تكرر اخطاء السابق.

مشكلة الدراسة:

عانى اليمن حالة من عدم الأستقرار لعقود، منذ قيام النظام الجمهوري في شمال اليمن في عام ١٩٦٢م، واستقلال جنوب اليمن عن بريطانيا عام ١٩٦٧م، ومنذ تلك الفترة لم تتكمن الدولة اليمنية من فرض سيادتها على جميع اقاليمها، الا في فترات زمنية متقطعة تحت ضغط الحركات التخريبية، التي تغذيها عوامل داخلية بنيوية في المجتمع اليمني مثل القبيلة والمذهبية والمناطقية، إضافة إلى الاختراقات الخارجية التي تتحرك في إطار تلك العوامل الداخلية، التي كانت تهدف إلى جعل اليمن مسرحاً لتنفيذ اجندتها التوسعية، وتسخيرة لتحقيق أهدافها المشبوهه، إضافة إلى ظهور وتوسع تنظيم القاعدة والمليشيات المسلحة بغض النظر عن انتمائتها على أرض اليمن سيكون له انعكاسات سلبية على أمن اليمن ودول المنطقة.

في ضل احتدام الصراع بين القوى الإقليمية المتمثلة بالسعودية وإيران سيزيد من انتشار الفوضى والعنف في اليمن، الذي أصبح مسرح يتحارب فية الطرافين إن لم تكن حرب مباشر نستطيع القول انها حرب بالوكالة اخذت طابع الصدام المباشر بين الطرفين الأقليميين المتنازعين المتمثلة بالمملكة العربية السعودية وإيران، خصوصاً بعد إنطلاق عملية عاصفة الحزم بقيادة المملكة العربية السعودية في عام ٢٠١٥م، يبدو انه أصبح من الواضح للجميع ان مستقبل اليمن وأمنة واستقرارة اصبح مرهون لدى القوتين الإقليميتين المتصارعة، وهل هناك إمكانية إقامة اليمن علاقات طيبة مع السعودية وإيران دون الزج باليمن في دومة الصراع الطائفي الحاصل بين المملكة العربية السعودية وإيران، وهل يمكن أن تتحول السعودية وإيران من أطراف تغذي الصراع داخل اليمن إلى أطراف راعية للسلام في اليمن وتقوم بدعم المشاريع التنموية والمساهمة في اعادة إعمار ما دمرتة الحرب في اليمن طيلة السنوات الماضية، شكل هذا كلة سببا رئيسياً ودافع قوي للبحث ودرأسة التنافس السعودي الإيراني في اليمن في الفترة الزمنية١٩٩٠-٢٠١٦م من خلال التساؤل الرئيسي التالي:

مالتصور الأستراتيجي لمستقبل اليمن في ضل استمرار الصراع في المنطقة بين السعودية وإيران؟

تساؤلات الدراسة

يقودنا السؤال الرئيسي للدراسة الى التساؤلات الفرعية التالية:

١ – ما هي طبيعة العلاقات اليمنية السعودية – اليمنية الإيرانية؟

٢– ماهي العوامل المؤثرة على تقدم وتراجع العلاقات بين كلا من اليمن والسعودية واليمن وإيران؟

٣– ما هو وجه الصراع السعودي الإيراني في اليمن وهل يمكن أن يعمق شرخ داخل المجتمع اليمني؟

٤– ما مستقبل اليمن في ضل استمرار التنافس السعودي الإيراني على اليمن؟

اهداف الدراسة:

بناء على التساؤلات السابقة فإن هذة الدراسة تسعى الى تحقيق الأهداف التالية:

١– بيان طبيعة و واقع التنافس والصراع السعودي الإيراني على اليمن.

٢– التعرف على الأسباب التي جعلت من السعودية وإيران تتنافس على اليمن.

٣– العمل على ايجاد رؤية سليمة للسياسة الخارجية اليمنية في تعاملها مع المملكة العربية السعودية وإيران دون التحيز إلى جانب اي طرف منهما على حساب الطرف الآخر.

٤– وضع تصو استرأتيجي لمستقبل اليمن في حال استمر التنافس السعودي الإيراني في اليمن.

فرضية الدراسة:

في ضل احتدام الصراع بين القوى الإقليمية المتمثلة بالسعودية وإيران سيزيد من انتشار الفوضى والعنف في اليمن.

أهمية الدراسة:

تكمن الأهمية العلمية والعملية للدراسة في كونها تقدم بحسب رأي الباحث معلومات عن العوامل التي أدت إلى جعل اليمن ساحة للتنافس السعودي الإيراني، وتقديم حلول ومقترحات للجانب اليمني في كيفية التعامل مع الأطراف الأقليمية المتصارعة والحفاظ على علاقات جيدة مع اطراف الصراع الإقليمي، تجنبا للوقوع في مستنقع النزاعات الإقليمية والدولية كما هو حاصل في الوقت الراهن.

إضافة إلى الدرسة تبحث وبشكل مباشر في كيفية الأستفادة من الأطراف الإقليمية بما يتعلق في إيجاد حل وتسوية شاملة للحرب في اليمن، من خلال تأثيرها على حلفائها في الداخل اليمني، والأستفادة من السعودية وإيران في إعادة إعمار اليمن، كون البلدين يوجد لديهما امكانية مساعدة اليمن في هذا الجانب، بدلا من دعم اطراف الصراع في اليمن.

كما تهدف الدراسة إلى إثراء المعرفة من خلال التصور الإستراتيجي للباحث المرتبطة بمستقبل اليمن في ضل استمرار صراعات المصالح والنفوذ في المنطقة، وإبراز هذا الموضوع في صورة واضحة ومتكاملة الجوانب أمام المهتمين في مجال الإستراتيجية، ومحاولة التوعية والتوجية بعدم السماح بزج اليمن في أي صراع سواء كانت بين اطراف اقليمية او دولية، كون أمن اليمن واستقراة لايهم اليمنيين فقط بل هو مهم للمنطقة ودول العالم، و ذلك بسبب الموقع الجغرافي المتميز واشرفة على اهم الممرات العالمية، علما انة يمر يوميا من مضيق باب المندب مايقارب ثلاثة مليون برميل.

ومن المحاور التي تؤكد على أهمية هذة الدراسة حسب رؤية الباحث أن هذة الدراسة تناقش كيفية إنهاء الحرب في اليمن في ضل التحولات الجارية في المنطقة، المتمثلة في توسع الجماعات الأرهابية في المنطقة كا تنظيم القاعدة وداعش الذين استغلو حالة الانفلات الأمني التي تعيشها المنطقة، وكيفية الخروج باليمن من دوامة صراع المصالح الحاصل بين الدول الكبرى، ليستعيد اليمن السعيد عافيتة و ليتحقق الأمن والأستقرار في ارضة، والحفاظ على وحدة الأراضي اليمنية، كون أمن اليمن من أمن المنطقة والعالم.

كما تكمن أهمية الدراسة في توعية المهتمين بالشأن اليمني أن الصراع بين السعودية وإيران في اليمن قد يتحول إلى صراع مزمن يمتد لفترات طويلة، قد ينعكس بشكل مباشر على المجتمع اليمني ويدخلة في دوامة صراع طائفي لايحمد عقباه، لا يصب في مصلحة اليمن والمجتمع الدولي، كون الصراع الطائفي يعد من اخطر انواع الصراعات، علماً أن الصراع الطائفي في حال ترسخ في اليمن سيزيد الوضع سوءً، مما قد يؤدي إلى دخول اليمن في حروب جديدة في لايحمد عقباها في المستقبل تؤثر على أمنة وأمن المنطقة.

حدود الدراسة:

١- الحدود الموضوعية: التنافس السعودي الإيراني في اليمن.

٢- الحدود المكانية: الجمهورية اليمنية والمملكة العربية السعودية والجمهورية الاسلامية الإيرانية.

٣- الحدود الزمانية: تغطي هذة الدراسة الفترة الممتدة مابين ١٩٩٠-٢٠١٦م.

مفاهيم و مصطلحات الدراسة:

سيتم التعرف على اهم مفاهيم ومصطلحات الدراسة الأساسية اعتماداً على المصادر المتخصصة، مع الإشارة الى أن ثمة مصطلحات ومفاهيم أُخرى سيتم معالجتها حسب مقتضيات السير في الدراسة.

الفصل الاول

اليمن من الداخل وعلاقاتة مع السعودية وإيران

١.١. موقع اليمن:

تقع الجمهورية اليمنية في جنوب غرب قارة آسيا، كما تقع في جنوب شبة الجزيرة العربية[١]،التي تضم سبع دول هي المملكة العربية السعودية، سلطنة عمان، دولة قطر، مملكةالبحرين،الجمهورية اليمنية، دولة الكويت، الامارات العربية المتحدة. حيث يحدهل من الشمال المملكة العربية السعودية ومن الجنوب البحر العربي وخليج عدن ومن الشرق سلطنة عمان ومن الغرب البحر الاحمر، تبلغ مساحة اليمن٥٢٧,٩٧٠ كيلومترمربع، ويبلغ عدد سكان اليمن وفقاً للنتائج النهائية للتعداد العام للسكان والمساكن والمنشأت الذي اقيم في عام ٢٠٠٤م(١٩.٦٨٥.١٦١)نسمة[٢]، وقد وصل عدد سكان اليمن إلى ٢٥ مليون نسمة حسب تقديرات عام٢٠١٥م.

تعني كلمة اليمن اي أرض الجنوب ويقال أن تسميتها جاء من كونها تقع جنوب الكعبة، ومنهم من قال أن الاسم جاء من اليمُنُ والبركة، والسبب يعود لوقوع أرض الجنتين المشهورة قديما بها[٣]، كما استوطنت في اليمن أقدم وأعرق الحضارات في العالم، حيث كان يطلق على اليمن في قديم الزمان اسم العربية السعيدة، بسسبب ازدهارها في ذلك الحين وتزويدها معابد روما بالبخور واللبان، الذي جعل الرومان في تلك الفترة يطلقون

---

[١] احمد حسن شرف الدين، **اليمن عبر التاريخ (من القرن الرابع عشر قبل الميلاد الى القرن العشرين)دراسة جغرافية، تاريخية، سياسية شاملة**،الطبعة الثانية، القاهرة: ١٩٦٤ ، ص ١٠.

[٢] اللجنة الاقتصادية و الاجتماعية لعرب آسيا، **نشرة السكان و الاحصاءات الحيوية في المنطقة العربية**، نيورك، الامم المتحدة، ٢٠١٢، ص ٣٦.

[٣] شرف الدين، *اليمن عبر التاريخ (من القرن الرابع عشر قبل الميلاد الى القرن العشرين)دراسة جغرافية، تاريخية، سياسية شاملة* ، ص ١٠.

عليها اسم العربية السعيدة، كما تعتبر أرض اليمن موطن العرب الاصلي بسبب حدوث هجرات كبيرة من اليمن الى دول الجوار بعد إنهيار سد مآرب الذي بناة السبئيون في القرن الرابع قبل الميلاد[٤]، كما دخل الاسلام الى اليمن في السنة الثامنة للهجرة.

يتمتع اليمن بعنصرين أساسيين على المستوى الجيوستريتيجي، موقعة الجغرافي الهام المتمثل في سيطرتة على أهم الممرات المائية في العالم مضيق باب المندب[٥]، علماً انة تمر عبر مضيق باب المندب ناقلات النفط إلى معظم أنحاء العالم، اما العنصر الثاني فهو موقع اليمن بالقرب من اكبر مخزون نفطي في العالم الواقع في شبة الجزيرة العربية[٦]، كما يتميز اليمن بالكثافة السكانية الذي تمثل ثقلا ديموغرافيا كما يمكن الاستفادة منه انمائياً وأمنياً في إطار تعزيز الاسقرار السياسي في داخل اليمن وفي دول مجلس التعاون الخليجي[٧].

٢.١. أهمية موقع اليمن الجغرافي من الناحية الأمنية لدول المنطقة:

تزداد أهمية اليمن بحكم سيطرتة على مضيق باب المندب من الجهة الشرقية الذي يعتبر صالحاً للملاحة بعكس الجهة الغربية من المضيق الذي لا تعتبر صالحة للملاحة، وذلك بسبب وجود جزر الاخوات السبع الذي تجعل مرور السفن يواجة مخاطر كبيرة، أن سيادة الجمهورية اليمنية على الممر المائي الهام زاد من أهمية موقع اليمن الاستراتيجي[٨]،

---

[٤] شرف الدين، *اليمن عبر التاريخ (من القرن الرابع عشر قبل الميلاد الى القرن العشرين)دراسة جغرافية، تاريخية، سياسية شاملة*، ص ١٠.

[٥] محمد علي عثمان المخلافي، **التركز السكاني في الجمهورية اليمنية بين تعدادي ١٩٩٤-٢٠٠٤**، عمران: جامعة عمران كلية التربية قسم الجغرافيا، ٢٠٠٦، ص٢٣.

[٦] براهيم بلقلة، **مكانة الدول العربية ضمن خارطة النفط العالمية**، الجزائر:جامعة حسيبة بن بو علي، العدد١٠، يناير ٢٠١٣م، ص ٦٩.

[٧] الصفحة الرئيسية لرئاسة الجمهورية اليمنية المركز الوطني للمعلومات، للمزيد انظر الرابط http://www.yemen-nic.info/

٨ حسين بن محمد القحطاني، **تصوير استراتيجي، لمستقبل العلاقات السعودية اليمنية**، الرياض:جامعة نايف العربية للعلوم الامنية، ٢٠١٤، ص٢٩ .

علماً أن هذة الخصائص قد جعلت من المضيق يحتل مرتبة متقدمة بين الممرات المائية على مستوى المنطقة و العالم، ، كما ساهم تحكم اليمن بالمضيق في جعل اليمن ساحة صراع إقليمي ودولي[٩].

في حال لم يستفاد من موقع اليمن الجغرافي المتميز ستنتج العديد من المشاكل والمعضلات التي قد تؤدي إلى تدهور الأوضاع في اليمن، وتنعكس هذة المشاكل على المنطقة بإكملها سلباً، وفي حال تم دعم اليمن في كافة الجوانب سواء كانت اقتصادية او في المجال الأمني وفي كافة المجالات بشكل عام، سيتفيد اليمن وبقية دول المنطقة بدرجة رئيسية وبلدان العالم بشكل عام من تحقيق الأمن والاستقرار في الجمهورية اليمنية، علماً أن اليمن شهد احدث تسببت في العديد من الاضطرابات والانفلات الأمني حصلت في الجمهورية اليمنية كان ابرزها بعد انطلاق ثورة الشباب السلمية في العام ٢٠١١[١٠].

لقد شهدت المنطقة العربية حراك سلمي، شمل العديد من بلدان المنطقة العربية ابتدائاً بتونس ومن ثم مصر وليبيا واليمن وسوريا، في ١١ فبراير عام ٢٠١١م انطلقت في اليمن ثورة الشباب السلمية معلنة للعالم بدء حقبة جديدة في تاريخ اليمن، وانتهاء حقبة من الديمقراطية الزائفة وتبني الديمقراطية بمفهومها الصحيح بعيداً عن المروغات والتبطيق الجزئي للديمطقراطية، والمنادة بالمساواة وانهاء المحسوبية والتقاسم العادل للسلطة والثروة وفقاً للدستور اليمني، في تلك الفترة شهد اليمن حالة من الفوض والعارمة أدت إلى ظهور انفلات أمني في معظم مناطق الجمهورية اليمنية، مما ساعد بعض المنظمات الارهابية في التوسع والانتشار مستغلة حالة الفوضى التي كانت تشهدها البلاد، فقد تممد تنظيم القاعدة بشكل واسع في المحافطات الواقعة جنوب البلاد و وسطة، بالتحديد في محافظة ابين جنوباً والبيضاء وسط البلاد، وفي شهر مايو ٢٠١١م سقطت

---

٩ قناة العالم، أهمية الموقع الإستراتيجي لليمن في الصراع الدولي، بتاريخ ٢٧ مارس ٢٠١٥م، للمزيد انظر الرابط http://www.alalam.ir/news/١٦٨٩٢١٧

١٠ فؤاد عبدالجليل الصلاحي، **الثورة اليمنية الخلفية و الآفاق**، الطبعة الاولى، بيروت: المركز العربي للأبحاث و دراسة السياسات، اكتوبر ٢٠١٢، ص١٨٢.

مدينة زنجبار عاصمة محافظة ابين في ايدي مسلحي القاعدة، ليعلن التنظيم الارهابي اقامتة اول امارة اسلامية فيها وقد أعلن عن سيطرتة الكاملة على المحافظة، والقيام بممارسة مهام الدولة عبر مرافق الدولة من محاكم ومراكز شرطة تبطق فيها قوانين التنظيم الارهابي،كما واصل تنظيم القاعدة في اليمن في التمدد نحو محافظة شبوة الغنية بالنفط وسيطر على معظم أراضي المحافظة، في ضل غياب واضح للأجهزة الأمنية في المناطق التي تمت السيطرة عليها من قبل التنظيم، وفي يناير ٢٠١٢م قام التنظيم بالسيطرة على مدينة رداع وسط البلاد ليعلن المدينة امارة اسلامية بقيادة طارق الذهب[١١].

من خلال تقييم الوضع الأمني لليمن ظهر لدينا العديد من الأسباب التي أدت إلى تدهور الأوضاع الأمنية في اليمن، وتضرر اليمن ودول المنطقة والعالم من الأوضاع المتردية التي تشهدها اليمن خصوصاً منذ أن انطلقت ثورة الشباب السلمية في عام ٢٠١١م إلى الوقت الراهن، سنقوم بسرد أهم الأسباب التي أدت إلى تدهور الأوضاع الأمنية في الجمهورية اليمنية كالاتي:

١-عدم توفر الإمكانيات لدى الحكومة اليمنية في القضاء على تنظيم القاعدة في فترة حكم الرئيس السابق علي عبدالله صالح، واستخدام التنظيم روقة ضغط لابتزاز الأطراف الإقليمية والدولية من قبل بعض الشخصيات المتنفذة داخل الحكومة اليمنية.

٢-الانفلات الأمني الذي شهدة اليمن في فترة الربيع العربي الذي جعل من التنظيم يستغل الفرصة ليسيطر على مساحات شاسعة من البلاد في ضل تقاعس محلي وإقليمي ودولي.

---

[١١] الجزيرة نت، بتاريخ١٥/٠٤/٢٠١٢م، للمزيد انظر
الرابط١٥/٤/٢٠١٢/http://www.aljazeera.net/news/reportsandinterviews.

٣-المماطلة الناتجة من بعض اطراف النزاع في اليمن في تنفيذها المبادرة الخليجية واليتها التنفيذية المزمنة،كذلك سعي بعض الاطراف المحلية والاقليميةلإفشال مؤتمر الحوار الوطني.

٤-الفشل الذريع الذي حصل اثناء تولي حكومات الوفاق الوطني تسسيير شؤن البلاد، بسسبب المنكفات السياسية الذي تبنتها بعض الاحزاب المشاركة في حكومة الوفاق، التي أدت في نهاية المطاف إلى انداع الحرب الاهلية والسماح للحوثيون بدخول صنعاء والسيطرة على مفاصل الدولة.

٥-التدخل المباشر والغير مباشر في الشؤن الداخلية للجمهورية اليمنية خاصة في فترة عقدمؤتمر الحوار الوطني، فقد كان احد الأسباب التي أدت إلى فشل مؤتمر الحوار الوطني وعدم الوصول إلى تسوية تتبنى التوافق بين جميع الأطراف.

٦-تباطئ بعض الدول الشقيقة والصديقة في تقديم الدعم الذي كان في المفترض أن يسهم بشكل كبير في إنجاح مؤتمر الحوار الوطني في اليمن والوصول باليمن إلى بر الامان، عبر الضغط على كافة المكونات السياسية والقبلية والعسكرية بعدم محاولة عرقلة أي جهود تسعى إلى ايجاد رؤية مشتركة بين كافة الأطراف المتنازعة.

٧-عدم القضاء على اتباع النظام السابق الذي كانو لايزالون يديرون المؤسسات الهامة في البلاد في مقدمتها المؤسسة العسكرية والأمنية، كون هذة الشخصيات تدين ولائها لأشخاص وليس للوطن، مما تسبب في استيلاء تنظيم القاعدة على اجزاء شاسعة من البلاد في المحافظات الجنوبية، وسيطرت الحوثيون على العاصمة صنعاء في ٢١ سبتمبر ٢٠١٤م.

٨-النفوذ القوي التي تتمتع بة القبائل على حساب نفوذ الدولة في عدة مناطق في اليمن، وعرقلة جهود الدولة المرتبطة بفرض الأمن والنظام والقانون من قبل بعض المشايخ،

الذي ساهم بدورة في التقليل من هيبة الدولة خصوصاً اثناء حكم الرئيس اليمني السابق علي عبدالله صالح.

٩-انتشار حيازة السلاح في اليمن بشكل غير قانوني في كافة انحاء البلاد، الذي من شأنة سهل عملية الخروج على سلطة الدولة وعدم الامتثال للقانون سواء كان على شكل تنظيمات او جماعات ارهابية او مليشيات مسلحة او تكتلات قبلية.

١٠-الثقافة المناطقية المنتشرة في اليمن وان اختلف حجمها من منطقة إلى اخرى، فقد ساهمت الثقافة المناطقية في غرس التفرقة بين ابناء الشعب اليمني، وإفشال كل الجهود المبذولة التي من شأنها فرض الأمن وتطبيق النظام والقانون في كافة انحاء اليمن، دون النظر إلى مناطق او انتمائات المواطنيين القبلية والحزبية والمذهبية اثناء تطبيق النظام والقانون.

كل هذة النقاط التي ذكرنها إدت إلى تفاقم الوضع الأمني في الجمهورية اليمنية، وسهلت انتشار الفوضى وظهور التنظيمات والجماعات الارهاربية، التي خرجت على الدولة في اليمن، معلنه عصيانها المسلح، في محاولة منها إلى إضعاف الحكومة اليمنية، ومن ثم الانقاضاض على ماتبقى من الحكومة، وتحويل اليمن إلى مستنقع تسيطر علية الجماعات والتنظيمات المتطرفة والارهابية ،كما هو حاصل في الوقت الراهن.

للحد من انتشار الفوضى والعنف في اليمن ، يجب على إيران والمملكة العربية السعودية التي تعتبرن من ابرز القوى الاقليمية في المنطقة، الضغط على الأطراف المتصارعة في اليمن، وحثهم إلى ترك العنف واللجوء إلى الحوار، الذي من شأنة سيوجد رؤية مشتركة تنهي الصراع، الذي قد يؤثر على مستقبل أمن المنطقة، خاصتاً في الاونة الاخيرة عندما شهدت العلاقات السعودية الإيرانية توتر كبير، يمكن أن تجر المنطقة إلى حرب لا يحمد عقباها، في حال استمر كل طرف في دعم حلفائة في اليمن، وعدم التوصول إلى حل سلمي عادل ينهي الصراع في اليمن، سوف يتعمق الصراع داخل في

اليمن ويكون من الصعب القضاء على آثار وتبعيات الحرب في حال حصلت تسوية متأخرة.

٣.١.أهمية اليمن بالنسبة للسعودية و إيران:

تظهر أهمية اليمن الإستراتيجية في موقعة الحيوي المتميز، الذي يؤثر بقوة على كافة المستويات السياسية والاقتصادية والأمينة على منطقتي الجزيرة العربية والشرق الأوسط، علماً أن موقع اليمن الإستراتيجي قد جعل اليمن يحظى بإهتمام القوى الدولية على مر العصور، كما تمثل الجمهورية اليمنية البوابة الجنوبية لشبة الجزيرة العربية، حيث يتحكم اليمن بالممر المائي الهام الذي يربط البحر الاحمر بخليج عدن والمحيط الهندي، كما أن موقع اليمن بالقرب من دول الخليج العربي التي تمتلك اكبر احتياطي بترول في العالم قد زاد من أهمية اليمن[١٢]، بالإضافة إلى ثقل اليمن السكاني الذي قد تستفيد منة دول الخليج العربي في عدة مجالات أهمها المجال الاقتصادي،علماً أن استقرار اليمن يمثل عنصر أساسي لأمن واستقرار المنطقة، وضمان استمرار عبور النفظ الخليجي إلى كافة انحاء العالم دون مشكلات او معوقات،كما بإمكان الجمهورية اليمنية ودول مجلس التعاون الخليجي تشكيل تكتل إستراتيجي تستفيد منة المنطقة أمنيا واقتصاديا، علماً انة في حال تحققت شراكة إستراتيجية بين الجمهورية اليمنية دول مجلس التعاون الخليجي سوف تستفيد من هذة الشراكة كافة دول المنطقة بلا استثناء، كما ستمثل هذة الشراكة مصدر هام وآمن في تسهيل ونقل الإمدادت النفطية الخليجية وغيرها الى كافة دول العالم[١٣].

تكمن أهمية اليمن بالنسبة للسعودية بحكم الحدود المشتركة بين البليدين الممتدة بطوال٢٠٠٠ كليومتر، لهذا السبب يسلط السعوديون أهتمامهم على اليمن، كون

---

[١٢]احمد سعيد نوفل، **اليمن إلى اين**، الأردن: مركز دراسات الشرق الأوسط، العدد السابع، فبراير ٢٠١٥، ص٤.

١٣ بركات محمد علي، اهمية اليمن الاستراتيجية لمنطقة الجزيرة و الخليج ، **صحيفة ٢٦ سبتمبر**، رقم العدد١٤٦٧، الموضوع مقالات، الصفحة الخامسة (الاثنين ٢١ مارس ٢٠١٦).

الاوضاع في اليمن تنعكس بشكل مستمر على السعودية سلباً وايجاباً حسب نوعها، كما تكمن أهمية اليمن بالنسبة لإيران بحكم التركيبة السكانية لليمن، علماً ان ٣٥% من سكان اليمن من منتسبي المذهب الزيدي، الذي يعد احد فروع الشيعة، رغم قربة من المذهب السنية، لذا يرى الإيرانيون في اليمن ارضية خصبة، لتصدير الثورة الاسلامية إلى دول الخليج، كما تسعى إيران لإقامة علاقات جيدة مع اليمن كي تستفيد منها في المستقبل للضغط وابتزاز السعودية كما هو حاصل في الوقت الحالي.

١. ٤.جذور الصراع السعودي الايراني في اليمن

أن الموقع الجغرافي الإستراتجي الذي يتمع بة اليمن والمتمثل في تحكمة في أهم الممرات المائية، والنتوع الاثني في تركيبتة السكانية وموقعة الحيوي المتمثل بقربة من أكبر مخزون نفط في العالم، كل هذة العناصر جعلت من اليمن يقع في مهب الأطماع والصراعات والنتافسات الدولية والإقليمية قديماً وحديثاً، لهذا تسعى دول قوى اقليمية ودولية في بسط هيمنتها على اليمن سواء كان بشكل مباشر او غير مباشر.

بعد خروج العثمانيون من اليمن في عام ١٩١٨م من شمال اليمن[١٤]، وخروج الانجليز من جنوب اليمن، سعت القوى الدولية المتنافسة في تلك الفترة إلى إدخال اليمن في تحالفات، تخدم مصالح القوى الدولية المتصارعة في تلك الحقبة، فبعد القضاء على حكم آل حميد الدين في شمال اليمن في عام ١٩٦٢م، قامت حكومة في شمال اليمن تتبنى النظام الجمهوري، ليصبح شمال اليمن او ما كان يعرف بالجمهورية العربية اليمينة اول بلد في شبة الجزيرة العربية ذو نظام جمهوري، حيث قامت في جنوب اليمن في عام ١٩٦٣م ثورة ضد الاستعمار الانجليزي، علماً أن ثورة ١٤ اكتوبر كانت امتداداً لثورة

---

[١٤]شرف الدين، *اليمن عبر التاريخ (من القرن الرابع عشر قبل الميلاد الى القرن العشرين)دراسة جغرافية، تاريخية، سياسية شاملة* ، ص ٣٠٠.

٢٦ سبتمبر[١٥]، وفي عام ١٩٦٧م تم إعلان استقلال جنوب اليمن، وخروج أخر جندي بريطاني[١٦].

لقد تم الإعلان عن قيام جمهورية في جنوب اليمن، تحت اسم جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية، ليصبح جنوب اليمن ثاني بلد في شبة الجزيرة العربية ذو نظام جمهوري يتبنى الأيديولوجية الماركسية[١٧]، كما قام بدعم حركات التمرد في بعض الدول المجاورة، حيث قدم الدعم لثورة ظفار التي تحمل الأيديولوجية الماركسية في جنوب سلطانةعمان[١٨]، مع تبني جنوب اليمن الأيديولوجية الماركسية والإعلان عن انضمامة إلى المعسكر الشرقي بقيادة الاتحاد السوفيتي، علماً أن الحياة السياسية في اليمن بشطرية قد تأثرت بشكل كبير بصراعات المعسكر الشرقي مع المعسكر الغربي في فترة الحرب الباردة[١٩].

في المقابل كان هناك ردة فعل من قبل دول المنطقة والعالم الذي كانت معادية للمعسكر الشرقي، في مقدمة هذة الدول الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة العربية السعودية، بالنسبة للولايات المتحدة الأمريكية كانت ترى في جنوب اليمن خطر كبير يهدد أمن حلفائهاالإستراتيجيون في منطقة الخليج العربي، ويهدد مصالحها الإقتصادية في تلك الدول، كون منطقة الخليج العربي تتمتع بأكبر مخزون نفطي في العالم، لهذا السبب قامت الولايات المتحدة الأمريكية بدعم شمال اليمن وجيرانة في منطقة الخليج العربي لصد ماكان يعرف بالخطر الماركسي في شبة الجزيرة العربية، وقد استمرت الولايات

---

١٥ مجموعة باحثين سوفيت، **تاريخ اليمن المعاصر١٩١٧-** ،القاهرة: ١٨/٧/١٩٩٠م، ص١٨٩.

[١٦]مجموعة باحثين سوفيت، *تاريخ اليمن المعاصر ١٩١٧-١٩٨٢م*، ص٢٠٧.

[١٧] مجموعة باحثين سوفيت، *تاريخ اليمن المعاصر ١٩١٧-١٩٨٢م*، ص ٢١١.

[١٨] A. Kechichian Joseph, **Oman and the world,USA.RAND**, ١٩٩٥, P.٩٢.

[١٩]علي محمد حسين العامري، **اثر العوامل الخارجية في الحياة السياسية اليمنية**، بغداد:مركز الدراسات الدولية، دراسات دولية العدد ٤٩، ص ١٢٩.

المتحدة الأمريكية في دعمها لحفائهافي شبة الجزيرة العربية إلى فترة انهيار الاتحاد السوفيتي.

بالنسبة السعودية فقد كانت ترى في جنوب اليمن او ماكان يعرف بجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية دولة تمثل خطر كبير، يجب التعامل معة باحزم، خصوصاً بعد إعلان النظام الحاكم في جنوب اليمن تبني مشروع تصدير الثورة الماركسية إلى دول الجوار، حيث سارعت المملكة العربية السعودية في تقديم الدعم لحكومة صنعاء في تلك الحقبة، مقابل التصدي لماكان يعرف بالجبهة الوطنية التي كانت تقوم بأعمال مسلحة في شمال اليمن تهدف إلى قلب نظام الحكم في شمال اليمن وتصدير الأفكار الماركسية، في الجانب الاخر قامت ليبيا بدعم جنوب اليمن، نظراً للتقارب بين ليبيا و جنوبي اليمن في تلك الفترة[٢٠]، اثناء الحروب التي خاضها مع شمال اليمن قبل تحقيق الوحدة اليمنية، ليصبح اليمن في تلك الفترة ساحة للحرب بالوكالة عن أطراف دولية من جهة وعربية و إقليمية من جهة اخرى.

بعد الصراعات الدامية التي شهدها اليمن بشطرية شكل الإعلان عن قيام الوحدة اليمنية في ٢٢ مايو عام١٩٩٠م انجاز تاريخي هام تفأجاء بة الكثيرون في داخل االيمن و خارجة، ولكن البعض قد سعى لتشكيك في مصاديقة تحقيق الوحدة اليمنية، واعتبر الخوض فيها او تحريك الجهود من أجل تحقيقها مجرد مناورات سياسية وطموحات لاتعكس الإرادة والطموح الذي يهدف إلى توحيد طاقات الشعب اليمني في كافة المجالات[٢١].

---

[٢٠] نصرة عبدالله البستكي، **أمن الخليج من غزو الكويت إلى غزو العراق**، بيروت: العربية للدراسات و النشر، ٢٠٠٣م، ص ١١٠.

[٢١] عبدالقادر علي عبدة البنا، **الوحدة اليمنية و المتغيرات في الدولة و المجتمع**، صنعاء: مركز الابحاث و الدراسات اليمنية، ٢٨ مايو ٢٠٠٠، ص ٢.

بعد تحقيق الوحدة اليمنية بعدة اشهر اقدم نظام صدام حسين في العراق على احتلال الكويت، حيث تشكلت في تلك المرحلة تحالفات عربية ودلية جديدة[٢٢]، غيرت وساهمت إلى حد كبير في تحديد سياسات دول المنطقة والعالم،مما دفع العديد من دول والمنطقة إلى تشكيل احلاف وتكتلات.

١. ٥.أطرف الصراع اليمنية وعلاقاتها بالخارج:

تتكون القوى السياسية في اليمن من مجموعة من الأحزاب والقوى متباينة الأهمية والإمتداد والعمق، لقد ظهرت هذة القوى في فترات زمنية مختلفة، البعض منها ظهر في نهاية حكم الاستعمار البريطاني لليمن، والبعض الآخر ظهر في فترات متلاحقة إبان خروج الاستعمار البريطاني من جنوب اليمن، وسقوط النظام الملكي في شمال اليمن، كل هذة المعطيات أدت إلى ظهور العديد من الأحزاب والتنظيمات السياسية في شطري اليمن قبل تحقيق الوحدة اليمنية، ولكن سرعان ماظهرت تنظيمات واحزاب سياسية اخرى بعد الإعلان عن الوحدة بين شطري اليمن في عام ١٩٩٠م، لقد شكل الإعلان عن الوحدة اليمنية عن بدء مرحلة جديدة في تاريخ الديمقراطية و التعددية الحزبية وحرية الصحافة، بعكس ما كانت علية الأوضاع المتعلقة بالتعددية السياسية والخزبية وحرية الصحافة في شطري اليمن قبل تحقيق الوحدة اليمنية في ٢٢ مايو عام١٩٩٠م[٢٣].

بعد تحقيق الوحدة اليمنية ظهرت العديد من الأحزاب السياسية في اليمن، ابرزها حزب المؤتمر الشعبي العام والحزب الاشتركي اليمني وحزب التجمع اليمني للإصلاح، حيث كانت هناك منافسة شديدة بين حزب المؤتمر الشعبي العام وحليفة التجمع اليمني للإصلاح من جه والحزب الاشتراكي اليمني وحلفائة من الاحزاب اليسارية، وضل التنافس بين هذة الأحزاب مستمر منذ تحقيق الوحدة اليمنية عام ١٩٩٠م، حتى عام ١٩٩٤م

---

[٢٢] البستكي، *أمن الخليج من غزو الكويت إلى غزو العراق*، ص ١٠٩.

[٢٣] فاتك عبدالله الرديني، **اليمن في مائة عام**، الطبعة الثانية، صنعاء: مركز البحوث و المعلومات بوكالة الانباء اليمنية (سبأ)، مايو ٢٠٠٣، ص٣٠٦.

بعد تحولة إلى نزاع مسلح بين شركاء الوحدة[٢٤]، وقد انتهت الحرب بنتصار حزب المؤتمر الشعبي العام وحلفائة وهزيمة الحزب الاشتركي اليمني وحلفائة، كما مثلت حرب صيف ١٩٩٤ الاهلية في اليمن منعطف جديد في حكم اليمن، أدى إلى انفراد المؤتمر الشعبي العام وحلفائة بحكم اليمن.

علماً أن التحالف الذي كان موجود بين التجمع اليمني للإصلاح والمؤتمر الشعبي العام لم يدوم طويلا، لقد انتهاء هذا التحالف في عام ١٩٩٧م[٢٥]، بعد إجراء الانتخابات النيابية في اليمن بالرغم من مقاطعة الحزب الاشتراكي اليمني للانتخابات، وكانت نتائج الانتخابات فوز المؤتمر الشعبي العام بأغلبية المقاعد في البرلمان وانفرادة في تشكيل الحكومة، فبعد فوز المؤتمر الشعبي العام بالانتحابات البرلمانية عام ١٩٩٧م[٢٦]، بدأت مرحلة جديدة في الحياة الديمقراطية في اليمن أدت في نهادية المطاف إلى تفرد المؤتمر الشعبي العام بحكم البلاد، وظهور حزب معارض جديد لسياسية حزب المؤتمر الشعبي العام، لكن المعارضة التي تبناها حزب التجمع اليمني للإصلاح لم تكن معارضة كلية فقد اقتصرت على المعارضة في الانتخابات البرلمانية فقط، ففي العام ١٩٩٩ وهذا يفسر انها لم تكن انتخابات حقيقية انما كانت عبارة انتخابات شكلية[٢٧].

شهد التحالف القائم بين التجمع اليمني للإصلاح والمؤتمر الشعبي العام تحول كبير، ولكنة لم يكن قد انتهى تمام، حيث استمر التحالف بينهما ولكنة لم يكن قوياً مثل السابق، وفي ٦ فبراير عام٢٠٠٣م عندما تم الاعلان عن تشكيل تكتل احزاب اللقاء المشترك[٢٨]،

---

[٢٤] الرديني، *اليمن في مائة عام*، ص٣٢٢.

[٢٥] عبد الوهاب الروحاني، اليمن خصوصية الحكم و الوحدة، عمان: دار زهران للنشر و التوزيع، ٢٠١٠م، ٣٤٢.

[٢٦] الجزيرة نت، الاداء السياسي للبرلمان اليمني ١٩٩٧-٢٠٠٣، الجزيرة نت، بتاريخ ٠٣/١٠/ ٢٠٠٤م، للمزيد انظر الرابط http://www.aljazeera.net/specialfiles/pages/٠٧٠٥E٠١٥-٣C٥٩-٤٧E٠-٩A٦٨-EA١CF١٧DCB١٦.

[٢٧] لإتحاد الاوربي بعثة مراقبة على الانتخابات ، **اليمن التقرير النهائي الانتخابات الرئاسية و المحلية**، ٢٠ سبتمبر ٢٠٠٦م، ص ٣.

[٢٨] الجزيرة نت، احزاب اللقاء المشترك، بتاريخ ٠٣/١٠/٢٠٠٤م، للمزيد انظر الرابط

http://www.aljazeera.net/specialfiles/pages/٩٨c٧ab٥c-١٤٠٨-٤d٣e-٨f٤b-٢٠cfe٥٥٤٠٥٠٠.

انتهى تحالف التجمع اليمني للإصلاح والمؤتمر الشعبي للعام تماماً، لتبدأ حقبة جديدة في التنافس الحقيقي والجدي على السلطة في اليمن بين القوى السياسية في الجمهورية اليمنية، علماً أن معظم الأحزاب السياسية في اليمن كانت لها ارتباطات وتحالفات مع جهات عربية وإقليمية ودولية، فقد كان الحزب الاشتراكي اليمني على صلة مباشرة بالاتحاد السوفيتي، حيث كان يتلقى الدعم منة، وحزب التجمع اليمني للإصلاح كان على صلة بالسعودية حيث كان يتلقى الدعم منها، بالنسبة لحزب المؤتمر الشعبي العام فقد كان يتلقى دعم من الولايات المتحدة الإمريكية، ولكن بطريقة غير معلنة.

بعد تفكفك التحالف بين المؤتمر الشعبي العام والتجمع اليمني للإصلاح تنافس المؤتمر الشعبي العام وحلفائة واحزاب اللقاء المشترك في الانتخابات البرلمانية التي اقيمت في عام ٢٠٠٤م، وفي الانتخابات الرئاسية والمحلية التي اقيمتا في ٢٠٠٦م[٢٩]، على الرغم من أن التنافس الشديد والحراك الديمقراطي الكبير الذي شهدة اليمن في تلك الفترة، الا أن الجانبين المتنافسان كانا متفقان في بعض الامور مثل موقف الطرفان من حرب صعدة، وموقف الطرفان من الحراك الجنوبي، وإن اختلفا فيما بعد، نستطيع القول أن الصراع في اليمن كان في بداية الامر صراع حزبي يهدف إلى الوصول إلى السلطة، ثم تحول فيما بعد إلى صراع مناطقي يحمل الطابع الطائفي احياناً، أما الصراع الحزبي فقد كان يضم مجموعة من الأحزاب السياسية في اليمن، أهمها الحزب الاشتراكي اليمني والتجمع اليمني للإصلاح وحزب المؤتمر الشعبي العام، علماً أن الصراع على السلطة بين الأحزاب اليمنية بدأ في بداية التسعينات من القرن المنصرم، ليستمر حتى اخذ طابعاً جديد يحمل في طياته اهداف واجندة جديدة تصب في مصالح الاحزاب المتنافسة، وفي نفس الوقت تخدم مصالح اطراف إقليمية ودولية.

---

[٢٩] الاتحاد الاوربي بعثة مراقبة على الانتخابات ، *اليمن التقرير النهائي الانتخابات الرئاسية و المحلية*، ص٤.

لقد تسبب الصراع الإقليمي والدولي على اليمن في إيجاد اطراف يمنية محلية متحالفة مع القوى التي تتنافس وتتصارع على اليمن، كما هو حاصل كاتحالف الحوثيون مع إيران، إلى جانب علاقة الحراك الجنوبي بإيران، وتحالف حكومة علي عبدالله صالح سابقاً وحكومة هادي حالياً مع المملكة العربية السعودية.

١. ٦. العلاقات اليمنية السعودية من المنظور اليمني:

تتأثر علاقات اليمن مع السعودية باالتغيرات التي تحصل في القوى العالمية الكبرى، إلى جانب الأحداث التي تعصف بالوطن العربي ومنطقة الشرق الأوسط، علماً أن أن العلاقات بين البلدين قد تطورت وتدهورت في فترات زمنية مختلفة حسب المعطيات والظروف الإقليمية والدولية، كما يؤثر العامل السياسي والعامل الاقتصادي بشكل في كبير في تحديد مسار العلاقات بين البلدين، وقد ساهمت الافكار المذهبية المختلفة في اليمن والسعودية في رسم نوع العلاقات بين البلدين[٣٠].

لقد تسبب الصراع السعودي المصري في منتصف القرن المنصرم إلى انقسام البلدان العربية إلى فريقين متناحرين هما كالتالي:

فريق يتبنى القومية العربية بقيادة جمهورية مصر، ابرز اهدافة تحرير البلدان العربية من قبضة الاستعمار والتخلص من الأنظمة الملكية و توحيد الشعوب العربية، وفريقي محافظ يتبنى فكرة استمرار المنظومة الملكية في الدول العربية،علماً أن الانقسام في الوطن العربي في تلك الحقبة كان متصل بالانقسام الحاصل بين قوى المعسكر الشرقي و الغربي، لقد أدى دعم المملكة العربية السعودية للنظام الملكي في اليمن ضد النظام الجمهوري، إلى توتر وفتور في العلاقات بين البلدين، كما راى الجانب اليمني أن

---

[٣٠] مركز الخليج لسياسات التنمية، علاقة اليمن مع دول مجلس التعاون التعاون وتطورات مع بعد الانتفاضة العربية، للمزيد انظر الرابط
https://www.gulfpolicies.com/index.php?option=com_content&view=article&id=٢١٢٤&Itemid=٥٦٥.

العلاقات اليمنية السعودية يجب ان تلتزم بقواعد وضوابط معينة اهما عدم التدخل في الشؤن الداخلية في البلد الاخرى.

بالنسبة لليمن في تلك الفترة فقد رأى انهُ من الضروري إقامة علاقات جيدة مع المملكة العربية السعودية، بحكم أن البلدين تربطهما حدود برية طويلة تمتد لأكثر من ٢٠٠٠ كليومتر مربع، وتربط الشعبين علاقات اخوية منذ القدم، لكن الخلافات الحدودية بين البلدين الذي كان أول ظهور لها مصاحب لميلاد الدولتين التي حملتا اسمي المملكة العربية والمملكة المتوكلية اليمنية، أدت إلى نشوب اول حرب بين البلدين الجارين، عندما أعلن عبد العزيز آل سعود وقف المفاوضات مع اليمن وتوجية نجلة ولي العهد الامير سعود بغزو عسير والسيطرة عليها في ٢٢ مارس عام١٩٣٤م[٣١]، حيث بدأت تتكون لدى اليمنيين فكرة أن المملكة العربية السعودية دولة توسعية، بحكم أنها ضمت اقليم عسير إلى اراضيها، علماً أن اليمن يدعي احقيتة في الاقليم، فمنذ تلك الفترة تولد لدى اليمنيين الحذر من المملكة العربية السعودية، لكن تلك الرؤية اليمنية تغيرت بعد ظهور المد الشيوعي في جنوب اليمن في فترة نهاية الستينات وبداية السبعينات من القرن المنصرم، حيث راى شمال اليمن انة يجب تحسين العلاقات بين البلدين وتطوريها، لكي يتم التصدي للمد الشيوعي القادم من جنوب اليمن، الذي استمر زحفة نحو المناطق الشمالية من اليمن بشكل سريع، لهذا السبب كانت الحكومة اليمنية في شمال اليمن ترى فى التعاون اليمني السعودي امر هام في تلك الفترة.

ضل التحالف بين شمال اليمن والمملكة العربية السعودية حتى قيام الوحد اليمنية، ليبدأ التحالف بالتلاشي تدريجياً حتى اندلاع حرب الخليج الثانية، الذي تسببت في توتر العلاقات بين البلدين، وقد ارجع بعض المسؤلين في اليمن أن موقف اليمن من غزو الكويت لم يكن الا ذريعة استخدمهتا السعودية، لتغيير مسار العلاقات بين البلدين، والسبب يعود أن السعودية كانت متخوفة من قيام الوحدة اليمنية، حيث ترى فيها على

---

[٣١] الرديني، *اليمن في مائة عام*، ص٦٩.

انها خطر قد يجعل من اليمن الموحد قوة ضاربة تتالق في منطقة الجزيرة والخليج تحل محل السعودية، واكبر برهان على ذلك دعم المملكة العربية السعودية لحركة التمرد والانفصال في اثناء حرب صيف عام ١٩٩٤م، لهذا السبب فسر العديد من المسؤلين اليمنيين أن دعم المملكة العربية السعودية للانفصاليين في اليمن يهدف إلى اعادة اليمن إلى عهد التشطير والضعف والتناحر والصراع بين الشطرين، لان السعودية تريد دائما أن يكون اليمن تابع للمملكة العربية السعودية في العديد من الامور، كا التبعية الاقتصادية والدينية والمذهبية، و كذلك تبيعة السياسة الخارجية لليمن للسعودية.

رغم الأزمات التي حصلت بين البلدين في السابق، الا أن اليمن يرى أن إقامة علاقات جيدة ومتينة مع المملكة العربية السعودية، امر بالغ الأهمية، كون أمن واستقرار السعودية من أمن واستقرر اليمن، كما يرى العديد من اليمنيين أن المخصصات المالية التي تنفقها السعودية لكثير من الشخصيات المتنفذة في اليمن على انه نقطة بالغة الخطورة، حيث تعتبر تلك العناصر مراكز للنفوذ السعودي في اليمن[٣٢]، حيث يرى بعض اليمنيين علاقات البلدين مستندة إلى عمق الروابط بين شعبي البلدين، علماً أن العلاقات بين البلدين منبية على أساس التعاون والتسنيق بين حكومتي البلدين في كافة المجالات.

لقد أدت الأحداث البارزة التي شهدها اليمن والمنطقة إلى تحديد طبيعة العلاقات القائمة بين السعودية واليمن، فعلى سبيل المثال كان الموقف السعودي المتمثل في دعم الحكومة اليمنية في فترة الربيع العربي، دوراً كبير في تكوين فكرة لدى اليمنيين عن السعوية، بالنسبة للحكومة اليمنية فقد ربطت الدعم السعودي لها بالتنسيق والتعاون بين الحكومتين، وفي المقابل فقد رأى شباب ثورة التغيير في الموقف السعودي على انة يعكس نوايا السعودية الذي تسعى جاهد لعرقلة تقدم وازداهار اليمن، والبقاء به تابع للسياساتها، لهذا السبب انقسم المجتمع اليمني في تلك الفترة إلى طرفين، طرف مؤيد لسياسة المملكة

---

[٣٢] اخبار اليمن نت، تقييم الاعلاقات اليمنية السعودية، للمزيد انظر الرابط
http://yemenline.com/news/٣٥٣٦٢٤

العربية تجاة اليمن، وطرف أخر معارض للسياسة التي تتبعها المملكة العربية تجاة اليمن.

لقد شكل انطلاق عاصفة الحزم نقطة بارزة في السياسية الخارجية تجاة القضايا العربية والإقليمية، حيث فتحت صفحة جديدة في تاريخ العلاقات بين البلدين، فقد تباينت المواقف اليمنية من العمليات العسكرية التي يشنها التحالف العربي بقيادة المملكة العربية السعودية، البعض رأى فيها على أنها امر حتمي بالغ الأهمية، يهدف إلى انقاذ اليمن من الوقوع في حكم المليشيات المسلحة التي لاتؤمن با التعايش السلمي مع الأطراف الاخرى، وقد فسرالعديد من السياسيين والمهتمين أن عاصفة الحزم جاءت بمثابة رسالة قوية تهدف إلى إيقاف المشروع الإيراني، الذي يهدف ليس السيطرة على اليمن فحسب بل السيطرة على منطقة الخليج العربي بإكملها، والبعض الآخر يرى في عاصفة الحزم على انها تدخل سعودي سافر في الشؤن الداخلية اليمنية، تهدف السعودية إلى السيطرة على اليمن وتحويلة إلى بلد تابع لها كما كان في السابق، وقد اتهمت الأطراف المعارضة للإنطلاق عاصفة الحزم السعودية بقتل المدنيين الابرياء، وتدمير البنية التحتية لليمن ومحصارة الشعب اليمني، وتدمير الجيش اليمني، كون السعودية ترى فية مصدر تهديداً لها.

١. ٧.العلاقات اليمنية الايرانية من المنظور اليمني:

يرى اليمن في إقامة علاقات جيدة مع إيران على انة امر هام، حيث تربط اليمنيين بالإيرانيين علاقات يرجع تاريخها إلى قبل الاسلام[٣٣]، فقد أدت ظروف كثيرة إلى تحسن وتدهور العلاقات بين البلدين، كان في مقدمتها الأحداث التي عصفت بالمنطقة في فترات متلاحقة، أهم هذة الأحداث حرب الخليج الاولى والثانية وثورات الربيع العربي، كل هذة الاحداث كان لها دور بارز في تحديد مجرى العلاقات بين البلدين، حيث ركزت

---

[٣٣] محمد يحيى سالم عزان، **العلاقات اليمنية الايرانية الجذور الفكرية و انعكاستها على الاوضاع السياسية**، صنعاء: منتدى العلاقات العربية و الدولية، ٢٠١٢/١١/١٥م، ص١.

النخب السياسية في اليمن في إقامتها علاقاتها مع بلدان المنطقة على إقامة تحالفات مع اطرف عربية وإقليمية، حسب مصالح قد تكون في الغالب قومية، لقد أدى اتخاذ اليمن قرار مساندتة للعراق في حربة ضد إيران في مطلع الثمانينات من القرن المنصرم إلى توتر العلاقات بين اليمن وإيرن، علماً أن اليمن في تلك الفترة لم يكن يعيش أي خلاف مع إيران.

بعد أن تسرع اليمن في تأييدة للعراق في حربة مع إيران، اتخذ قرار غير وأضح من غزو العراق للكويت، حيث صوت ضد قرار فرض عقوبات على العراق مرتين وامتنع عن التصويت خمس مرات في كل قرار كان يمثل إدانة او فرض عقوبة على العراق[٣٤]، ممأأدى إلى توتر العلاقات اليمنية الخليجية بمافيها العلاقات اليمنية السعودية، بعد ان توترت العلاقات اليمنية الخليجية، عاش اليمن حالة من العزلة في محيطة الخليجية، كانت السبب الرئيسي في تحسن العلاقات اليمنية الإيرانية، كما رأى اليمن في تلك الفترة انة بتحسين علاقاتة مع إيران سوف يستطيع كسر العزلة المفروضة علية من قبل دول مجلس التعاون الخليجي، لذا رحب اليمن بإقامة علاقات جيدة ومتينة مع إيران تطوي صفحات الماضي، وتفتح آفاق جديدة لمستقبل علاقات البلدين.

شهدت العلاقات اليمنية الإيرنية تقدم مستمر في مجالات عديدة، كان المجال الاقتصادي أهم هذة المجالات، والسبب يعود إلى أن اليمن كان محتاج في تلك الفترة إلى سوق إقليمية لتلبية احتياجاتة، محل السوق الخليجية التي أغلقت ابوابها امامة، حيث كان يسعى اليمن من خلال تطوير علاقاته مع إيران إلى تحسين الاقتصاد اليمني، الذي تدهور بشكل كبير بعد حرب الخليج الثانية، وفي الوقت ذاتة كان يرى اليمن في اقامتة علاقات جيدة مع إيران، يمكن إن يسهم في إيقاف اطماع السعودية في اليمن في تلك الفترة، خصوصاً أن العلاقات اليمنية السعودية كان يسودها توتر كبير بسبب الخلافات الحدودية بين البلدين، فقد حاول اليمن الاستفادة من إيران في صد اي عدوان سعودي

---

[٣٤] محمد الرميحي، **الغزو العراقي للكويت – المقدمات– الوقائع – ردود الفعل – التداعيات**، القاهرة: عالم المعرفة، ١٩٩١ص. ٣٧٥-٣٧٦ .

محتمل ضد اليمن في فترة التسعينات من القرن الماضي، كون العراق الحليف البارز لليمن كان في فترة التسعينات من القرن المنصرم منهك بسبب الحروب المتتالية التي خاضها مع جيرانة، فالعراق لم يكن بمقدورة الوقف إلى جانب اليمن في تلك الفترة في حال خاضت السعودية حرب ضد اليمن بسبب الخلافات الحدودية بين البلدين، لهذا السبب كان اليمن يرى في تقوية علاقاتة بإيران بالامر الضروري.

بعد توقيع معاهدة جدة لترسم الحدود اليمنية السعودية في ١٢ يونيوعام ٢٠٠م[٣٥]، شهدت العلاقات اليمنية السعودية تطوراً كبير، حيث تطورت العلاقات اليمنية الخليجية بشكل عام وتحسنت بشكل كبير، كما كانت العلاقات اليمنية الإيرانية تشهد تقدم مستمر في عدة مجالات، حيث تعد تلك الفترة بالنسبة للسياسة الخارجية اليمنية فترة ذهبية، استطاع اليمن أن يقيم علاقات جيدة مع كل الأطراف الإقليمية المتصارعة، حيث استمرت تلك الفترة حتى الخروج الحوثي المسلح الاول ضد الحكومة اليمنية في يونيو عام ٢٠٠٤م[٣٦]، لتتشكل مرحلة جديدة في تاريخ العلاقات اليمنية الإيرانية، حيث اصبحت طبيعة العلاقات بين البلدين من المنظور اليمني، سطحية يحاول الجانب الإيراني استغلالها في توسيع نفوذه في المنطقة عبر دعمة لحركات التمرد في اليمن المتمثلة في جماعة الحوثي المسلحة، حيث اتضح فيما بعد تورط إيران ايضاً في دعمها للحراك الجنوبي الانفصالي، حيث كان يتلقى الحراك الانفصالي دعم من الحوثيون حلفاء إيران الاستراتجيون في اليمن للحراك الجنوبي[٣٧]، إلى جانب دعم إيران الاعلامي للحراك الانفصالي في اليمن، لهذا اصبحت علاقات إيران باليمن بالنسبة للجانب اليمني تمثل تهديداً لأمن واستقرار و وحدة اليمن، بسبب التدخلات الإيرانية في اليمن المتمثلة في تمويل ودعم الحركات المتمردة على الحكومة اليمنية.

---

[٣٥] الرديني، *اليمن في مائة عام*، ص ٣٠٦.

[٣٦] احمد محمد الدغشي، **الحوثيون و مستقبلهم العسكري و السياسي و التربوي**، صنعاء: كلية التربية جامعة صنعاء،٢٠١٣، ص ٣١-٣٢.

[٣٧] البيان، دور إيران في السعي إلى انفضال الجنوب، البيان، ٢٠١٣/٠٦/٢٦م، للمزيد انظر الرابط .http://www.albayan.co.uk/Article٢.aspx?id=٢٩٥٧

بعد دخول الحوثيون صنعاء في شهر سبتمبر عام ٢٠١٤م[٣٨]، مثل هذا التاريخ علامة فارقة في تاريخ مسيرة العلاقات اليمنية الإيرانية، حيث مثل استيلاء الحوثيون على السلطة في اليمن نقطة بارزة في إعادة صياغة العلاقات اليمنية الخارجية، علماً أن الحكومة اليمنية انقسمت إلى قسمين قسم رحب بدخول الحوثيون صنعاء، وهم الوزراء والمسؤلين المقربين من الرئيس اليمني السابق علي عبد الله صالح، والقسم الآخر هم اعضاء الحكومة اليمنية الممنتميين إلى احزاب اللقاء المشترك وبعض المسؤلين الحكوميين المنتميين إلى حزب المؤتمر الشعبي العام، المقربين من الرئيس اليمني عبدربة منصور هادي، بعد أن رحب انصار علي عبدالله صالح رحب بصعود الحوثيون على السلطة، ومعارضة انصار الرئيس هادي دخول الحوثيون العاصمة صنعاء والاستيلاء على مقاليد السلطة بقوة السلاح، فقد اتهم الرئيس هادي وحكومتة إيران في مساعدة الحوثيون في الاستيلاء على السلطة في اليمن عبر الانقلاب الذي قامو بة.

بعد دخول الحوثيون صنعاء بفترة وجيزة اعلنت حكومة الرئيس هادي المدعومة من السعودية والتي تتخذ من عدن عاصمة مؤقتة مقر لها قطع علاقات الجمهورية اليمنية مع ايران[٣٩]، بسبب التدخلات الإيرانية السافرة في الشأن اليمني حسب وصفهم، المتمثلة في دعم الحوثيون، بالنسبة للحكومة التي شكلها الحوثيون بعد دخولهم صنعاء، فإنها لا تزال تحتفظ بعلاقات جيدة مع إيران، كما تقوم بإرسال الجرحى من مقاتليها إلى إيران لتلقي العلاج وإلى لبنان، تحديداً إلى الضاحية الجنوبية في بيروت التي تعد مركز رئيسياً لحزب الله اللبناني، ويقوم الحوثيون ايضاً بإرسال ممثلين عنهم إلى إيران للقاء بالمسؤلين الإيرانيين، من أجل تلقي الاستشارة و الدعم من إيران.

لقد شكل التقارب والتحالف بين الحوثيون وإيران نقطة تحول في تاريخ العلاقات بين اليمن وإيران، في حال استمر الحوثيون في سيطرتهم على حكم اليمن فإن العلاقات

---

[٣٨] محمد جميح، **المشهد اليمني بعد سقوط صنعاء**، الدوحة: المركز العربي للأبحاث و دراسات السياسات، اكتوبر ٢٠١٤م، ص١.

[٣٩] الجزيرة نت، اليمن يؤكد قطع العلاقات مع إيران، بتاريخ ٢٠١٥/١٠/١٣م، للمزيد انظر الرابط http://www.aljazeera.net/news/arabic/٢٠١٥/١٠/٣.

اليمنية الإيرانية ستشهد تطوراً كبير أكثر من أي وقت مضى، وفي حال تم استبعاد وعدم اشراك الحوثيون في حكم اليمن ستشهد العلاقات بين البلدين توتراً كبير، بسبب الدعم الإيراني للحوثيون ضد الأطراف اليمنية الاخرى، ولكن الحوثيون يرون انه من الضروري تطوير هذة العلاقات في كافة المجالات، خصوصاً أن حكومة الحوثيون في صنعاء تعيش عزلة عربية وإقليمية ودولية، لهذا السبب ترى حكومة الحوثيون وحلفائهم أن اقامة علاقات قوية مع إيران هي السبيل الوحيد لخروج اليمن من عزلتة في الوقت الراهن.

في المقابل ترى حكومة الرئيس هادي في العلاقات التي يقمها الحوثيون مع إيران على انها خيانة عظمى للوطن، تهدف إلى تحويل اليمن إلى بلد يخضغ للسيطرة الإيرانية، كما هو حاصل في العراق ولبنان وسوريا، لهذا وقفت حكومة الرئيس هادي موقفاً معارض تجاة مايقوم بة الحوثيون حلفاء إيران الإستراتيجيون في اليمن، في المقابل يرى الحوثيون في تأييد حكومة الرئيس التحالف العسكري التي تقوده السعودية في اليمن، بهدف إعادة الشرعية، على انها خيانة عظمى للوطن ويجب محاسبة الأطراف اليمنية المؤيدة للعدون السعودي الذي تشنة السعودية ضد الشعب اليمني حسب تصور الحوثيون وحلفائهم.

يرى الحوثيون في تحسين علاقات اليمن مع إيران على انها ستقوم بفتح المجال امام اليمن لكي يستفيد من التجربة الإيرانية، الذي حصلت بعد قيام الثورة الإيرانية التي أدت إلى الاطاحة بحكم الشاة، حيث يرى الحوثيون في استيلائهم على مقاليد السلطة في اليمن و ازاحة الرئيس هادي عن الحكم بمثابة ثورة ضد الفساد، من الضروري تحقيقها، خصوصاً بعدالفساد الذي شهدة اليمن في الفترة التي تلت تنحي الرئيس اليمني السابق علي عبدالله صالح عن الحكم وتسلمية زمام الحكم إلى نائبة.

الفصل الثاني

المحطات البارز في تاريخ العلاقات اليمنية-السعودية

٢. ١. تاريخ العلاقات اليمنية السعودية:

ترتبط المملكة العربية السعودية بعلاقات مع اليمن مرت بعدة مراحل ومحطات هامة لها أثرها في تسيير العلاقات بين البلدين، حيث بدأت هذة العلاقات بخلافات حدودية بين البلدين كان اولها الحرب السعودية اليمنية في عام ١٩٣٢م، بعد سقوط الخلافة العثمانية وتسلم مقاليد الحكم في شمال اليمن آل حميد الدين والإعلان عن قيام المملكة المتوكلية في عام ١٩١٨م، في الوقت ذاتة كان الادارسة يسيطرون على على جيزان وعسير والسواحل الغربية جنوباً وصولاً إلى الحديدة، حيث كانت تربط الادارسة علاقات جيدة بالانجليز كما قام الادراسة بعقد معاهدة صداقة مع الانجليز في عام ١٩١٥م،كما عقد الادراسة معاهدة مماثلة مع آل سعود في عام ١٩١٧م، حيث كانت علاقة الامام يحيى بالانجليز سيئة بسبب سعية في بسط نفوذة على كامل الاراضي اليمنية، وضم المناطق الخاضعة لسيطرة الانجليز إلى مملكتة التي كانت تعرف باسم المملكة اليمنية المتوكلية[٤٠].

لقد خاض الامام يحيى حميد الدين حروب ضد السلطنات في جنوب اليمن التي كانت مرتبطة بالانجليز، والسبب يعود إلى طموح الامام في حكم اليمن كاملاً، ولكن محاولة الامام يحيى حميد الدين في فرض سيطرتة على كافة الاراضي اليمنية لم تنجح، بسبب إمكانية جيش الامام البسيطة مقارنة بإمكانية الانجليز العسكرية، في الوقت ذاتة كانت توجد تحالفات بين خصوم الامام في مابينها في اثناء الحروب التي خاضها لفرض سيطرتة على جميع الاراضي اليمنة، في الفترة الذي كان الامام يحيى حميد الدين يعش

---

[٤٠] القحطاني، *تصور استراتيجي لمستقبل العلاقات السعوية-اليمنية* ، ص ٤٥.

حالة من الصراع مع الانجليز، كانت علاقاتة مع جيرانة في المملكة العربية السعودية متوترة بسبب الخلافات الحدودية التي ضلت مشكلة لفترة طويلة من الزمن أثرت سلباً على العلاقات بين البلدين.

بعدأن انتهت الحرب السعودية اليمنية التي اندلعت في ثلاثينات القرن الماضي ضلت العلاقات بين البلدين مستقرة نوعاً ماء حتى اندلاع ثورة ٢٦ سبتمبر في عام ١٩٦٢م في شمال اليمن[٤١]، عند قام نظام الحكم في المملكة العربية السعودية بدعم النظام الملكي في اليمن، حيث رأت السعودية في تحول نظام الحكم في اليمن من نظام ملكي إلى نظام جمهوري خطر يهدد المملكة العربية السعودية، لهذا السبب اتخذت المملكة العربية موقف معادي من ثورة ٢٦ سبتمبر الذي اندلعت في شمال اليمن.

ولكن بعد استقلال جنوب اليمن عن بريطانيا في ٣٠ نوفمبر عام ١٩٦٧م[٤٢]، وتبني نظام الحكم في جنوب اليمن الإيديولوجية الماركسية، تحولت سياسة المملكة العربية السعودية تجاة النظام الجمهوري في شمال اليمن من معارض إلى متحالف ضد المد الشيوعي القادم من جنوب اليمن، حيث كان يمثل تهديداً كبير ليس لشمال اليمن فحسب بل لمنقطة الخليج العربي، خصوصاً بعد أن اندلعت حربين بين شمال اليمن وجنوبة في فترة السبعينات من القرن الماضي، الذي انتهت بإتفاق الكويت في مارس عام١٩٧٩[٤٣]، لهذا السبب قررت المملكة العربية السعودية وقفوفها الكامل إلى جانب النظام في شمال اليمن الذي كان يتصدى للمد الشيوعي بالوكالة عن المملكة العربية و دول الخليج العربي.

---

[٤١] الرديني، *اليمن في مائة عام*، ص ١٣٩.

[٤٢] الرديني، *اليمن في مائة عام*، ١٩٣.

[٤٣] محمد محمد ابراهيم، استعادة تاريخية للدور الكويتي في مستقبل اليمن، **جريدة الثورة** (الاحد ٢٢ مايو، ص٤.)

لقد استمرت السعودية في دعمها لشمال اليمن حتي تحققت الوحدة اليمنية في ٢٢ مايو عام ١٩٩٠م بين شطري اليمن[٤٤]، لتبدأ مرحلة جديدة في تاريخ العلاقات اليمنية السعودية، علماً أن السعودية كانت تعارض قيام الوحدة اليمنية، وترى فيها تهديداً لها، بسسبب الخلاف الحدودي مع اليمن الذي ضل لفترة طويلة مصدر لتوتر العلاقات بين البلدين، لذا سعت المملكة العربية السعودية لعرقلة الوحدة اليمنية قبل قيامها بفترة وجيزة، من خلال استخدامها بعض حلافائها في ما كان يعرف بالجمهورية العربية اليمنية، مما أدى إلى قيام بعض الشخصيات في شمال اليمن بمعارضة تحقيق الوحدة مع الشطرالجنوبي من اليمن، بحجة أن الشطر الجنوبي يتبنى أفكار ماركسية تتعارض مع أفكار الشطر الشمالي من اليمن، الذي كانو يرون فيه على انة محافظ مقارنة بالشطر الجنوبي من اليمن، لكن محاولة بعض الشخصيات المتحالفة مع المملكة العربية السعودية في شمال اليمن انتهت بالفشل، بسسبب الإصرار الشعبي على تحقيق الوحدة اليمنية في شمال اليمن وجنوبة.

بعد تحقيق الوحدة اليمنية بعدة اشهر قام العراق بغزو الكويت في اغسطس عام ١٩٩٠م[٤٥]، شهدت العلاقات اليمنية السعودية والعلاقات اليمنية الخليجية بشكل عام تدهور كبير بسبب الموقف الحكومي اليمني المتردد من الغزو، الذي فسرة العديد في دول مجلس التعاون الخلجي على انة موقف مؤيد لنظام صدام حسين في غزوة للكويت، خصوصاً بعد تصويت اليمن في مجلس الأمن ضد التدخل العسكري لإخراج قوات صدام حسنين من الكويت، فقد موقف اليمن بالنسبة للكويتيين موقف مثير للحيرة وفي نفس الوقت مخيب للآمال، بالنسبة للسعودية فقد رأت في موقف اليمن المؤيد لصدام حسين

---

[٤٤]عبد الولي الشميري، **ملحمة الوحدة اليمنية ١٠٠٠ ساعة حرب**، الطبعة الثالثة، الاسكندرية: مكتبة الاسكندرية، ٢٠٠٢، ص١٧،

[٤٥]احمد العبيدي، الغزو الاسود و حد الكويتيين و فرق الامة، **مجلة البيان**، العدد ١٢٨٢٨ الاحد ٢ اغسطس ٢٠١٥م، ، ص ٢٦.

في تلك الفترة، بالفرصة المناسبة للضغط على اليمن وعزلة في محيطة العربي والإقليمي، بسبب خلافاتها الحدودية مع اليمن، في المقابل لقد رأى حكام اليمن في تلك الفترة في تأييدهم لصدام حسين بالفرصة الثمينة التي يمكن من خلاهلها أن تتعدل الحدود بين المملكة العربية السعودية والجمهورية اليمنية[٤٦].

بالنسبة للسعودية فقد استغلت موقف اليمن المحايد من الغزو العراقي للكويت، حيث روجت له بشكل كبير على انة موقف مؤيد للعراق بعكس الواقع، كي تقوم دول مجلس التعاون الخليجي بأتخاذ قرارات قطع او تجميد علاتها مع اليمن، لكي يعيش اليمن في عزلة عن محيطة العربي والإقليمي، حتى يتسنى للجانب السعودي تحقيق تقدم على أرض الواقع بميتعلق بمسئلة ترسيم الحدود مع اليمن، علماً أن السعودية قد نجحت في تحقيق اهدافها المرتبطة بإستغلال الموقف اليمني المتردد من احتلال العراق للكويت، حيث قامت دول مجلس التعاون الخليجي بقطع علاقاتها مع اليمن، كما قامت دول الخليج العربي بقطع مساعدتها لليمن وبترحيل العمالة اليمنية في دول مجلس التعاون الخليجي الذي كان يقدر عددهم با٢ مليون عامل.

لقد تسبب ترحيل المغتربين اليمنيين من دول مجلس التعاون الخليجي إلى تضخم كبير وتدهور في الاقتصاد اليمني، أدى إلى اتساع رقعة الفقر والبطالة في اليمن، من خلال تقييمنا للموقف اليمني من غزو العراق للكويت وتأثيرة على سير العلاقات اليمنية السعودية، كانت النتجة أن السعودية كانت هي المستفيد والرابح الاكبر من الخلافات اليمنية الخليجية الذي اتت نتيجة سياسة حكام اليمن في تلك الفترة في اثناء تعاملهم مع القضياء العربية والإقليمية، كمااستفادت المملكة العربية السعودية من الشرخ الكبير الذي حصل في العلاقات اليمنية الخليجية لخدمات مصالحها الخاصة، اما عن الشعب اليمني

---

[٤٦] الرميحي، *الغزو العراقي للكويت – المقدمات– الوقائع – ردود الفعل – التداعيات* ، ص ٣٧٣.

فقد كان الخاسر الاكبر في تلك الفترة بسبب سياسات حُكامة الخاطئة تجاة القضياء العربية والإقليمية.

٢. ٢.حرب صييف ١٩٩٤ في اليمن وموقف المملكة العربية السعودية منها:

تم الإعلان عن الوحدة اليمنية في ٢٢ مايو عام ١٩٩٠م بين شطري اليمن الشمالي والجنوبي، حيث شهدت مدينة عدن تحقيق هذا الحدث البارز في تاريخ اليمن الحديث والمعاصر، ليتم الإعلان عن ميلاد اليمن الموحد، بجتماع القوى السياسية اليمنية ذلك اليوم التاريخي معلنين للعالم نهاية عهد التشطرين، الذي عانى منه اليمنيين مايقرب من نصف قرن[٤٧]، كما شكل الإعلان عن قيام الوحدة خبر مفاجئ للعديد من الدول العربية والإقليمية والدولية، علماً أن الوحدة اليمنية كانت وحدة اندماجية رغم الخلافات الإيديولوجية التي كانت قائمة بين شركاء الوحدة، لهذا السبب لم يكن يتوقع العديد من الأطراف سوى كانت محلية او خارجية إمكانية اليمنيين تحقيق الوحدة بذلك الشكل.

حيث كان يتوقع البعض أن تقوم الوحدة على مراحل او بدلاً من وحدة اندماجية وحدة فدرالية، ولكن الأرادة الشعبية في شطري البلاد ساعدت في الإعلان عن الوحدة بشكل متكامل بين شطري اليمن، هناك بعض الأسباب أدت إلى الإعلان عن قيام الوحدة اليمنية كا تفكفك الاتحاد السوفيتي، الذي كان جنوب اليمن او ما كان يعرف بجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية يعد ابرز حلفائه في منطقة الشرق الاوسط، رغم كل المناخات والظروف التي ساعدت في الإعلان عن قيام الوحدة اليمنية، الا أنها كانت توجد هناك العديد من المنعطفات التي كانت تتربص بحلم اليمنيين، وكادت أن تنهية كاحرب صيف عام ١٩٩٤م، فبعد قيام الوحدة اليمنية وتشكيل مجلس رئاسي من قيادات الشطرين لتولي حكم البلاد، تم إقامة أول انتخابات برلمانية في دولة الوحدة في عام ١٩٩٣م، حيث

---

[٤٧] الرديني، *اليمن في مائة عام*، ص ٣٠٦.

شكلت نتائج تلك الانتخابات مرحلة صراع جديدة بين شركاء الوحدة، مثل تفشي الثقافة المناطقية والتشطيرية داخل القيادات التي تنتمي إلى المناطق الشمالية والجنوبية، كما بدأت المماحكات السياسية والعمل خارج إطار الدرستور والقانون في بعض المؤسسات الحكومية، كا إعطى اوامر لبعض الوحدات في الجيش للقيام بمهام غير قانونية، مما تسبب في اندلاع اول الصراعات الدامية بين رفاق السلاح والكفاح في القوات المسلحة اليمنية.

لقد أدى دمج الجيش شطري اليمن بشكل غير كلي، إلى التسبب في إندلاع حرب صيف عام١٩٩٤م، فقد ضلت معظم الوحدات العسكرية في الجيش اليمني تابعة لقياداتها الشطرية منذ تحقيق الوحدة في عام ١٩٩٠م إلى عام ١٩٩٤م، حيث تم دمج وحدات قليلة من قوات النظامين في صنعاء وعدن، تسببت في إندلاع صدامات عسكرية سبقت الحرب الاهلية، كما بدأ كل طرف بحشد جيوشة في المناطق الحدودية الواقعة بين المناطق الشمالية و الجنوبية من البلاد، حيث حصلت اشتباكات متفرقة بين منتسبي القوات المسلحة المنحدرون من المناطق الشمالية و الجنوبية في المسطرات التي تم دمجها بعد تحقيق الوحدة، كل هذة التحركات ساهمت في إندلاع الحرب الاهلية في اليمن في صيف عام ١٩٩٤م، في المقابل بدأت ردود الفعل العربية والدولية تجاة الحرب في اليمن بين معارض للحرب وداعم لطرف ضد طرف.

منذ الوهلة الاولى من تحقيق الوحدة اليمنية كان الموقف السعودي من الوحدة اليمنية موقف سلبي، كما كان موقف المملكة العربية السعودية مؤيد ومسانداً للأطراف التي كانت تنادي بالانفصال، حيث تلقوا دعم مباشر من السعودية، تمثل في عتاد عسكري و اموال لتحقيق مشروع الانفصال.

رغم دعم السعودية وبعض الأطراف العربية والإقليمية لجناح علي سالم البيض المنادي بالانفصال، الا أن القوات الحكومية تمكنت من الانتصار على القوات الاخرى الداعية للانفصال في ٧ يوليو عام١٩٩٤م[٤٨].

لقد كان للموقف السعودي من الحرب الاهلية في اليمن أثر كبير على العلاقات بين اليمن والسعودية، خصوصاً بعد انتصار قوات علي عبدالله صالح وتسلمها زمام الامور في البلاد، فقد تأثيرت العلاقات بين البلدين سلباً، وتوترت في السنوات التي أعقبت الحرب، علماً أن العلاقات اليمنية السعودية لم تشهد اي تحسن بعد حرب الخليج الثانية حتى نهاية القرن الماضي، إلى جانب عوامل اخرى تسببت في تأزم العلاقات بين البلدين كا التقارب العراقي اليمني، الذي كان ينظر الية البعض في منطقة الخليج العربي انة يمثل تحالف يهدف إلى السيطرة على منطقة الخليج العربي، كما كان يمثل التقارب اليمني الإيراني في مطلع التسعينات مصدر قلق للسعودية، التي تعيش حالة صراع وتنافس مع إيران، كل هذة العوامل أدت إلى فتور شهدتة العلاقات اليمنية السعودية حتى تم توقيع اتفاق ترسيم الحدود بين البلدين نهائيا في عام٢٠٠٠م.

٢. ٣. العلاقات اليمنية السعودية بعد توقيع معاهدة جدة:

ترتبط اليمن بالسعودية بحدود برية تعتبر الاطول مقارنة بحدودها البرية مع سلطنة عمان، لقد مثلت معاهدة الطائف التي تم التوقيع عليها عام ١٩٣٤م المرحلة الاولى من ترسم و تحديد حدود اليمن مع المملكة العربية السعوية، تبدأ هذة الحدود من الربع الخالي شرقاً حتى البحر الاحمر غرباً، كما خصصت مساحة تتراوح مابين العشرة كليومترات و العشرون كليو متر لرعي الماشية، حيث لايحق لاي طرف فرض سيطرتة على منطقة المخصصة للرعي[٤٩].

---

[٤٨] الرديني، *اليمن في مائة عام*، ص ٣٢٤.

[٤٩] صحيفة القدس العربية بتاريخ ٢٠١٣/٠٤/٢٢م للمزيد انظر الرابط /www.alquds.co.uk//:

بعد صراع حدودي دام لمدة سبعون عام بين الجمهورية اليمنية والمملكة العربية تم التواصل إلى اتفاق، يعرف بمعاهدة جدة الدولية لترسيم الحدود البرية والبحرية بين اليمن والسعودية[٥٠]، كما مثلت معاهدة جدة عهد جديد في تاريخ العلاقات اليمنية السعودية، حيث شهدت العلاقات بين البلدين تطور في كافة المجالات.

كما تعتبر معاهدة جدة المعاهدة النهائية لترسيم الحدود اليمنية السعودية، حيث تنص المعاهدة التزام الطرفين بمعاهدة الطائف لتحديد خطوط الحدود الفاصلة بين السعودية واجزاء من ماكان يعرف بالجمهورية العربية اليمنية، اما عن الاجزاء التي كانت تتبع ما كان يعرف بجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية، فقد تم التوصل للاتفاق لترسم حدود هذا الجزء بشكل ودي، علماً أن هذا الجزء يبدأ من عند جبل الثأر وينتهي عند النسق الجغرافي لتقاطع خط عرض ١٩ شمال مع خط طول ٥٢ شرقا.

لقد تضمنت المعاهدة تحديد منطقة الرعي بعشرة كيلو متر، كما يحق للرعاة من البلدين استخدام مناطق الرعي ومصادر المياة على جانبي هذا الجزء من خط الحدود، استناداً إلى العادات والتقاليد والاعراف القبلية السائدة لمسافة لاتزيد عن عشرة كيلو متر، حيث نصت المعاهدة أن لايحق لأي طرف من الطرفين المتعاقدين حشد قواتة المسلحة على مسافة لا تقل عن عشرين كليو متر على جانبي الحدود، حيث يقتصر كل على طرف تسيير دوريات أمن متنقلة بأسلحتها الشخصية، وفي حال تم اكتشاف ثروات طبيعية على الحدود بين الطرفين سوف يشكل الطرفان لجنة لبحث استخراج الثروة الطبيعية بحيث يستفيد الجانبان منها.

لقد أدى الموقف اليمني المتردد من غزو العراق للكويت إلى دخول العلاقات اليمنية السعودية مرحلة جديدة يسودها التوتر، استمرت حتى ترسيم الحدود بين البلدين بشكل نهائي في عام ٢٠٠٠م، حيث مثلت معاهدة جدة نقطة هامة في تاريخ العلاقات بين

---

[٥٠] الرديني، *اليمن في مائة عام*، ص ٣٢٤.

البلدين، لتفتح آفاق لتعاون البلدين في عدة مجالات، كان أهمها توقيع اتفاقيات تعاون و شراكة في المجال الاقتصادي و الأمني، علماً أن المملكة العربية السعودية ساهمت بشكل فعال في طرح خطة انضمام اليمن إلى منظومة دول مجلس التعاون الخليجي[٥١]، فقد استمرت العلاقات بين اليمنية السعودية في تقدم مستمر حتى إندلاع ثورة الشباب السلمية في اليمن، علماً أن السعودية قد قامت بدعم الحكومة اليمنية في اثناء حربها مع الحوثيون، كما شهدت السياسة الخارجية للبلدين تقارب كبير خصوصاً بما يتعلق بالقضاياء العربية و الإقليمية.

٢. ٤.ثورة الشباب السلمية وموقف المملكة العربية السعودية منها:

ثورة الشباب السلمية هي عبارة عن سلسلة من الإحتجاجات الشعبية اندلعت في الجمهورية اليمنية، كان هدفها إسقاط نظام الرئيس اليمني علي عبدالله صالح في ١١ فبراير عام ٢٠١١م، في بداية الأمر بدأت بإحتجاجات طلابية واخرى لنشطاء حقوقيين نادت برحيل علي عبدالله صالح، ثم توجهت إلى السفارة التونسية، حيث رافقها اعتقال بعض الناشطين والمتظاهرين في ٢٣ يناير، وفي ٢ فبراير أعلن علي عبدالله صالح عن عدم ترشحة ونجلة للرئاسة، لكن الإحتجاجات الشعبية بقت مستمرة في المضي في مسيرتها المنادية بإسقاط حكم علي عبدالله صالح، وفي منتصف شهر مارس تحديداً في ١٨ مارس او مايعرف جمعة الكرامة تعرض شباب ثورة الشباب السلمية للعنف والقتل من قبل قناصة مواليين لنظام لعلي عبدالله صالح، أدت إلى متقل ٥٢ شهيداً، علماً أن الأحداث التي حصلت في اليمن في فبراير عام ٢٠١١م انما هو عبارة عن ثورة سياسية اجتماعية شعبية و وطنية، كما تعتبر ظاهرة سياسية اجتماعية تاريخية لها دوراً بارز في تاريخ اليمن المعاصر[٥٢].

---

[٥١] يمن ٢٤، متابعة خاصة، صفحات مشرقة من العلاقات اليمنية السعودية، للمزيد http://www.yemen-٢٤.com/news٢٤٢٧٧.html

[٥٢] الصلاحي، *الثورة اليمنية الخلفية و الآفاق*، ص١٠٣.

لقد كونت ثورات الربيع العربي حراك سياسي شهدتة المنطقة العربية، نتجة عنها تغيرات هامة في العديد من الأنظمة العربية، علماً أن الشعوب قد خرجت عن صمتها وتحملها الدائم والمستمر للحكام العرب المستبدين، حيث مثل قيام تلك الثورات بداية عهد جديد للشعوب العربية، التي لطالما عانت الكثير من جور وظلم حكامهم، كما تعتبر الثورة التونسية الشرارة الأولى لأنطلاق ثورات الربيع العربي، لتهب رياح التغيير على عدد من الدول العربية، فقد تباينت الاراء والمواقف داخل الدولة الواحدة أو المنظومة ككل، فهناك من أيد هذه الثورات واعتبرها حراك سياسي وديمقراطي لابد منها، فيما رأى آخرون في تلك الثورات على انها احتجاجات ومظاهرات لايجوز تسميتها بالثورات، كونها تهدف إلى اشاعة الفوضي في المنطقة العربية[٥٣]، حيث سنتناول في هذا القسم موقف المملكة العربية السعودية من ثورة الربيع العربي في اليمن.

لعل المتابع للأحدث البارزة التي شهدها اليمن في التاريخ الحديث والمعاصر سيجد أن للمملكة العربية السعودية مواقف تاريخية تجاة مايحصل في اليمن، لقد كان لثورة الشباب السلمية في اليمن صدى كبير داخل المملكة العربية السعودية على المستويين الحكومي و الشعبي حيث كان للملكة العربية السعودية موقف متردد نوعاً ما من ثورة ١١ فبراير في اليمن عام ٢٠١١م، فقد فسر البعض موقف السعودية من ثورة الشباب بموقف المراقب والسلبي تجاة ماحصل في اليمن في تلك الفترة ، ثم تحول فيما بعد إلى تدخل مباشر، قامت السعودية بممارسة دورها المفترض في إنقاذ البلاد والنأي بها من الدخول في حرب اهلية كانت وشيكة، مما أدى إلى عقد دول مجلس دول التعاون الخليجيى قرابة ستة لقاءات استثنائية لوزراء خارجيتها، توصلت إلى اربع مبادرات استمرت في التطور

---

[٥٣] فهد متولي، المواقف الدولية و العربية بعد خمس سنوات من الربيع العربي، بتايخ ٣١ ديسمبر ٢٠١٥، للمزيد انظر الموقع http://fekr-online.com/index.php/article/%D٨%A٧%D٩%٨٤%D٩%٨٥%D٩%٨٨%D٨%A٧%D٩%٨٢%D٩%٨١

تباعاً، حتى تم التواصل إلى صياغة المبادرة الخليجية النهائية وآليتها التنفيذية المزمنة[٥٤]، الذي أدت في نهاية المطاف إلى تنحي الرئيس اليمني علي عبدالله صالح عن السلطة ونقلة لصلاحياته إلى نائبه الفريق عبد ربه منصور هادي، بعد ١٠ أشهر من الضغوطات الشعبية والإحتجاجات التي اجتاحت المدن اليمنية منذ مطلع فبراير ٢٠١١م[٥٥].

اما على الصعيد المحلي فقد فسر كل طرف موقف السعودية تفسير مختلف عن الطرف الاخر، فقد راى انصار الرئيس علي عبدالله صالح إلى الموفق السعودي على انة موقف مؤيد ومساند لليمن، كما طلب شباب الثورة السلمية من المملكة العربية السعودية عدم معادة الشعب اليمني التواق للحرية والعدالة والمساوة، كما فسر شباب الثورة في اليمن استضافة السعودية للرئيس صالح لتلقي العلاج بإنة يعد انحياز للسلطة اليمنية[٥٦]، فقد فسرُ تخوف السعودية من ثورة الشباب في اليمن على انة يبرز تجاه ملفات عدة كا الإرهاب والقاعدة والمسلحين الحوثيين، إلى جانب خشيتها من انتقال عدوى الثورة من اليمنية للداخل السعودي، علماً أن الموقف السعودي الذي اعتبرة العديد موقف سلبي تجاة الثورة الشبابية في اليمن يستند إلى مصالح السعودية وأمنها القومي، كما فُسر موقف المملكة من ثورة فبراير في اليمن إلى سياسية المملكة العربية السعودية الخارجية في اثناء حكم الملك عبدالله الذي كانت ترى في ثورات الربيع العربي تهديداً لأمن المملكة العربية السعودية ومنظومة دول مجلس التعاون الخليجي، لهذا السبب كان الموقف السعودي تجاة ثورات الربيع غير واضح.

---

[٥٤] الصلاحي، *الثورة اليمنية الخلفية و الآفاق*، ص ١٥٦-١٥٧.

[٥٥] عرفات مدابش، اليمن ٢٠١١ عام الثورة و التغيير و الحرب و السلم، **جريدة الشرق الاوسط**،العدد ١٢٠٨٦(السبت ٠٥ صفر ١٤٣٣ هـ ٣١ ديسمبر ٢٠١١م)

[٥٦] عبدة عايش ، السعودية و ثورة اليمن و قلق التغيير، بتاريخ ٢٠١١/٠٩/١٤ ، الجزيرة نت للمزيد انظر الموقع الالكتروني

http://www.aljazeera.net/news/reportsandinterviews/٢٠١١/٩/١٤/%D٨%A٧%D٩%٨٤%D٨%B٣%D٨%B٩%D٩%٨٨

بعد اعتلاء الملك سلمان بن عبد العزيز العرش، شهدت السياسة الخارجية السعودية تغيرات واضحة خصوصاً أن بمايتعلق بالموقف السعودي الذي كان يقف من ثورات الربيع العربي موقف المعادي قد تغير ليصبح موقف مؤيد ومتعاطف مع الشعوب العربية التي خرجت للمطالبة بالحرية، كما تغيرت السياسة الخارجية تجاة اليمن بعد وصول الملك سلمان بن عبد العزيز إلى سدة الحكم بشكل كبير، حيث قامت السعودية بالتدخل المباشر في اليمن بهدف الحفاظ على أمنها ومصالحة وتعزيز نفوذها في المنطقة مقابل النفوذ الإيراني.

٢. ٥. دخول الحوثيين صنعاء وتأثيرة على سير العلاقات اليمنية السعودية:

معركة السيطرة على صنعاء هي عبارة عن اشتباكات مسلحة، وقعت بين الحوثيون والجيش اليمني، حصلت بعد سلسلة من الاعتصامات والتصعيدات الميدانية التي دعا إليها الحوثيون وحلفائهم، حيث نددت ضد قرار الحكومة المرتبط برفع الدعم عن المشتقات النفطية، كما أعتبرها الحوثيون إحتجاجاً شعبي وثورة ضد السياسة الفاشلة لحكومة باسندوة في إدارة البلاد، مما أدى إلى إقامة الحوثيون عدة مخيمات للاعتصامات في مداخل العاصمة صنعاء في حزيز جنوباً و وشملان وحي الجراف شمالاً، كما جاءت الإحتجاجات بعد معركة عمران التي سيطر الحوثيون فيها على محافظة عمران ومقر اللواء ٣١٠ الذي يتمركز في المحافظة[٥٧].

يعد يوم ٢١ سبتمبر يوم حدث بارز في التاريخ السياسي اليمني الحديث، ومن الصعب أن يغادر الذاكرة، ففي هذا اليوم سيطرت فية حركة مسلحة صغيرة على كامل مؤسسات الدولة بما فيها المؤسسات العسكرية والأمنية، كما شكل هذا الحدث الهام للمملكة العربية السعودية صدمة كبيرة، والسبب يعود كون الحركة الحوثية تعد من ابرز الحلفاء

---

[٥٧] جميح، *المشهد اليمني بعد سقوط صنعاء*، ص ٥.

الإستراتيجيين لطهران في المنطقة، في بداية الامر برز الصمت في الموقف السعودي تجاة مايحصل في حدودها الجنوبية، وقد فسر هذا الصمت إلى امرين اما الغياب الكامل للدبلوماسية السعودية من الأحداث في الساحة اليمنية، او أن السعودية كانت تعد خطة بشكل سري لحماية حدودها الجنوبية لم تكن قد خلصت من إعداها في تلك الفترة[٥٨]، كما رأت السعودية في سيطرة الحوثيون على مقاليد السلطة في اليمن تهديداً لأمنها القومي، ويجب التعامل ضدة بحزم، خصوصاً بعد سيطرة الحوثيين على سلاح الجيش اليمني، علماً أن الجيش اليمني قبل سيطرت الحوثيون علية كان يحتل المرتبة الخامسة بين الجيوش العربية، في ترتيب الجيوش العربية من من حيث التدريب والعتاد الحربي[٥٩].

لقد مثل سيطرة الحوثيون على سلاح الجيش اليمني تهديداً كبير لأمن المملكة العربية السعودية بالنسبة لإدارة الملك سلمان، خصوصاً بعد قيام الحوثيون بمناورة عسكرية كبيرة استخدمت فيها جميع انواع الاسلحة بالقرب من الحدود السعودية في تاريخ ١٢ مارس ٢٠١٥م[٦٠]، لقد اعتبر العديد من المراقبون للأحداث في المنطقة في قيام الحوثيون بمناورة عسكرية كبيرة استخدمت فيها كل انواع الاسلحة يعد بمثابة رسالة موجهه السعودية، تحمل تحذيرات لمن يفكر في عرقلة تقدم الحركة الحوثية داخل اليمن، كما أدت التحركات الحوثية بالقرب من الحدود السعودية إلى اتخاذ السلطات السعودية قرار تشكيل تحالف عربي اسلامي لإيقاف الحوثيون من التقدم وبسط نفوذهم على ماتبقى من الأراضي اليمنية، لتعلن المملكة العربية السعودية بدء عملياتها العسكرية في اليمن تحت

---

[٥٨]تهاني الناصر، تفسير صمت السعودية عن استيلاء الحوثيين على صنعاء، صحيفة التقرير، نشر في : الجمعة ٢٦ سبتمبر ٢٠١٤ –للمزيد انظر الرابط
http://altagreer.com/%D8%AA%D9%81%D8%B3%D9%8A%D8%B1-%D8%B5%D9%85%D8%AA

[٥٩]صفحة قناة العربية، الخميس ٢٨ اغسطس ٢٠١٤، للمزيد انظر الرابط
. https://www.alarabiya.net/servlet/aa/pdf/٧٩٠٣a٤٠١-٩٨fc-٤٥١٤-b٥٢f-٤e٦d٦bb٨١٢df

[٦٠]الجزيرة نت، مناورات عسكرية للحوثيين قرب الحدود السعودية، بتاريخ ٢٠١٥/٠٣/١٢م، للمزيد انظر الرابط
http://www.aljazeera.net/news/arabic/٢٠١٥/٣/١٢/%

اسم عاصفة الحزم، التي تهدف إلى إعادة الشرعية في اليمن المتمثلة في الرئيس اليمني عبد ربة منصور هادي.

٢. ٦.انطلاق عاصفة الحزم:

عاصفة الحزم هو اسم اطلقته المملكة العربية السعودية على العمليات العسكرية التي يشنها التحالف العربي بقيادة المملكة العربية السعودية، دعماً للشرعية في اليمن ضد الانقلاب الذي قام بة الحوثيون وحلفائهم من القوات المسلحة الموالية للرئيس اليمني السابق علي عبدالله صالح، حيث انطلقت العمليات العسكرية في ٢٦ مارس عام ٢٠١٥م، بدأت بغارت جوية مكثفة استهدفت معسكرات الحرس الجمهوري الخاضعة لسيطرة قوات علي عبدالله صالح وحلفائة الحوثيون في العاصمة صنعاء وبقية المحافظات اليمنية[٦١].

لقد صرحت السلطات السعودية في اليوم التالي من انطلاق عاصفة الحزم أن مصر والمغرب والأردن والسودان وباكستان قد اعلنت انضمامها للمشاركة في العملية العسكرية ضد الحوثيون في اليمن ،وقد أكدت الخبر وكالة الأنباء السعودية حيث قالت أن " الأردن والسودان والمغرب ومصر وباكستان أعربت عن رغبتها في المشاركة في عاصفة الحزم، علماً ان دول الخليج العربي قد شاركت في العمليات العسكرية بستثناء سلطنة عمان، حيث أدت العملية العسكرية إلى تدمير الدفاعات الجوية في قاعدة الديلمي الجوية وتدمير بطاريات صواريخ سام واربع طائرات حربية[٦٢].

لقد مثل انطلاق عاصفة الحزم بشكل مفاجئ ارباك كبير للمقاتلين الحوثيين وقوات الجيش اليمني الموالية للرئيس اليمني السابق علي عبدالله صالح، بسبب التوقيت المفاجئ ودقة الضربات الجوية للمواقع العسكرية التي تم استهدافها من قبل طيران التحالف العربي

---

[٦١] عبدة عايش، عاصفة الحزم ما تحقق بعد عام، تقرير الجزيرة، بتاريخ الخميس المواقف ٢٠١٦/٠٣/٢٤م.
للمزيد انظر الرابط http://www.aljazeera.net/news/reportsandinterviews.

[٦٢] يوسف تيلجي، **عاصفة الحزم و صراع القوى**، الخميس ٢ ابريل ٢٠١٥، ص ١ .

بقيادة المملكة العربية السعودية، التي أدت إلى تدمير وشل القوات الجوية اليمنية التي يسطر عليها الحوثيون وقوات علي عبدالله صالح، علماً أن العمليات العسكرية التي تقودها السعودية في اليمن قدغيرت المعادلة في ارض المعركة وفتحت المجال امام تقدم القوات الموالية للرئيس هادي في اكثر من جبهة، مقابل تراجع الحوثيون وتكبدهم خسائر فادحة مادية وبشرية.

لقد ارست عاصفة الحزم وقائع جديدة في موازين القوى في منطقة الشرق الأوسط، كما تعد خطوة هامة أدت إلى الكثير من الحسابات المتعلقة بنفوذ المصالح في المنطقة، خصوصاً بعد دخول المملكة العربية السعودية طرفاً مباشر في معادلة التوازنات ليس في اليمن فقط، بل في ملفات المنطقة المعقدة على وجة الخصوص في سوريا والعراق، كما ساهم انطلاق عاصفة الحزم في ملئ جزء من الفراغ الذي سببه غياب اعمدة التوازن الإقليمي في منطقة الشرق الأوسط، بسبب عوامل مختلفة كا غزو العراق في عام ٢٠٠٣م، وتداعيات الثورات العربية، ودخول دول الربيع العربي في دوامة من العنف والحروب الاهلية[٦٣]، لقد مثل إعلان السعودية التدخل في اليمن حدث بارز في السياسة الخارجية السعودية، علماً أن السياسة الخارجية السعودية قد عرف عنها بالحذر الشديد في اتخاذ القرارات المتعلقة بالقضايا العربية والإقليمية.

لقد أدى بروز الدور السعودي في المنطقة إلى تغير كبير في مواقف العديد من القوى الإقليمية والدولية بما يتعلق في إعادة النظر في مايخص الأزمات الراهنة في المنطقة، لقد أفصحت عاصفة الحزم عن التحول الجذري في السياسة الخارجية السعودية، حيث كان التواجد المتصاعد لإيران في اليمن مثيراً لقلقها، كما نتج القلق بسبب ثلاثة أحداث بارزة حصلت في فترات زمنية متتالية ممتدة ما بين فبراير – مارس ٢٠١٥م، وهي تدشين رحلات طيران مباشرة بين طهران وصنعاء، والمناورات العسكرية التي نفذها الحوثيون

---

[٦٣] المركز العربي للأبحاث و دراسات السياسات، **ندوة بحثية بعنوان اليمن بعد العاصفة**، (ابريل ٢٠١٥، ص ١٢).

قرب الحدود السعودية، وشن الحوثيون ضربات جوية على مقر إقامة الرئيس هادي في عدن، كل هذة التطورات أدت إلى اتخاذ المملكة العربية السعودية قرار التدخل العسكري في اليمن[٦٤].

اماعن الأطراف اليمنية فقد راى البعض في عاصفة الحزم على انها اتت في الوقت المناسب، لتنقذ الشعب اليمني من الانزلاق في هاوية الصراعات المناطقية والمذهبية، في حال استمر حكم المليشيات المسلحة للبلاد، حيث حضيت عاصف الحزم في بداية إنطلاقها بتأييد شعبي واسع على المستوى اليمني والعربي والاسلامي والدولي، ولكن سرعان ما تراجع هذا التأييد داخل المجتمع اليمني، بسبب القتل الذي تعرض له المدنيين الابرياء في العديد من المدن والقرى اليمنية، جرى القصف الخاطئ الذي شنة طيران التحالف العربي، اثناء محاولتة استهداف المقاتلين الحوثيين وقوات الرئيس السابق علي عبدالله صالح، كما رأى العديد من المراقبون للأحداث في اليمن أن الحل للازمة اليمنية لايمكن أن يحسم عبر القوة، بل يكمن الحل للأزمة اليمن عبر الحوار، إلى جانب حضر استيراد السلاح على الأطراف المتصارعة في اليمن.

يعد استخدام القوة في حل او حسم الصراع في اليمن خياراً ضعيفاً ، لن يؤدي إلى تحقيق السلام والاستقرار في البلد الذي عانى ولايزال يعاني من ويلات الحروب الاهلية، وذلك يرجع إلى تكافئ الأطراف المتحاربة في اليمن من حيث العتاد الحربي والتدريب والخبرات السابقة في خوض الحرب، الذي اكتسبها اليمنيين خلال الحروب الاهلية السابقة، علماً أن الحل للأزمة اليمنية في الوقت الراهن لم يعد في ايدي الأطراف اليمنية فقط، بل صارت تتحكم فية اطراف إقليمية ودولية كا المملكة العربية السعودية وإيران والولايات المتحدة الإمريكية وروسيا، خصوصاً بعد بروز الموقف الروسي تجاة الأزمة اليمنية، حيث استخدمت روسيا حق النقض الفيتو ضد قرار يدين الحوثيون، أصدرة

---

[٦٤] ماجد المذحجي– أسيل سيد احمد–فارع المسلمي، (ادوار الفاعلين الإقليميين في اليمن و فرص صناعة السلام)، **ورقة سياسات رقم ١**، صنعاء: يونيو ٢٠١٥م، ص ٣.

مجلس الأمن الدولي في تاريخ ٢٠١٦/٠٨/٠٣م، علماً أن القرار ينص على إتخاذ عقوبات سياسية واقتصادية على السلطة الجديدة في اليمن المتمثلة في الحوثيون[٦٥].

لقد مر على إنطلاق عاصفة الحزم اكثر من عام، حيث حققت العمليات العسكرية تقدماً كبيراً على أرض المعركة، لكنها لم تحقق الهدف الرئيسي الذي إنطلقت من اجلة، المتمثل في تحرير العاصمة صنعاء من قبضة الحوثيون، وعودة الحكومة اليمنية إلى صنعاء لممارسة اعمالها، رغم بعض الانتصارات التي حققتها عاصفة الحزم على أرض الواقع في اماكن عدة من جبهات القتال في اليمن، كا سيطرت قوات الرئيس هادي على عدن ومدن الجنوب بعد الانسحاب المفاجئ للحوثيون وقوات الجيش الموالية لعلي عبدالله صالح، والتقدم الذي حققتة القوات المؤيدة للرئيس هادي نحو مدينة مآرب شرق صنعاء، والتقدم صوب العاصمة صنعاء من الجهه الشمالية الشرقية وسيطرتها على اجزاء من مديرية نهم التابعة لمحافظة صنعاء.

على الرغم من الخسائر التي المادية والبشرية والنفسية التي لحقت بالحوثيون وقوات علي عبدالله صالح، الا أن القوات المولية للرئيس هادي لم تستطع أن تنجح في فك الحصار عن مدينة تعز، رغم مساندة طيران التحالف العربي للمقاومة الشعبية في تعز، المتمثل في توجية ضربات جوية للمعسكرات والمواقع التي يسيطرعليها المقاتلين الحوثيون وقوات الجيش اليمني الموالية للرئيس اليمن علي عبدالله صالح، كما أن عاصفة الحزم لم تستطيع إعادة الشرعية المتمثلة في الرئيس هادي رغم مرور عام ونصف على إنطلاق العمليات العسكرية للتحالف العربي بقيادة المملكة العربية السعودية في اليمن، على الرغم من بعض الانتصارات التي حققتها عاصفة الحزم في بعض جبهات القتال في اليمن، الا انة لم يتحقق الهدف الرئيسي الذي انطلقت من اجلة عاصفة الحزم، رغم التوقعات التي صاحبت الايام الاولى من انطلاق العمليات العسكرية للتحالف العربي التي مفادها ان

---

[٦٥] وكالة انباء فارس، فيتو روسي يوقف مشروع قرار خليجي بمجلس الامن ضد انصار الله، بتاريخ ١٤ فبراير ٢٠١٥ ، للمزيد انظر الرابط http://ar.farsnews.com/allstories/news/١٣٩٣١١٢٥٠٠١٠١٣ .

العمليات العسكرية سوف تحقق اهدافها في مدة زمنية لا تزيد عن عام، لكن الواقع غير ذلك، لا تزال المعارك مستمرة في اليمن في اكثر من مدينة يمنية في جبهات متعددة.

لقدى أدى استمرار الصراع في اليمن ودخولة في عامة الثاني إلى تدهور مستوى المعيشة داخل اليمن، كما تسبب في أزمة في المواد الغذائية والمستلزمات الطبية خصوصاً في المناطق الواقعة تحت سيطرة الحوثيون والمناطق المشتعلة كا مدينة تعز، حيث يرجع تدهور الأوضاع الإنسانية في اليمن إلى عدة أسباب أهمها:

١- استمرار الصراع في االيمن واتساع رقعة الحرب.

٢- الحصار التي تفرضة القوات الموالية للرئيس السابق علي عبدالله صالح والمقاتلين الحوثيين على مدينة تعز، بحجة عدم وصول السلاح والإمدادات العسكرية للمقاومة الشعبية في تعز.

٣- الحصار البري والجوي والبحري الذي بدأ مع إنطلاق عاصفة الحزم، بحجة عرقلة وصول أي إمدادات عسكرية من قبل إيران إلى المقتالين الحوثيين وقوات الجيش اليمني الموالية للرئيس اليمني السابق علي عبدالله صالح.

٤- تضاريس اليمن الجبلية الوعرة والصحراوية الجافة وشحة المياة التي لا تساعد في نمو القطاع الزاعي في اليمن.

٥- التدخلات الخارجية السفارة في الشؤن المحلية اليمنية، التي تلعب دور بارزاً، تمثل في دعمها للأطراف المتحاربة بالمال والسلاح، بدلاً من دعم الشعب اليمني بالمواد الغذائية والمستلزمات الطبية.

٢. ٧.العلاقات اليمنية السعودية حسب المنظور السعودي:

عُرف عن العلاقات اليمنية السعودية انها كانت قائمة على الحذر لفترة طويلة من الزمن، حتى اتفاقية جدة الحدودية بين البلدين، التي جاءت لتقضي على أزمة الثقة بين البلدين،

فاليمن من وجهة نظر السعودية، بلد عربي يتمتع بتاريخ عريق ظهرت على ارضة اقدم الحضارات على وجة الارض، حيث شكل التنوع الاقتصادي الذي شهدتة اليمن على مدى فترات طويلة اثناء قيام الحضارات على ترابة دوراً بارزاً في حركة التفاعلات الإقليمية، كما يعد الشعب اليمني من الشعوب العربية التي قدمت تضحيات جسيمة من أجل الأمة العربية والاسلامية على مر العصور، كما ترى السعودية في اليمن على انة بلد جار للملكة تربط شعبة بشعب المملكة علاقات وثيقة، كما توجد عادات وتقاليد مشتركة بين الشعبين ساهمت في توطيد العلاقات بين البلدين، حيث يرى السعوديون في اليمن على انة جزء لا يتجزء من منطقة الجزيرة والخليج العربي، تربطة علاقات جيدة مع دول مجلس التعاون الخليجي[٦٦].

العلاقات اليمنية السعودية بالنسبة للمنظورالسعودي تتغير حسب الظروف والأحداث البارزة التي شهدتها العلاقات بين البلدين، لقد مثل غزو العراق للكويت نقطة تحول في السياسة الخارجية السعودية تجاة اليمن، حيث رأت المملكة العربية السعودية في تلك الفترة في اليمن مصدر تهديد لأمن المملكة العربية السعودية، خصوصاً بعد تحالف حكام اليمن في تلك الفترة مع نظام صدام حسين، الذي كان يرى فية السعوديين على انة نظام توسعي يمطح للسيطرة على منطقة الخليج العربي، كل هذة العوامل أدت إلى إعادة المملكة العربية صياغة علاقاتها الخارجية مع اليمن، حيث قامت المملكة العربية السعودية في تلك الفترة بترحيل العمالة اليمنية وإيقاف المساعدات على الحكومة اليمنية، وتقليص علاقاتها مع الجانب اليمني، حتى انها اصبحت شبة مقطوعة، إلى جانب التحركات السعودية على الحدود بين البلدين، المتمثلة في بناء القواعد العسكرية بالقرب من مناطق التماس بين البلدين، وقد استمرت السياسة الخارجية السعودية في تعاملها مع اليمن بهذا النمط حتى ترسيم الحدود بين البلدين في عام ٢٠٠٠م.

---

٥٥ القحطاني، *تصور استراتيجي لمستقبل العلاقات السعوية-اليمنية*،ص ٧٧-٧٨.

رغم انتهاء الخلافات الحدودية بين البلدين الا أن السعوديون لايزالون يرون في اليمن على انة دولة ضعيفة اقتصاديًّا باعتبارها أفقر دولة في العالم العربي، مما يتطلب العناية بها، باعتبارها دولة حدودية مع السعودية، والحذر منها في الوقت ذاته[٦٧]، فعد الترسيم النهائي للحدود اليمنية السعودية، شهدت السياسة الخارجية السعودية تغير كبير تجاة اليمن، حيث قامت المملكة العربية السعودية بفتح ابواب المملكة اما العمالة اليمنية، كما قامت المملكة العربية السعودية بدعم وتمويل عدداً من المشاريع التمنوية في الجمهورية اليمنية، إلى جانب دعمها الواسع للمؤسسات الدينية في الجمهورية اليمنية[٦٨].

لقد استمرت السعودية في التعاون مع اليمن في عدة قضايا وملفات أمنية مختلفة، أهمها التنسيق المشترك بين البلدين في التصدي للتنظيم القاعدة، خصوصاً بعدما شهد البلدين هجمات ارهابية شنها التنظيم، كذلك مساندة الحكومة السعودية للجانب اليمني اثناء حروبة الست مع الحوثيون في صعدة، التي شارك الطيران السعودي فيها المتمثل في قصفة للمقاتلين الحوثيين الذي تسللو إلى ارضيها، بعد سماح السعودية للجيش اليمني والطيران اليمني بإستخدام ارضيها واجوائها لقصف المتقاتلين الحوثيين[٦٩]، كما تطور التعاون بين البلدين ليصل ألى تبادل المعلومات الاستخبارتية بين الجانبين في التصدي للجماعات الارهابية التي صارت تمثل تهديداً كبير على البلدين، بسبب انشغال الحكومة اليمنية بحروبها مع الحوثيون، حيث استفاد تنظيم القاعدة من تلك الثغرة ليتوسع في بعض المحافظات اليمنية الواقعة في جنوب وشرق اليمن.

---

[٦٧] بيتر سالزبوري، **الحرب الباردة السعودية-الايرانية حول اليمن**، القاهرة: المركز الاقليمي للدرسات الاستراتيجية، ٢٠١٥/٠٣/٢٥م.

[٦٨] زيد علي الفضيل، آفاق العلاقات السعودية اليمنية مستقبلا، العربية نت، بتاريخ ٧ نوفمبر ٢٠١٣م، للمزيد نظر الرابط https://www.alarabiya.net/ar/saudi-today/٢٠١٣/١١/٠٧/

[٦٩] محمد اليوسي، الجيش السعودي يواصل قصف مواقع الحوثيين على حدود اليمن، العربية نت، بتاريخ ١٤ نوفمبر ٢٠٠٩، للمزيد انظر الرابط https://www.alarabiya.net/articles/٢٠٠٩/١١/١٤/٩١٢٢٠.html.

ضلت السياسة الخارجية السعودية تجاة اليمن ملتزمة بعدم التدخل المباشر في اليمن، والسبب يعود أن الجانب السعودي كان يرى في تدخلة المباشر في اليمن امراً يمكن أن يؤثرسلباًعلى سير العلاقات بين البلدين، بسبب الحروب في السابق والنزاعات الحدودية التي حصلت بين البلدين، لذا رجح السعوديين عدم التدخل في اليمن بشكل مباشر، حتى نهاية حكم الملك عبدالله بن عبد العزيز آل سعود، الذي كانت تربطة علاقات جيدة بحكومة علي عبدالله صالح، كما شهدت السياسة الخارجية السعودية مؤخرًا، تغيرات جذرية بعكس الحقبة الماضية، حيث انطلق الملك سلمان بن عبد العزيز بعد تولية الحكم في المملكة، ووزير الخارجية عادل الجبير، بقوة نحو سياسة الردع الإستباقي، والخروج عن سياسة رد الفعل والهدوء المعتادة من المملكة وقيادتها كما كان في السابق، يضاف إلى تطورات السياسة الخارجية للمملكة، أنها باتت أقل تعويلًا على واشنطن، ويرتبط هذا التحول بالتغيرات الجيوسياسية التي تسعى واشنطن لفرضها في المنطقة، والتغيير في الشخصيات التي تحدد صورة تلك السياسة بالمنطقة، على الرغم من حالة التوتر التي ظهرت على علاقات المملكة العربية مع إيران في الاعوام التي سبقت تولي الملك سلمان الحكم في المملكة، الا أن السياسة الخارجية للسعودية في التعامل مع تلك العلاقات تشهد هجوماً واندفاعاً كما تشهدة في الوقت التي إنطلقت فية عاصفة الحزم[٧٠].

نستيطع أن نلخص الأسباب التي أدت إلى التغيرات الجذرية في السياسة الخارجية السعودية تجاة اليمن في الاتي:

١- الأحداث المتسارعة التي شهدتها المنطقة كا سيطرة الحوثيون على مقاليد السلطة في اليمن، وتوسع تنظيم داعش الارهابي في منطقة الشرق الأوسط.

---

[٧٠] هدى التوابي،اسباب تحول السياسة الخارجية من رد الفعل إلى الرد الاستباقي، **صحيفة شؤن خليجية**، بتاريخ ٢٠١٦/٠٢/٢٧م، للمزيد انظر الرابط :
http://www.alkhaleejaffair.com/main/Conten

٢- اعتلاء المملك سلمان بن عبد العزيز العرش في المملكة العربية السعودية، والتغيرات الجذرية التي قامت بها حكومتة، المتمثلة في اقصاء كل الرموز التي كان لها تأثير على القرارات السعودية المتعلقة بالسياسة الخارجية السعودية تجاة المنطقة والعالم، كا ازاحة خالد التويجري من منصبة المتمثل في رئيس الديوان الملكي السعودي، علماً أن التويجري كان له تأثير كبير على مصدر القرار داخل القصر الملكي في فترة حكم المملك عبدالله بن عبدالعزيز.

٣- التمدد الإيراني في المنطقة عبر الحلفاء الإستراتيجيين لطهران، الذين استطعو السيطرة على اربع عواصم عربية من ضمنها العاصمة اليمنية صنعاء، التي يعتبرها السعوديين الحديقة الخلفية للملكة العربية السعودية.

٤- موقف المملكة من الأزمة السورية، لقد ازداد الموقف السعودي صلابة وحزم تجاة مايحصل في سوريا، كما رأت المملكة العربية السعودية انة اصبح من المهم اجراء تغيرات جذرية بما يتعلق باسياستها الخارجية تجاة القضايا العربية والاسلامية.

٥- عدم التعويل والصمت الامريكي من جراء مايحصل في المنطقة المتمثل في القتل اليومي التي تقوم به قوات النظام السوري والمليشيات الشيعية المتواجدة على الأرضي السورية التي استقطبها النظام السوري لتقيل شعبة، وسيطرة الحوثيون على الحكم في اليمن، والممارسات الطائفية المتمثلة في الاعتقالات والتشريد والتهجير والقتل التي تقوم بها الحكومة الشيعية في العراق تجاة منتسبي المذهب السني.

٦- غياب التوازن الإقليمي في المنطقة، بسبب الفراغ الذي حصل بعد الغزو الإمريكي للعراق عام ٢٠٠٣م، الذي بدورة أدى إلى تنامي وتوسع الدور الإيراني في المنطقة على حساب المملكة العربية السعودية.

٧- التقارب الإمريكي الإيراني، خصوصاً بعد التوقيع على المعاهدة النووية بين إيران والغرب، ورفع العقوبات عن طهران، فقد مثل تهديداً حقيقي لأمن المملكة العربية

السعودية التي كانت تعول في السابق على امريكا في حال حصل هجوم إيراني على السعودية، مما أدى إلى اتخاذ السعودية قرار بعدم التعويل على امريكا بما يتعلق بحماية المملكة العربية السعودية من التهديدات الإيرانية.

الفصل الثالث

العلاقات اليمنية الإيرانية ١٩٩٠-٢٠١٦م

٣. ١. تاريخ العلاقات اليمنية الإيرانية:

ترتبط الجمهورية اليمنية مع الجمهورية الاسلامية الايرانية بعلاقات يعود تاريخيها إلى ماقبل الاسلام بعد الغزو الحبشي لليمن، عندما طلب المملك الحميري اليمني سيف بن ذيزن العون من امبراطورية فارس لتصدي للأحباش وطردهم من اليمن، وذلك بسبب حالة الضعف والتفرقة التي كانت تعيشها اليمن في تلك الفترة، حيث ارسل ملك فارس كسرى جيشاً إلى اليمن مع سيف بن ذيزن اولاً إلى عدن ومن ثم إلى صنعاء، حيث تم هزيمة الأحباش ودحرهم من اليمن وتوافدت وفود القبائل العربية مهنئة ومباركة للنصر الذي تحقق لليمنيين والعرب[٧١].

اما في التاريخ المعاصر تحديداً بعد قيام الثورة الاسلامية في إيران في عام ١٩٧٩م، فقد مرت العلاقات بين البلدين بعدة مراحل وتحولات في بعض الاحيان يظهرعلى العلاقات بين البلدين نوع من التحسن وفي بعض الاحيان يظهرعلى هذة العلاقات التوتر، بسبب الاتهامات التي وجهت من قبل الحكومة اليمنية إلى إيرن بالضلوع في دعم الحركة الحوثية في شمال اليمن وعم الحراك الانفصالي في جنوب اليمن[٧٢].

وقد مرت هذة العلاقات بمحطات تاريخية وأحداث اثرت في سير العلاقات بين البلدين سلبياً وايجابياً، ففي العام ١٩٩٠م شهدت العلاقات بين البلدين نقطة تحول في العلاقات

---

[٧١] عزان محمد يحيى سالم، **العلاقات اليمنية الايرانية الجذور الفكرية و انعكاستها على الاوضاع السياسية**،صنعاء:منتدى العلاقات العربية و الدولية، ٢٠١٢/١١/١٥م، ص١.

[٧٢] احمد جهاد عبدالرحمن، **العلاقات اليمنية الايرانية و اثرها في أمن الخليج العربي**، الامارات العربية المتحدة: مركز المزماة للدراسات و البحوث، ٢١ ديسمبر ٢٠١٣، للمزيد انظر الرابط: http://almezmaah.com/٢٠١٣/١٢/٢١/

بين الطرفين، تمثلت في التغاضي عن الخلافات التي ظهرت بين الجانبين في فترة الحرب العراقية الإيرانية، حيث بدأت تتحسين العلاقات عبر انهاء ملف الاسرى اليمنيين، كما تطورت العلاقات بين البلدين في تلك الفترة في عدة مجالات بما فيها المجال الاقتصادي[٧٣]، علماً أن العلاقات اليمنية الخليجية تحديداً العلاقات اليمنية السعودية كانت تشهد في تلك الفترة توتر حاد، بسبب الغزو العراقي للكويت والموقف اليمني من الغزو، الذي كان بمثابة الموقف السلبي بالنسبة للدول الخليج العربي، حيث امتنع اليمن عن التصويت على مشروع القرار الذي طرح للتصويت في جامعة الدول العربية لادانت العراق، كما تغيب مندوب اليمن عبدالله الأشطل في جلسة مجلس الأمن، علماً أن الأشطل كان ممثل المجموعة العربية في تلك الفترة في مجلس الأمن عند طرح القرار ٦٦٠ المتعلق بإدانة العراق، كما صوت اليمن ضد قرار فرض عقوبات على العراق مرتين وامتنع عن التصويت خمس مرات في كل قرار كان يمثل إدانة او فرض عقوبة على العراق[٧٤].

في المقابل كانت إيران تراقب الأحداث التي كانت تعيشها المنطقة عن قرب، حيث قامت باالتحرك وفقاً للمصالحها القومية و الإستراتيجية، ففي الفترة التي كانت فية تشهد العلاقات اليمنية الخلجية توتراً، كانت العلاقات اليمنية الاإيرانية تشهد تحسناً كبيراً، حيث سعت إيران لتحسين علاقاتها مع اليمن لعدة اهداف اهمها:

١- أهيمة موقع اليمن الجغرافي التي سعت ولا تزال تسعى معظم القوى الإقليمية والدولية لبسط نفوذها على اليمن او فرض سيطرتها على اليمن بطريقة غير مباشرة، او عبر طرق اخرى من خلال إيجاد قواعد عسكرية لها على الأراضي اليمنية ، كما فعلة الاتحاد

---

[٧٣] حسن ابوطالب، **الوحدة اليمنية**، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، يناير ١٩٩٤م، ص٣١.

[٧٤] د. الرميحي ، *الغزو العراقي للكويت – ندوة بحثية – المقدمات– الوقائع – ردود الفعل – التداعيات*، ص. ٣٧٥-٣٧٦ .

السوفيتي اثناء حكم الحزب الاشتراكي لجنوب اليمن، حيث سمحت الحكومة في الشطر الجنوبي من اليمن للاتحاد السوفيتي بإقامة قاعدة عسكرية في جزيرة سقطرى ومنطقة العند في محافظة لحج جنوب اليمن، او من خلال احتلال كلي لجميع الأراضي اليمنية كما فعل الانجليز عندما قاموا بحتلال اليمن في عام ١٨٣٩م لاكثر من مائة عام، حتى تم قيام ثورة ١٤ اكتبوبر في عام ١٩٦٣م، التي أدت إلى انسحاب الانجليز من اليمن بشكل نهائي في عام ١٩٦٧م.

٢- العداء بين الممكلة العربية السعودية والجمهورية الاسلامية الإيرانية والتنافس بين البلدين داخل العالم الاسلامي، خصوصاً في المنطقة العربية تحديداً في شبة الجزيرة العربية، كما حصل في الوقت الحالي.

٣- تنمية الاقتصاد الإيراني، ففي الوقت الذي قامت فية دول مجلس التعاون الخليجي بقطع علاقاتها مع اليمن، حيث تأثر القطاع الاقتصادي في اليمن، فبعد حظر واستيراد البضائع بين اليمن ودول مجلس التعاون الخليجي وبعض الدول العربية الاخرى مثل مصر، حاولت إيران ملئ الفراغ في السوق اليمنية عبر تصديرها منتجاتها إلى اليمن وحل المنتجات الإيرانية محل المنتجات الخليجية والمصرية، حيث قامت إيران بتطوير علاقاتها الاقتصادية مع الحكومة اليمنية عبر توقيعها عدة الاتفاقيات[٧٥].

٤- السياسة المذهبية التي تبنتها إيران بعدقيام الثورة الاسلامية في الايرانية في عام ١٩٧٩، التي أدت إلى سقوط نظام الشاة،علما ان تصدير الثورة الاسلامية إلى دول الجوار كان ولايزال من اهم اهداف الثورة الاسلامية في إيران.

٥- دعم اليمن عسكرياً في مواجهة أي عدوان محتمل خاصة من قبل المملكة العربية السعودية الذي تعد الخطر الاكبر على الثورة الاسلامية في إيران حسب رأي بعض

---

[٧٥] عبدالرحمن، *العلاقات اليمنية الايرانية و اثرها في امن الخليج العربي*، للمزيد انظر الرابط:
http://almezmaah.com/٢٠١٣/١٢/٢١/

علماء الشيعة الإيرانيين، علماً أن الحدود اليمنية السعودية في فترة التسعينات من القرن الماضي قد شهدت توترات عديدة بسسبب الخلاف على مناطق حدودية متنازع عليها بين البلدين حتى تم توقيع اتفاقية الحدود بين البلدين في عام٢٠٠٠م.

لقد استمرت العلاقات اليمنية الإيرانية في تطور مستمر، ففي عام ٢٠٠٠م قام الرئيس اليمني السابق على عبدالله صالح بزيارة إلى الجمهورية الاسلامية الإيرانية، كما قام الرئيس الإيراني محمد خاتمي في عام ٢٠٠٣م بزيارة للجمهورية اليمنية، حيث فتحت هذة الزيارة صفحة جديدة في مسار العلاقات بين البلدين[٧٦]، و قد استمرت العلاقات بين البلدين المضي بشكل جيد حتى عام ٢٠٠٤م، عندما اندلعت اول الموجهات المسلحة بين الجيش اليمني والحوثيون في محافظة صعدة شمال اليمن، علماً أن اصابع الاتهامات قد وُجهت نحو إيران، حيث اتهمت الحكومة اليمنية إيران دعمها للحوثيون مادياً وعسكرياً، في المقابل لم يفصح الإيرانيون عن هذا الدعم، حيث كان الامر المتعلق بالدعم الإيران للحوثيين واضحاً من خلال تنظيم المظاهرات المؤيدة للحوثيون ضد الحكومة اليمنية التي نُظمت في العاصمة الإيرانية طهران، علماً أن المخابرات الإيرانية كان لها دوراً كبير في حشد وتصوير تلك المظاهرات[٧٧].

٣. ٢.العلاقات اليمنية الإيرانية ١٩٩٠ – ٢٠٠٣م:

بعد غزو العراق للكويت في اغسطس عام ١٩٩٠م[٧٨]، الذي أدى بدورة إلى حدوث زلزال سياسي في المنطقة العربية ومنطقة الشرق الأوسط، تسبب في إعادة صياغة السياسة الخارجية للعديد من دول المنطقة بمافيها دول الخليج العربي، حيث شهدت العلاقات اليمنية السعودية والخلجية بشكل عام توتر لم يسبق مثيل، بسبب موقف الحكومة اليمنية

---

[٧٦]مقابلة مع السفير الايراني لدى اليمن ، **صحيفة ٢٦ سبتمبر**،العدد ١١٧٤،(١٠ فبراير ٢٠٠٥م،ص.٣).

[٧٧]إعداد مجموعة باحثين، **الحوثية في اليمن– الاطماع المذهبية في ظل التحولات الدولية**، صنعاء: مركز الجزيرة العربية للدراسة و البحوث، ٢٠٠٨م، ص ١٥٨.

[٧٨] العبيدي، *الغزو الاسود و حد الكويتيين و فرق الامة*، ص ٢٦.

المتردد من غزو العراق للكويت، الذي اعتبرة الخليجيون في مقدتهم الكويتون على انة موقف مخيب للآمال، رغم ان دولة الكويت ساهمت بشكل كبير في دعم الحكومة اليمنية والشعب اليمني منذ قيام النظام الجمهوري في شمال اليمن حتى اندلاع حرب الخليج الثانية.

اما عن العلاقات اليمنية الإيرانية فقد شهدة تطور كيبر في عدة مجالات بعد حرب الخليج الثانية، في الوقت الذي كانت تشوب العلاقات اليمنية السعودية توتر حاد تارة بسبب الموقف اليمني من الغزو العرقي للكويت، حيث اعتبرة اليمن في تلك الفترة ذريعة اتخذتها السعودية لتحقيق اغراض اخرى مرتبطة بالخلاف الحدودي بين البلدين، كل هذة المعطيات أدت إلى تمهيد الطريق لتطور العلاقات اليمنية الإيرانية.

لقد ساهم التبدل الذي طرأ على المنطقة بعد حرب الخليج الثانية وما آلت إليه العلاقات اليمنية الخليجية من توتر، سمح بأن تتوطّد العلاقة بين البلدين،تحديداً أن طهران في الوقت الذي اعلن فية عن الوحدة اليمنية في عام ١٩٩٠م ،كانت من أوئل الدول التي اعترفت بحكومة الوحدة في اليمن، فقد شهدت العلاقات بين اليمن وإيرن تطوراً مستمر منذ الإعلان عن الوحدة في اليمني حتى اندلاع حرب صيف الاهلية في اليمن عام ١٩٩٤، حيث وقفت إيران إلى جانب القوات الحكومية ضد حركة الانفصال التي قادها علي سالم البيض، تلاها زيارة الرئيس علي عبد الله صالح لإيران في عام ٢٠٠٠م، ودعوتة لانظيرة الإيراني لحضور احتفال الذكرى العاشرة للوحدة اليمنية، كما قام الطرفان بالتوقيع على عدد من الاتفاقيات المختلفة لتُشكّل منعطفاً مهماً في مسيرة العلاقة بين البلدين.

تجذرت العلاقات بين البلدين أكثر بعد زيارة الرئيس الإيراني السابق محمد خاتمي لليمن في شهر مايو عام ٢٠٠٣ م، ليعد اول رئيس إيراني يزور اليمن بعد نجاح الثورة الايرانية التي قامت عام ١٩٧٩م، كما قام بالتوقيع على ثماني اتفاقيات للتعاون في مجالات

مختلفة أهمها اتفاقية التعاون الأمني، حيث بلغ مُجمل الاتفاقيات المُوقّعة بين الجانبين منذ قيام الوحدة اليمنية أكثر من أربع وخمسين اتفاقية ومذكرة تفاهم، وقد بلغ عدد الزيارات المتبادلة لمسؤولي البلدين منذ عام ٢٠٠٠ أكثر من خمس وأربعين زيارة، حيث تضاعف التبادل التجاري بين البلدين عشرة أضعاف عما كان عليه في العام ١٩٩٠م،لقد لوُحظ تقارب في مواقف البلدين بشأن احتلال العراق، ومن المسألة النووية الإيرانية، خصوصاً بعد تصريحات الرئيس اليمني الذي أكّد فيها حق إيران في امتلاك طاقة نووية لتوليد الطاقة[٧٩].

كما شكلت الفترة مابين عام ١٩٩٠-٢٠٠٣ م فترة ذهبية في تاريخ العلاقات بين البلدين، بسبب التطور الذي شهدتة علاقات البلدين في مجالات مختلفة، لكن العلاقات بين البلدين في تلك الفترة كانت تحافظ على توازن معين،لم تكن بحجم العلاقات الموجودة في الوقت الراهن والتي ظهرت بهيئة تحالف إستراتيجي مع الحوثيون وحليفهم الرئيس اليمني السابق علي عبدالله صالح، في الوقت الذي تشهدة علاقات الحكومة اليمنية الموالية للسعودية عداء شديد مع إيران، بسبب الدعم الإيراني للحوثيون وحلفائهم، كما قامت حكومة الرئيس هادي التي تتخذ من العاصمة السعودية الرياض مقراً لها، بقطع علاقاتها مع غيران رداً على الدعم الإيراني للحوثيون، خصوصاً دخول الحوثيون صنعاء.

٣. ٣. الحركة الحوثية وتأثيرها على علاقات البلدين:

عندما نريد التحدث عن حركة الحوثيين فجيب النظر بعين الاعتبار إلى عدة عناصر اساسية، وهي الجغرافيا، التاريخ، والدين، قد لا يكفي تعريف الحركة انها حركة سياسية ذات بعد مذهبي، فيجب تعريف الحركة الحوثية بشكل اوسع، يعتبر اليمن من اقدم بلدان العالم التي قامت فية الحضارت الانسانية، منذ وجود الشرية على وجه الارض، كما تعد

---

[٧٩] محمد عبدالله محمد، قراءة في مسيرة العلاقات اليمنية الايرانية، اراء حول الخليج، للمزيد انظر الرابط:
http://araa.sa/index.php?view=article&id=٢٧٨٨:٢٠١٤-٠٨-٠١-٢١-٠٣-&٤٨Itemid=١٧٢&option=com_content

اليمن من اقدم التجمعات التي قامت فيها اشكال من التجمعات بشرية، وهذا يعود إلى طبيعة ارضها وحسن مناخها.

فقد تعاقبت على اليمن عصوراً من التوحيد والايمان و دعصور من الشرك والكفر، وظهرت فيها الوثنية وعبادة النجوم والشمس والقمر، حتى دخول اليهودية إلى اليمن في عهد نبي الله سليمان، وظلت اليهودية حاضرة في اليمن كما يقال أن ملوك حمير كانوا يدينون بها، واستمر الحال كما كان علية حتى دخول النصرانية إلى اليمن، لكن النصرانية لم تنتشر في اليمن كلة فقد ظلت في اماكن محدودة بسبب الظلم الذي كان يواجهة الذي يعتنقون النصرانية من قبل اتباع الديانة اليهودية، علماً أن معظم اليمنيين كانوا يعتنقون الديانة اليهودية، وهو القسم الاكثر من السكان والبعض الآخر يعتنق الديانة المسيحية حيث كانوا يمثلوا اقلية حتى بزوغ شمس الاسلام في الجزيرة العربية مع مولد رسول الحق محمد صلى الله علية وسلم، لقد دخل الاسلام إلى اليمن في عهد النبي محمد صلى الله علية وسلم، وقد اسلم معظم اليمنيين في تلك الفترة وبقت قلة قليلة متمسكة بدينها السابق[٨٠].

تعتبر الحركة الحوثية في اليمن امتداداً للمذهب الزيدي التي يمثل منتسبية نسبة تقدر ٣٥% من إجمالي سكان اليمن ويقطن معظمهم المناطق الواقعة شمال اليمن وبعض المناطق الواقعة وسط اليمن، حيث يتركز اتباع المذهب الزيدي في محافظة صعدة معقل مؤسس الحركة الحوثية حسين بدر الدين الحوثي وفي محافظة عمران ومحافظة صنعاء ومحافظة المحويت ومحافظة حجة وفي مناطق متفرقة من محافظة ذمار و إب و في اجزاء من محافظة الجوف.

الحوثيون انصار الله (الشباب المؤمن) هي عبارة عن حركة سياسية دينية مسلحة، كان اول نطلاق من محافظة صعدة معقل مؤسس الحركة الاول حسين بدر الدين الحوثي،

---

[٨٠] إعداد مجموعة باحثين، *الحوثية في اليمن- الاطماع المذهبية في ظل التحولات الدولية*، ص ١٣-١٤-١٧.

بدأ اول تحرك تنظيمي مخطط لهذا التيار في عام ١٩٨٢م، على يد العلامة الزيدي صلاح احمد فليتة، الذي استطاع فيمابعد انشاء اتحاد الشباب عام ١٩٨٦م كتجمع يهدف إلى تدريس العقيدة الزيدية، علماً أن هذا التجمع توسعت انشطتة خصوصاً بعد عودة بعض رموز الملكية التي كانت تقطن في السعودية بعد قيام ثورة ٢٦ سبتمبر ضد النظام الملكي في عام ١٩٦٢، وكان من ابرز العائدين والد مؤسس الحركة بدرين الدين الحوثي[٨١]. ثم تأسست الحركة في عام ١٩٩٢م، تحت اسم ماكان يعرف بالشباب المؤمن، علماً أن الحركة تأسست نتيجة للظلم والتهميش الذي طال الكثير من منتسبي المذهب الزيدي تحديداً بعد قيام ثورة ٢٦ سبتمبر، علماً أن قادة وزعماء الحركة ينتمون إلى المذهب الزيدي واغلبهم من عائلات هاشمية.

بداء مايعرف بتنظيم الشباب المؤمن اول نشاطاتة في عام ١٩٩٢م، عندما قام بترتيب ونشرف افكارة في صفوف الشباب المنتسبون للمذهب في محافظة صعدة على يد زعيم الحركة ومؤسسها الاول حسين بدر الدين الحوثي، حيث بدأ بتدريس الملازم الدراسية التي اعدها في تلك الفترة شخصياً، حتى تطور التنظيم فيما بعد ليصبح حركة مسلحة تواجه الدولة كما حصل في عام ٢٠٠٤م، كما أدى اندلعت الحرب الاولى بين الدولة والحركة الحوثية إلى مقتل زعيم ومؤسس الحركة حسين بدر الدين الحوثي.

اذا اردنا تحليل طبيعة وأسباب الصراع بين الحركة الحوثية والحكومة اليمنية يجب التحدث عن نشأة الحركة، وتطور نشاطها في معقل الحركة محافظة صعدة وبقية المحافظات اليمنية، تنظيم الشباب المؤمن او ما عرف مؤخر بالحركة الحوثية هو عبارة عن تنظيم عقائدي سياسي يتبنى فكر احياء الإمامة من جديد، اما عن اصل التسمية فهو ينسب إلى اسم مؤسس الحركة الاول حسين بدر الدين الحوثي، فبعد انتهاء مرحلة

---

[٨١] جازع جواد صندل، الحركة الحوثية في اليمن، دراسة في الجغرافيا السياسية، **مجلة ديالى**، العدد التاسع و الاربعون، ٢٠١١.

تأسيس وتكون الحركة الحوثية والتي بدءت منذ ان اعلن التظيم عن نفسة في عام ١٩٩٠م، وانتهت في عام ٢٠٠٤م معلنة بداية المرحلة الثانية للحركة وهي مرحلة المواجهة العسكرية، حيث بدءت المرحلة الثانية للحركة الحوثية في شهر يونيو عام ٢٠٠٤م، حيث تحول قسم كبير من التنظيم إلى مليشيات عسكرية ذات بعد إيديولوجي[٨٢].

لقد تسببت بعض الأطراف الإقليمية دوراً بارزاً في اندلاع الصراع في اليمن، حيث تسبب الصراع الذي يشهدة اليمن في الوقت الحالي إلى إيجاد انقسام كبير داخل المجتمع اليمني، علماً انة مع بدء الحركة الحوثية خروجها المسلح الاول في عام ٢٠٠٤م ، ظهر دعم إيراني للحركة الحوثية و لكن بشكل غير مباشر، فقد ضل الدور الإيراني مناور يقتصرعلى الدعم الإعلامي للحوثيون في الفترة مابين ٢٠٠٤-٢٠٠٩م، كما كانت تبرز توترات بين الحين والاخر في العلاقات اليمنية الإيرانية، خصوصاً بعد تصريحات مسؤلين يمنيين عن رفض الحكومة اليمنية التدخل الإيراني في الشؤن الداخلية اليمنية، بسبب الدعم الإعلامي الإيراني للحوثيون، التي كان ابرزها إعلان اذاعة طهران عن وجود تدخل سعودي مباشر في حرب الحكومة الينمية ضد الحوثيون[٨٣].

بعد قيام ثورة الشباب السلمية في اليمن او ما يعرف بثورة ١١ فبراير، بدأت تظهر ملامح جديدة على الدور الإيراني في اليمن، وذلك بعد تحول الدعم الإيراني للحوثيون من دعم غير المباشر إلى دعم مباشر، تمثل في دعم الحركة بالمال والسلاح، ودعم الحركة إعلامياً بشكل واضح وصريح عكس المرحلة السابقة، كما لم يقتصر الدور الإيراني في اليمن على دعم الحوثيون فحسب بل ازداد توسعاً ليشمل دعم الحراك الجنوبي المطالب بالانفصال، لقد أثر توسع الدور الإيراني في اليمن إلى تدهور العلاقات بين البلدين، خصوصاً بعد أن صرحت الحكومة اليمنية أن الدور الإيراني في اليمن يعتبر تدخل سافر في الشؤن الداخلية اليمنية، مما أدى إلى توتر العلاقات بين البلدين في فترة

---

[٨٢] الدغشي، *الحوثيون و مستقبلهم العسكري و السياسي و التربوي*، ص ٣١-٣٢.

[٨٣] الدغشي، *الحوثيون و مستقبلهم العسكري و السياسي و التربوي*، ص ٨٣.

الحروب الست التي خاضتها الحكومة اليمنية ضد الحوثيين في الفترة الممتدة مابين ٢٠٠٤-٢٠٠٩م[٨٤].

بعد صعود الرئيس هادي إلى سدة الحكم في اليمن في عام ٢٠١٢م، شهدت العلاقات بين البلدين توتر كبيراً، تحديداً بعد اتهام الحكومة اليمنية إيران بالتداخل السافر في الشؤن الداخلية اليمنية، علماً أن الحكومة اليمنية قد صرحت بإنها ضبطت سفينة إيرانية في البحر كانت متجة إلى اليمن محملة بالاسلحة كانت في طريقها للحوثيون، بالنسبة للجانب الإيراني فقد رد على الاتهامات الموجهة ضدة من قبل الحكومة اليمنية، واعتبرها اتهامات باطلة.

بعد دخول الحوثيون صنعاء وتحولهم إلى قوة ضاربة داخل اليمن، خصوصاً بعد استيلا مليشاتهم المسلحة على سلاح وعتاد الجيش اليمني، فقد رحبت إيران بسيطرة الحوثيين على السلطة في اليمن، واعتبرت ذلك انتصار للإرادة الشعبية اليمنية، كما رأى العديد من المهتمين بالعلاقات اليمنية الإيرانية على أن التحالف الإيراني الحوثي تأسس على مصلحة متبادلة في تغيير الأوضاع القائمة، وتجاذب مذهبي، لكن سوء تقدير الطرفين لردود أفعال القوى الأخرى الداخلية والخارجية أوقعهما في صراع إقليمي مسلح لم يتوقعا حدوثه، فقد تطورت العلاقات بين إيران بالحوثيين مع قيام الثورة اليمنية في فبراير/شباط ٢٠١١ والفترة التي تلتها واستطاعت توظيف الأوضاع لصالحها.

تدرج الدعم الإيراني للحوثيون في كل مراحله على أساس المصلحة الإيرانية وما سيعود عليها بالمستقبل من هذا الدعم، لكن هذه الإستراتيجية تستفز مشاعر طائفية مضادة وتستنفر القوى الإقليمية فترتد تداعياتها سلبًا على إيران نفسها وحلفائها، وتهز استقرار المنطقة وتدفع بها إلى حرب ساخنة مثل "عاصفة الحزم" التي أبرزت حدود الإستراتيجية

---

[٨٤] الدغشي، *الحوثيون و مستقبلهم العسكري و السياسي و التربوي*، ص ٨٤.

الإيرانية في اليمن وسوء تقدير الحوثيون للتناسب بين قدراتهم وطموحاتهم[٨٥]، لقد تسبب تحالف الحوثيون مع إيران إلى توتر علاقات بعض الأطراف اليمنية مع إيران، كاأحزاب اللقاء المشترك والمؤتمر الشعبي العام جناح الرئيس عبدربة منصور هادي الذي يرى في إيران الداعم الرئيسي للحوثيون في تنفيذ انقلابهم ضد حكومتة، كما شهدت علاقات المؤتمر الشعبي العام جناح الرئيس اليمني السابق علي عبدالله صالح مع ايران تحسن كبيراً، خصوصاً بعد تحالف علي عبدالله صالح مع الحوثيون ضد التحالف العربي التي تقودة المملكة العربية السعودية في اليمن، الذي يهدف إلى إعادة الشرعية المتمثلة بالرئيس عبدربة منصور هادي، رغم أن علي عبدالله صالح خاض اثناء فترة حكمة ست حروب ضد الحوثيون.

٣. ٤. موقف إيران من حروب الحكومة اليمنية مع الحوثيون:

مع بدأية التمرد الحوثي على الحكومة اليمنية، والخروج المسلح ضد الحكومة اليمنية في محافظة صعدة في عام ٢٠٠٤م، برزت العديد من المواقف الدولية والإقليمية والمحلية تجاة ماكان يحصل من صدام بين الجيش اليمني والحوثيون، وكان للموقف الإيراني حضوراً بارزاً مماكان يحصل في اليمن في تلك لفترة، منذ اندلاع الحرب الأولى بين الحكومة اليمنية والحوثيون ممروراً بالحرب الثانية والثالثة فالرابعة والرابعة والخامسة وصول بالحرب السادسة التي حدثت في عام ٢٠٠٩م، حيث انتهت الحرب السادسة في ١٠ فبراير عام ٢٠١٠م، كما انتهت الحرب بنفس الطريقة التي انتهت بها الحروب السابقة التي خاضتها الحكومة اليمنية ضد الحوثيون، ولولا التطورات المحلية والإقليمية المتمثلة بثورات الربيع العربي لاندلعت ربما حرب سابعة وثامنة وفق ذلك التصنيف.

---

[٨٥] تقرير مركز الجزيرة للدرسات، العلاقات الحوثية الايرانية حلف مصلحي بغطاء مذهبي، بتاريخ ١٢ ابريل ٢٠١٥م، للمزيد انظر الرابط:

http://studies.aljazeera.net/ar/reports/٢٠١٥/٠٤/٢٠١٥٤٨١١١٩٣٣٥٨٧١٢٨.html .

علماً أن الحروب التي خاضتها الحكومة اليمنية ضد الحوثيون في الفترات التي سبقت دخولهم صنعاء لم تكن مبنية على الحسم، حيث أُعتبر الحوثيون المستفيد الأكبر من قرارت إيقاف الحرب في كل مرة يتحاربون فيها مع الحكومة اليمنية، كما يعد قرار الحكومة اليمنية إيقاف الحرب السادسة انتصار كبير للحوثيون، حيث جاء قرار ايقاف الحرب وقد تمدد الحوثيون في مناطق عدة وبسطو سيطرتهم عليها، يحُسب ميدانياً انتصاراً ضمنياً للحوثيين[٨٦].

لقد انتهت الحرب السادسة بين الحكومة اليمنية والحوثيون بإتفاقية تتكون من خمسة بنود وهي كالأتي:

١- الإلتزام بوقف اطلاق النار وفتح الطرقات وإزالة الألغام والنزول من المرتفعات الجبلية وانهاء التمترس في المواقع وجوانب الطريق.

٢- الانسحاب من المديريات وعدم التدخل في شؤن السلطة المحلية.

٣- إعادة المنهوبات من المعدات العسكرية والمدنية للحكومة اليمنية و السعودية.

٤- إطلاق المحتجزين المدنيين والعسكريين اليمنيين والسعوديين.

٥- الإلتزام بالدستور والنظام والقانون.

٦- الإلتزام بعدم الاعتداء على أراضي المملكة العربية السعودية.

لقد كان للموقف الإيراني حضور في الحروب الست التي خاضها الحوثيون ضد الحكومة اليمنية في الفترة الممتدة مابين ٢٠٠٤-٢٠٠٩م، علماً أن الدعم الإيراني في تلك الحروب قد اقتصر عبر وسائل الإعلام التابعة لإيران، كما ضل الموقف الإيراني من حروب الحكومة اليمنية مع الحوثيون يتسم بالحذر الشديد، حتى انة وصف بالمناورات الاعلامية،

---

[٨٦] الدغشي، *الحوثيون و مستقبلهم العسكري و السياسي و التربوي*، ص ٣٨.

فبعد تصرح اي مسؤل إيراني بتصريح يؤيد فية مطالب الحوثيون، يصرح بعدها مسؤل إيراني اخر أن إيراني تقف مع اليمن حكومة و شعباً وتدعم وأمن واستقرار اليمن وحدة اليمن، لكن الامر لم يستمر كثيرا حتى بدء الموقف الإيراني يظهر تحيزة ودعمة للحوثيون بشكل علني، ولم يقتصر الدعم الإيراني للحوثيون فقط بل توسع اكثر ليصل إلى دعم الحراك الجنوبي المطالب بإلانفصال.

لقد تسبب الدعم الإيراني للجماعات الخارجة على الحكومة اليمنية إلى توتر العلاقات بين االبلدين، خصوصاً بعد أن حصلت الحكومة اليمنية على معلومات تفيد بتلقي جماعة الحوثي والحراك الجنوبي الانفصالي الدعم من قبل إيران، وقد تمثل الدعم الإيراني بتهريب اسلحة إلى الحوثيون والحراك الانفصالي عبر البحر، إلى جانب الدعم المالي الذي حصل علية الحوثيون والحراك الجنوبي، كما حصلت الحكومة اليمنية معلومات اخرى تثبت تواصل نائب الرئيس اليمني السابق مع إيران بشكل مباشر وحصولة على الدعم الإيراني[٨٧].

كل هذة المعلوما التي تم ذكرها من قبل الحكومة اليمنية تؤكد دعم إيران للحوثيون في الفترات التي سبقت دخول الحوثيون العاصمة صنعاء، وكما اتهمت الحكومة إيران دعم الحوثيون منذ تأسيس الحركة وبعد انتقال الحركة إلى المرحلة الثانية التي تلت التأسيس وهي مرحلة المواجهة المسلحة، بالنسبة لموقف إيران من الحوثيون فقد كان ولايزال مؤيداً ومسانداً و داعماً لحركتهم، كون إيران ترى في الحركة الحوثية امتداداً للثورة الاسلامية، كما ترى في الحوثيون حليف إستراتيجي، تستطيع الضغط على السعوديةعبرهم، بحكم موقعهم على الأرض الذي يعد بالنسبة لإيران امراً هام، خصوصاً

---

[٨٧]عبدالعزيز الهياجم، العربية الحدث، ايران تدرب مئات من عناصر الحوثي و الحراك الجنوبي باليمن، بتاريخ ٢٩ يونيو ٢٠١٣م، للمزيد انظر الرابط:

https://www.alarabiya.net/ar/arab-and-world/yemen/٢٠١٣/٠٦/٢٩/

أن معقل الحركة يقع في مدينة صعدة اليمنية التي تربطها حدود برية مع المملكة العربية السعودية المنافس الإقليمي الابرز لإيران في المنطقة.

٣. ٥. موقف إيران من ثورة الشباب السلمية في اليمن:

ثورة الشباب السلمية هي عبارة عن سلسلة من الإحتجاجات الشعبية إندلعت في الجمهورية اليمنية، منادية بإسقاط نظام حكم الرئيس اليمني علي عبدالله صالح في ١١ فبراير عام ٢٠١١م، في بداية الامر بدأت بإحتجاجات طلابية واخرى لنشطاء حقوقيين، نادت برحيل علي عبدالله صالح ومن ثم توجهت إلى السفارة التونسية رافقها اعتقال عدداً من الناشطين والمتظاهرين في ٢٣ يناير، وفي ٢ فبراير أعلن علي عبدالله صالح عن عدم ترشحة للرئاسة، لكن الإحتجاجات الشعبية بقت مستمرة في المضي في المنادة بإشقاط حكم علي عبدالله صالح، وفي منتصف شهر مارس تحديداً في ١٨ مارس او مايعرف بجمعة الكرامة تعرض شباب ثورة الشباب السلمية للعنف والقتل من قبل قناصة موالين لنظام لعلي عبدالله صالح، أدى إلى متقل ٥٢ شهيداً، كما يعد ماحصل في اليمن في فبراير عام ٢٠١١م انما هو عبارة عن ثورة سياسية اجتماعية شعبية و وطنية حقيقية، كما تعتبر ظاهرة سياسية اجتماعية تاريخية وليست حالة عابرة او خاصة[٨٨].

بعد نزول ابناء الشعب اليمني إلى ساحات الاعتصام، تشكلت العديد من المكونات والائتلافات الثورية المنادية برحيل الرئيس علي عبدالله صالح في ساحات الحرية والتغيير في محافظات يمنية مختلفة، رافضة استمرار نظام علي عبدالله في حكم اليمن، دون فتح المجال ام القوى والمكونات السياسة الاخرى لحكم البلاد، او اشراكهم شراكة حقيقة في حكم السلطة، والاستفادة من خبراتهم، فقد شكل الربيع العربي اللحظة التاريخية المنتظرة لابناء الشعب اليمني الذي لطالما حلمو بها في التخلص من نظام الحكم الفردي والاسري، الذي يعد مخالف تماماً لأهداف ثورة سبتمبر و ثورة ١٤ اكتوبر، فقد شارك الشباب

---

[٨٨] الصلاحي، *الثورة اليمنية الخلفية و الآفاق*، ص١٠٣.

المستقل والعديد من الأحزاب والتنظيمات السياسية في ثورة الشباب السلمية إلى جانب العديد من المكونات الوطنية الاخرى[٨٩].

كما تعتبر أحزاب اللقاء المشترك من أوئل الأحزاب السياسية التي خرجت في عام ٢٠١١م، مطالبة بإسقاط نظام علي عبدالله صالح، رغم العروض المغرية التي قدمت لها من قبل النظام الحاكم في تلك الفترة، مقابل التخلي عن دعم ومشاركة أحزاب اللقاء المشترك في ثورة الشباب السلمية، لكن هذة الاغراءات قُوبلت بالرفض التام من قبل أحزاب المعارضة في تلك الفترة، حيث زاد زخم الثورة بمشاركة أحزب اللقاء المشترك في الاعتصامات التي قام بها شباب الثورة التيأادت في نهاية المطاف إلى تنحي الرئيس علي عبدالله صالح عن الحكم.

بعد أن إنطلقت ثورة الشباب في بدأية عام ٢٠١١م، ايقن الحوثيون أن الثورة الشبابية قدأصبحت ثورة الشعب بمختلف قواه السياسية والعسكرية والاجتماعية والثقافية، ولذا حرصوا على التواجد المكثف في الساحات المطالبة بالتغيير، خصوصاً بعد إنضمام أحزاب اللقاء المشترك وبعض قيادات الجيش وشيوخ القبائل وقيادات من حزب المؤتمر الشعبي الحاكم[٩٠]، حيث شكل ائتلاف شباب الصمود المحسوب على الحوثيون واحد من انشط المكونات الثورية في ساحات الاعتصام، كما تميز بستطاعتة بناء علاقات وتحالفات لم تكن في حسبان الكثيرين، خصوصاً انة استطاع بناء علاقات جيدة وتحالفات مع ممثلي القوى الليبرالية واليسارية في ساحات الاعتصام[٩١].

---

[٨٩] الصلاحي، *الثورة اليمنية الخلفية و الآفاق*، ص٤٣٦.

[٩٠] همدان العليي، الحوثيون من شريك الثورة الى خصمها، العربي الجديد، بتاريخ ١١ فبراير ٢٠١٥م، للمزيد انظر: https://www.alaraby.co.uk/society/٢٠١٥/٢/١١.

[٩١] الصلاحي، *الثورة اليمنية الخلفية و الآفاق*، ص٤٣٨.

اماعن الانطباع الإيراني عن ثورة الشباب فقد كان مؤيد لشباب ثورة التغيير في اليمن، والسبب يعود أن إيران كانت ترى في تلك الفترة في حكومة الرئيس اليمني علي عبدالله صالح على انها حكومة حليفة للنظام السعودي ويجب دعم اي طرف يمني يستطيع أن يحل محلها، والسبب الآخرالمتمثل في دعم إيرن لثورة الشباب السلمية في اليمن يعود إلى مشاركة الحوثيون في الاعتصامات المطالبة برحيل علي عبد الله صالح، على الرغم من إنضمام شباب الصمود المحسوب على الحوثيون إلى ساحات الحرية كان متأخراً، الا أن الإيرانيون كانوا منذ الوهلة الأولى من إنطلاق ثورة الشباب السلمية في اليمن مؤيدين للثورة، كما قامت إيران بدعم الثورة دعماً إعلامياً، عبر وسائل الاعلام التابعة لها، لقد ارجع العديد من السياسيين والمفكرين دعم إيران لثورات الربيع العربي في بعض الاقطار العربية السنية، ايمانها أن تلك البلدان يجب ان تتخلص من حكامها الذين لا تربطهم علاقات جيدة مع طهران، بعكس مع ما تربطهم علاقات وثيقة مع المملكة العربية السعودية المنافس الابرز لإيران في المنطقة.

في الفترة التي إنطلقت فيها ثورة الشباب في اليمن، إندلعت مواجهة مسلحة في مناطق مختلفة بين انصار الثورة الشبابية السلمية وحكومة علي عبدالله صالح، مما أدى إلى تدخل دول الخليج العربي الذي كان هدفها إنقاذ اليمن من الوقوع في شبح الحرب الاهلية، فقد تمثل هذا التدخل عبر تقديم دول مجلس التعاون الخلجي حلول ومبادرات، تهدف إلى انتقال السلطة في اليمن بطريقة سليمة تتناسب مع جميع الأطراف المتنازعة، حيث بلغ عدد المبادرات الخليجية التي طُرحت في تلك الفترة إلى ست مبادرات، كان اخرها المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية المزمنة، التي قدمت في نهاية عام ٢٠١١م، وتم التوقيع عليها في بداية عام ٢٠١٢م، حيث أدت إلى تنحي الرئيس اليمني علي عبدالله صالح عبر تسليمة رئاسة البلاد إلى نائبة عبدربة منصور هادي.

رغم انتهاء الاعتصامات تمام في مختلف المحافظات اليمنية بعد التوقيع على المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية المزمنة، الان أن شباب الصمود المحسبوين على الحوثيون قد ضل في ساحات الاعتصام معتبرين المبادرة الخليجية مؤامرة هدفها افشال الثورة الشبابية في اليمن، قبل تحيقيق اهداف الثورة، التي قامت من أجلها، فقد كان لوسائل الإعلام التابعة الإيران لعب دوراً بارزاً في تصوير المبادرة الخليجية على انها محاولة من السعودية ودول الخليج لإفشال الثورة في اليمن.

يعد الموقف الإيراني من ثورة الشباب السلمية في اليمن موقف داعم للثورة منذ الوهلة الأولى من بدء الاعتصامات المنادية برحيل النظام اليمني، وأن كان ذلك الموقف يحمل اجندة اتضحت فيما بعد، الا أن الموقف الإيراني من ثورة فبراير في اليمن كان بعكس الموقف السعودي لذي كان متخوفاً من ثورة الشباب السلمية في اليمن، علماً أن احد الأسباب التي أدت إلى تخوف النظام السعودي وعدم دعمة لثورة الشباب السلمية في اليمن، هو دعم ايران للثورة، لان من الصعب ان يجتمع الطرفان في إتخاذ قرار موحد تجاة الكثير من القضياء، خاصة بمايتعلق بالقضايا العربية والإقليمية، بسبب وجود تناقض في السياسة الخارجية للبلدين، خصوصا ما يتعلق بإتخاذ القرارات المتعلقةبالأزمات.

٣. ٦. ردة فعل إيران تجاة عاصفة الحزم:

بعد دخول الحوثيون صنعاء، انطلقت بشكل مفاجئ أسراب من طائرات سلاح الجو السعودي في ٢٥ مارس ٢٠١٥م شنت هجوم مكثف على مواقع عسكرية في انحاء متفرقة في االيمن، كما تركزت العمليات العسكرية على العاصمة صنعاء ومحيطها بشكل كبير، وقد تم الإعلان عن إنطلاق العمليات العسكرية التي يشنها التحالف العربي بقيادة المملكة العربية السعودية بعد بدء القصف الجوي بساعات، علماً أن العملمات العسكرية التي يقوم بها التحالف العربي في اليمن قد لقي ترحيباً كبيراً داخل المجتماعات العربية،

كما اعتبر الكثيرون من العرب عاصفة الحزم الامل الذي اعاد للأمة العربية مكانتها في المنطقة خصوصاً بعد التمدد الإيراني في المنطقة العربية، الذي حصل في الفترات السابقة دون أي تحرك عربي[٩٢]. كما حصلت عاصفة الحزم على مواقف دول إقليمية وعربية ودولية تؤيد انطلاق عاصفة الحزم.

على الرغم من التأييد الذي حصلت علية عاصفة الحزم، الا انة يوجد أطراف إقليمية وعربية ودولية عارضت بشدة عاصفة الحزم، كان من بين ابرز هذة الدول التي عارضت إنطلاق عاصفة الحزم إيران والعراق والنظام السوري، حيث بدء واضح انزاعاج روسيا ايضاً، كما وصفت إيران عاصفة الحزم بالعدوان الغاشم على الشعب اليمني، الذي يهدف إلى تدمير اليمن واستهداف المدنيين الابرياء، حيث قامت إيران بإدانة العلميات العسكرية التي تنفذها السعودية ضد الحوثيون وقوات الجيش اليمني الموالية للرئيس اليمني السابق علي عبدالله صالح، كما صرحت الخارجية الإيرانية في البيان الذي اصدرتة أن العمليات العسكرية التي تشهنا المملكة العربية السعودية في اليمن، يعد اختراقاً بشكل علني للسيادة الوطنية اليمنية وعدوان على الشعب اليمني يتنافى مع المواثيق الدولية [٩٣].

لقد جاء الرد الإيراني على المملكة العربية السعودية، ليثبت علاقات الحوثيون بإيران، ودعم وتأييد إيران دخول الحوثيون صنعاء، علماً أن الحوثيون احد ابرز الحلفاء الإستراتجيين لإيران في المنطقة، علماً أن بإمكان إيران استخدامهم للضغط و ابتزاز المملكة العربية السعودية، خصوصاً بعد أن أصبح الحوثيون قوة ضاربة في اليمن بعد

---

[٩٢]تقرير مركز الجزيرة للدرسات، عاصفة الحزم اعادة ترتيب الأوراق الاقليمية، بتاريخ ٢ ابريل ٢٠١٥م، للمزيد انظر الرابط:
. http://studies.aljazeera.net/ar/positionestimate/٢٠١٥/٠٤/٢٠١٥٤٢١٦٥٦٤٣٦٧٢٢٣١.html

[٩٣]الجزيرة نت، ايران تدين عاصفة الحزم في اليمن و تدعو لوقفها، بتاريخ ٢٠١٥/٠٣/٢٦، للمزيد انظر الرابط
.http://www.aljazeera.net/news/international/٢٠١٥/٣/٢٦/

سيطرتهم على سلاح وعتاد الجيش اليمني، لذا عارضت إيران عاصفة الحزم، و وصفتها بالعدوان الغاشم ضد الشعب اليمني، كما قامت بشن حملات إعلامية شرسة ضد التحالف العربي التي تقودة السعودية في اليمن، الذي يهدف إلى اعادة الشرعية في اليمن المتمثلة في الرئيس اليمن عبدربة منصور هادي، والهادفة إلى إنسحاب المليشيات المسلحة من المدن اليمنية وتسليمها سلاح الدولة، الذي استولت علية بعد سقوط العاصمة صنعاء في ٢١ سبتمبر ٢٠١٤م[٩٤].

لقد رأى العديد من المهتمين بما يجري في اليمن أن إنطلاق عاصفة الحزم، لم تكن تتوقعة إيران وحلفائها الإستراتيجون في اليمن، لهذا السبب مثل إنطلاق العمليات العسكرية التي تقودها السعودية في اليمن صدمة كبيرة لإيران، خصوصاً أن التوقيت الذي إنطلقت فية العمليات العسكرية اتاى بعد حالة من الجمود في السايسة الخارجية السعودية تجاة ما يحدث في المنطقة العربية ومنطقة الشرق الأوسط، حيث مثل ظهور تنطيم داعش الارهابي في المنطقة، واستيلائه على مساحات كيبرة في العراق وسوريا، ارباك في السياسة الخارجية السعودية، جعل من السعودية حذرة فيما يتعلق بإتخاذ أي قرار سعودي تجاة الأحداث التي عصفت بالمنطقة.

علماً أن إيران قد اتهمت السعودية بدعم التيارات السنية المتطرفة في سوريا، مما أدى إلى ظهور داعش في المنطقة، لهذا السبب ظهر على الموقف السياسي السعودي حالة من التردد من ما حصل في اليمن في بداية العام ٢٠١٤م، حين تقدم الحوثيون صوب مدينة عمران وسيطرو عليها في ضل صمت سعودي حذر، بعد اعتلاء الملك سلمان بن عبد العزيز العرش في المملكة العربية السعودية، تغير الموقف السعودي تجاة

---

[٩٤] جميح، *المشهد اليمني بعد سقوط صنعاء*، ص ١.

مايحصل في اليمن في تلك الفترة، حيث تدخلت السعودية في اليمن تدخل مباشر، بهدف الحد من النفوذ الإيراني المنطقة العربية.

٣. ٧.العلاقات الإيرانية اليمنية من المنظور الإيراني:

تعد حرب الخليج الأولى والثانية من ابرز الأحداث التي أثرت على مسار العلاقات العربية الإيرانية، حيث تسببت الحرب العراقية الإيرانية او مايعرف بحرب الخليج الأولى في قطع العلاقات الدبلوماسية بين إيران وبعض الدول العربية، وأدت إلى تدهور هذة العلاقات مع القليل من الدول العربية، كما أدت حرب الخليج الثانية المتمثلة في غزو العراق للكويت إلى استئناف العلاقات الدبلوماسية المقطوعة بين إيران والعديد من الدول العربية، وفتح آفاق جديدة امام تطورها[٩٥]، علماً أن اليمن قد شارك في حرب الخليج الأولى إلى جانب النظام العراقي، حيث قام اليمن بإرسال وحدات عسكرية للقتال إلى جانب العراق ضد إيران، ممادى إلى توتر العلاقات اليمنية الإيرانية في تلك الفترة، حيث اعتبرت إيران مساندة اليمن للعراق في الحرب الدائرة بين العراق وإيرن، موقف سلبي ومعاداً للجمهورية الاسلامية الإيرانية.

لقد شهدت العلاقات اليمنية الإيرانية توتر منذ بداية حرب الخليج الأولى حتى نهايتها، حيث شكل احتلال العراق للكويت في اغسطس عام ١٩٩٠م[٩٦]، بداية جديدة في تاريخ العلاقات اليمنية الإيرانية، خصوصاً بعد التوتر الذي شهدتة العلاقات اليمنية السعودية، المنافس والمعارض الأبرز لطهرن في المنطقة، حيث تحسنت العلاقات اليمنية الإيرانية بشكل كيبر وتطورت في عدة مجالات، أهما المجال الاقتصادي الذي سعت إيران من خلال هذا المجال إلى تطوير علاقاتها باليمن، علماً أن إيران ترى في المجال الاقتصادي

---

[٩٥] نيفين عبدالمنعم مسعد، **صنع القرار في ايران و العلاقات العربية الايرانية**، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، ابريل ٢٠٠٢م، ص ١٨٨.

[٩٦] العبيدي، *الغزو الاسود و حد الكويتيين و فرق الامة*، ص ٢٦.

على انة مجال حيوي يسهم في تسهيل توسع النفوذ الايراني، استناداً إلى القول السائد أن الدولة سوف تتوسع إلى حدود قدراتها الاقتصادية[٩٧]، لهذا السبب سعت إيران في بداية إعادة علاقاتها مع اليمن إلى تطوير علاقاتها مع اليمن في المجال الاقتصادي.

كما قامت إيران بدعم اليمن في فترة التسعينات من القرن الماضي، في المجال الصحي، حيث قامت بإنشاء مراكز للهلال الاحمر الإيراني في اليمن، وكذلك قامت بتوقيع إتفاقيات تعاون مع الحكومة اليمنية، علماً أن إيران تسعى منذ فترات طويلة في جعل اليمن حيلفا لها، وذلك بحكم الموقع الجغرافي الذي يتمتع به اليمن، المتمثل في سيادتة على مضيق باب المندب الذي يمثل احد أهم الطرقات في العالم، التي يمر عبرها النفط من منطقة الخليج العربي إلى اورباء، كما أن موقع اليمن بجانب المملكة العربيةالسعودية بالنسبة لإيران يمثل امراً بالغ الأهمية، يمكن الإستفادة منه في الضغط وابتزاز المملكة العربية السعودية، من خلال دعمها لليمن في فترة الصراع الحدودي الذي شهدتة اليمن و المملكة العربية السعودية قبل ترسيم الحدود النهائي بين البلدين.

بعد أن انتهت الخلافات الحدودية بين اليمن والسعودية، بدأت إيران بتطوير علاقاته باليمن، لكن هذة المرة لم تكن مع الحكومة اليمنية، بل مع الحركات المعارضة للحكومة اليمنية، كا جماعة الحوثي التي خاضت ست حروب مع الحكومة اليمنية، في الفترة الممتدة بين عامي ٢٠٠٤-٢٠٠٩م، كما سعت إيران إلى اقامت علاقات جيدة مع الحراك الجنوبي المنادي بالانفصال، الذي كان اول ظهور لة في عام ٢٠٠٧م، والسبب يعود أن الإيرانيون كانوا يرون عدم جدوى تحسين علاقاتهم بالحكومة اليمنية، بحكم أن الحكومة اليمنية قد أصبحت تابعة للرياض بما يخص إتخاذ اي قرار متعلق بقضايا الامة

---

[٩٧]محمد هادي سمتي، **العلاقات العربية الايرانية الاتجاهات الراهنة و آفاق المستقبل**، الطبعة الثانية، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، يوليو ٢٠٠١م، ص ٧١١.

الاسلامية، لذا رأت طهران أن دعمها للجماعات المعارضة للحكومة اليمنية سيكون لة مردوداً جيداً يسهم في توسع النفوذ الإيراني في اليمن.

بعد ان اجتاحت رياح التغيير اليمن، كان الموقف الإيران من ثورة الشباب واضح ومؤيد لثورة الشباب، فقد استند دعم إيران لثورة الشباب السلمية في اليمن الى هدفين و هما:

الهدف الاول تهميد الطريق لبناء علاقات جيدة مع الحكومة اليمنية الجديدة في حال انتصرت ثورة التغيير في اليمن، والعمل على إقامة علاقات طيبة وتحالف مع الحكومة اليمنية الجديدة، علماً أن موقف المملكة العربية من ثورة الشباب في اليمن كان حسب شباب الثورة اليمنية موقف سلبي، بعكس الموقف الإيراني.

الهدف الثاني تمثل في توظيف الدعم الإيراني لثورة التغيير في اليمن لحساب توسع شعبية شباب الصمود المشاركين في الاعتصامات المنادية برحيل نظام علي عبدالله، علماً أن شباب الصمود المشاركون في الثورة الشبابية في اليمنية محسوبين على جماعة الحوثيون.

لقد مثل توسع الحوثيون في اليمن وسيطرتهم على مقاليد السلطة في اليمن انتصاراً آخر يضاف إلى رصيد الانتصارات الإيرانية التي تحققت في المنطقة، خصوصاً بعد أن استطاعت طهران السيطرة على عدة عواصم عربية، كما يعد سيطرة الحوثيون على اليمن تمركزاً إيرانياً بالقرب من المملكة العربية السعودية الذي تسود العلاقات بينهما توترحاد، بسبب الاختلافات في وجهة نظر البلدين بما يخص العديد من القضايا الإقليمية، كا لملف السوري واللبناني واليمني، علماً أن الإيرانيون يرون في تحالفهم مع الحوثيون بالامر المهم، وذلك بسبب القرب العقائدي بين الحوثيون وإيران، الذي يعد احد الركائز في بناء إيران علاقات و تحالفات مع أي طرف، كا تحالف إيران مع حزب الله اللبناني الذي ينتمي عناصرة إلى المذهب الشعي، فالعلاقات اليمنية الإيرانية من المنظور الإيراني تعتبر علاقات هامة ويجب تطويرها بستمرار أكثر من أي وقت مضى.

الخاتمة

أن الموقع الإستراتيجي الذي يتمتع بة اليمن، جعل منة محطة لأطماع العديد من القوى العالمية، منذ القدم، ليس من الغريب أن تتنافس المملكة العربية وإيران على اليمن، فالتركيبة السكانية لليمن المتمثلة في التنوع المذهبي، أدت إلى تحويل اليمن ساحة صراع إقليمي، بين المملكة العربية السعودية وإيران، ففي فترة الحرب البادرة كان اليمن احد ساحات تلك الحرب، بسبب تحالف كل شطر يمني مع احد الاقطاب العالمية المتصارعة في تلك الحقبة، ما أن انتهت الحرب الباردة الذي تخلصت العديد من دول العالم من تبعاتها وصراعاتها ، من ضمنها اليمن الذي عانى في السبعينات والثمانينات من القرن الماضي من صراع إيديولوجي، أدى انتشار الفوضى والدمار في شطري اليمن.

علماً أن الحرب الباردة قد انتهت بين المعسكر الشرقي بقيادة الاتحاد السوفيتي والمعسكر الغربي بقيادة الولايات المتحدة الإمريكية، لتبدء حرب بادرة ثانية في منطقة الشرق الأوسط بين المملكة العربية السعودية وإيران، حيث اخذت هذة الحرب مسار بفنس الحرب الباردة من ناحية إقامة التحالفات وسباق التسلح، وإندلاع الحروب بالوكالة، والسبب يعود عدم إستطاعة حكام اليمن تجنيب اليمن ويلات الصراع السعودي الإيراني في المنطقة، بسبب اخطاء وقصور في السياسة الخارجية اليمنية تجاة الأحداث التي عفصت بمنطقة الشرق الأوسط، ابتدائاً من موقف اليمن من حرب الخليج الأولى، وموقف اليمن من حرب الخليج الثانية.

لقد أدت مواقف اليمن المتسرعة والغير مدروسة تجاة حربي الخليج الأولى والثانية إلى إدخال اليمن في دائرة الصراعات الإقليمية، علماً انة كان بإمكان اليمن تجنب الدخول في دوامة الصراع الإقليمي والصراع االعربي العربي، كما فعلت بعض الدول في المنطقة، الجدير بالذكر أن دخول اليمن في دومة الصراعات التي شهدتة المنطقة قد أثر بشكل

كبير على أمنة واستقرارة واقتصادة، كما أن مستقبل اليمن اصبح مرهون في ايادي القوى الإقليمية المتناحرة المتمثلة في السعودية وإيران، كما يوجد سبب آخر أدى إلى التنافس السعودي الإيراني في اليمن وهو متمثل في التنوع المذهبي في اليمن حيث يشكل المذهب الزيدي من اجمالي السكان ٣٥%، كما يعد فرع من فروع الشعية ولكنة قريب بشكل كبير لأهل السنة والجماعة.

يرى الإيرانيون في شعية اليمن على انهم حلفاء استراتجيين، يمكن الإستفادة منهم في ابتزاز السعودية بحكم قربهم منها، كما ترى السعودية في المذهب الزيدي خطر يهدد أمنها القومي، خصوصاً بعد إقامة الحوثيون الذين ينتمون إلى المذهب الزيدي تحالف مع طهران، لقد أدى تحالف القوى اليمنية بمختلف انتمائتها مع الأطراف الإقليمية المتناحرة إلى إندلاع الحرب الاهلية في اليمن، والسبب يعود أن الأطراف المتحاربة في اليمن تهدف من وراء تحالفاتها مع قوى الخارج من أجل السيطرة على مقاليد الحكم في البلاد، حتى و ان كان ذلك على حساب المصالح الوطنية.

لكي تنهتي الحرب في اليمن يجب أن يقدم أطراف الصراع في اليمن تنازلات من أجل الوصول إلى تسوية شاملة في البلاد، والتخلي عن اي تحالف مع أي طرف سواء كان عربي او إقليمي او دولي من شأنة أن يدخل اليمن في شبح حرب اهلية، كما هو حاصل في الوقت الراهن، كما يجب على الحكومة اليمنية بعد الانتهاء من الحرب والقضاء على تبعاتها بناء علاقات متزنة مع جميع الدول في المنطقة، حتى لاينزلق اليمن مرة اخرى في دائرة الصراعات الإقليمية والدولية كما حصل في السابق وما يحصل في الوقت الراهن.

لقد ظهر التنافس السعودي الإيراني في اليمن نتجية السياسات الخاطئة الذي مارستها الحكومات اليمنية التي تعاقبت على حكم البلاد، المتمثلة بمواقف اليمن تجاة الأحداث التي عصفت بالمنطقة في الفترات السابقة، علماً أن كلاً من السعودية و إيران قد ساهم

في زج اليمن في دائرة الصراع الذي يعشها البلدين، عبر حلفائهم في الداخل اليمني، كما يجب على أطراف الصراع في اليمن اخذ العبرة من الأحداث السابقة، وعدم تكرار الاخطاء مرة اخرى، مالم سيكون مصير اليمن مثل بعض البلدن في المنطقة التي تشهد حروب طائفية بالوكالة، أدت إلى تعميق الخلافات بين شعوب تلك الدول، علماً أن تلك الصرعات ستترك شروخ عميقة داخل المجتماعات الذي تخوض فيها القوى الإقليمية والدولية حروب طائفية بالوكالة، ستعاني منها فيما بعد لفترات طويلة من الزمن.

قائمة المراجع

الكتب:

١-اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لعرب آسيا، **نشرة السكان والاحصاءات الحيوية في المنطقة العربية**، نيورك: الامم المتحدة، ٢٠١٢م.

٢-المخلافي محمد علي عثمان، **التركز السكاني في الجمهورية اليمنية بين تعدادي ١٩٩٤-٢٠٠٤**، عمران: جامعة عمران كلية التربية قسم الجغرافيا، ٢٠٠٦م.

٣- الصلاحي فؤاد عبدالجليل، **الثورة اليمنية الخلفية و الآفاق**، الطبعة الاولى، بيروت: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، ٢٠١٢م.

٤- الرديني فاتك عبدالله، **اليمن في مائة عام**، الطبعة الثانية، صنعاء: مركز البحوث والمعلومات بوكالة الانباء اليمنية (سبأ)،٢٠٠٣م.

٥- الرميحي محمد، **الغزو العراقي للكويت – المقدمات- الوقائع – ردود الفعل – التداعيات**، القاهرة: عالم المعرفة القاهرة، العدد ١٩٥، ١٩٩١م.

٦- الدغشي احمد محمد، **الحوثيون ومستقبلهم العسكري و السياسي و التربوي**،صنعاء: كلية التربية جامعة صنعاء، ٢٠١٣م.

٧- الشميري عبد الولي، **ملحمة الوحدة اليمنية ١٠٠٠ ساعة حرب**، الطبعة الثالثة، الاسكندرية: مكتبة الاسكندرية، ٢٠٠٢م.

٨-شرف الدين احمد حسن، **اليمن عبر التاريخ من القرن الرابع عشر قبل الميلاد إلى القرن العشرين**، الطبعة الثانية، القاهرة: مطبعة السنة المحمدية،١٩٦٤م.

٩- عبد الوهاب الروحاني، اليمن خصوصية الحكم و الوحدة، عمان: دار زهران للنشر و التوزيع، ٢٠١٠م.

١٠- مجموعة باحثين، **الحوثية في اليمن- الاطماع المذهبية في ظل التحولات الدولية**، صنعاء: مركز الجزيرة العربية للدراسة والبحوث، ٢٠٠٨م.

١١- مجموعة باحثين سوفيت، **تاريخ اليمن المعاصر ١٩١٧-١٩٨٢م**، القاهرة: ١٩٩٠م.

١٢- مسعد نيفين عبدالمنعم، **صنع القرار في ايران والعلاقات العربية الايرانية**، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية،٢٠٠٢م.

١٣- نصرة عبدالله البستكي، **أمن الخليج من غزو الكويت إلى غزو العراق**، بيروت: العربية للدراسات و النشر، ٢٠٠٣م.

١٤- A. Kechichian Joseph, **Oman and the world,USA.RAND,** ١٩٩٥.

رسالة ماجستير:

١- حسين بن محمد القحطاني، **تصوير استراتيجي لمستقبل العلاقات السعودية اليمنية**، الرياض:جامعة نايف العربية للعلوم الامنية، رسالة ماجستير، ٢٠١٤م.

الدراسات:

٢- العامري علي محمد حسين، **اثر العوامل الخارجية في الحياة السياسية اليمنية، بغداد:مركز الدراسات الدولية**، دراسات دولية العدد ٤٩.

٣- البنا عبدالقادر علي عبدة، **الوحدة اليمنية و المتغيرات في الدولة والمجتمع**، صنعاء: مركز الابحاث والدراسات اليمنية،٢٠٠٠م.

٤- براهيم بلقلة، **مكانة الدول العربية ضمن خارطة النفط العالمية**، الجزائر:جامعة حسيبة بن بو علي، العدد١٠، يناير ٢٠١٣م.

٥- ابوطالب حسن، **الوحدة اليمنية**، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية،١٩٩٤م.

٦- جميح محمد، **المشهد اليمني بعد سقوط صنعاء**، الدوحة: المركز العربي للأبحاث ودراسات السياسات، ٢٠١٤م.

٧- سمتي محمد هادي،**العلاقات العربية الايرانية الاتجاهات الراهنة وآفاق المستقبل**، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية،٢٠٠١م.

٨- عزان محمد يحيى سالم، **العلاقات اليمنية الايرانية الجذور الفكرية وانعكاستها على الاوضاع السياسية**، صنعاء: منتدى العلاقات العربية والدولية،٢٠١٢م.

٩- عبدالرحمن احمد جهاد، **العلاقات اليمنية الايرانية واثرها في امن الخليج العربي**، الامارات العربية المتحدة: مركز المزماة للدراسات والبحوث، ٢٠١٣م.

١٠- الاتحاد الاوربي بعثة مراقبة على الانتخابات، **اليمن التقرير النهائي الانتخابات الرئاسية و المحلية**، صنعاء،٢٠٠٦م.

١١- تلجي يوسف، **عاصفة الحزم و صراع القوى**، بتاريخ الخميس ٢ ابريل ٢٠١٥.

المجلات:

١- العبيدي احمد ، **الغزو الاسود وحد الكويتيين وفرق الامة**، لندن: مجلة البيان، العدد ١٢٨٢٨، الاحد ٢ اغسطس ٢٠١٥.

٢- صندلجازع جواد، **الحركة الحوثية في اليمن، دراسة في الجغرافيا السياسية**، مجلة ديالى: العدد التاسع و الاربعون، ٢٠١١م.

٣- نوفل احمد سعيد، **اليمن إلى اين**، الأردن: مركز دراسات الشرق الأوسط، العدد السابع، فبراير ٢٠١٥م.

الندوات:

١- المركز العربي للأبحاث ودراسات السياسات **ندوة بحثية بعنوان اليمن بعد العاصفة**، قطر: الدوحة،٢٠١٥م.

٢- المذحجي - احمد- المسلمي، **ادوار الفاعلين الإقليميين في اليمن وفرص صناعة السلام**، ورقة سياسات رقم ١، اليمن:صنعاء، ٢٠١٥م.

الصحف:

١ -إبراهيم محمد محمد، **استعادة تاريخية للدور الكويتي في مستقبل اليمن**، صنعاء: جريدة الثورة، ٢٠١٦م.

٢- بركات محمد علي**اهمية اليمن الاستراتيجية لمنطقة الجزيرة والخليج** ، صنعاء: صحيفة ٢٦ سبتمبر، العدد١٤٦٧ ،،الاثنين ٢١ مارس ٢٠١٦

٣- صحيفة ٢٦ سبتمبر **مقابلة مع السفير الايراني لدى اليمن**، اليمن: صنعاء العدد، بتاريخ١١٧٤ الخميس ١٠ فبراير ٢٠٠٥.

٤- مدابش عرفات ، **اليمن ٢٠١١ عام الثورة والتغيير والحرب و السلم**، جريدة الشرق الاوسط، العدد ١٢٠٨٦ السبت ٠٥ صفر ١٤٣٣ هـ ٣١ ديسمبر ٢٠١١م.

المواقع الالكترونية:

١-الصفحة الرئيسية لرئاسة الجمهورية اليمنية المركز الوطني للمعلومات، للمزيد انظر الرابط:

http://www.yemen-١nic.info/

٢- قناة العالم، اهمية الموقع الاستراتيجي لليمن في الصراع الدولي، بتاريخ ٢٧ مارس ٢٠١٥م، للمزيد انظر الرابط:

http://www.alalam.ir/news/.

٣-لجزيرةنت،بتاريخ١٥/٠٤/٢٠١٢م،للمزيدانظرالرابط:

http://www.aljazeera.net/news/reportsandinterviews/.

٤- جلال ابراهيم فقيرة، الاداء السياسي للبرلمان اليمني ١٩٩٧-٢٠٠٣، الجزيرة نت، بتاريخ ٠٣/١٠/ ٢٠٠٤م،للمزيدانظرالرابط:

http://www.aljazeera.net/specialfiles/pages/.

٥- الجزيرة نت، احزاب اللقاء المشترك، بتاريخ ٠٣/١٠/٢٠٠٤م، للمزيد انظر الرابط:

http://www.aljazeera.net/specialfiles/pages/٩٨c٧ab٥c-٨f٤b-.

٦- عبدالله الفقية علاقة اليمن مع دول مجلس التعاون التعاون وتطورات مع بعد الانتفاضة العربية، مركز الخليج لسياسات التمنية، للمزيد انظر الرابط:

https://www.gulfpolicies.com/index.php?option=com_content&view=article&id.

٧- اخبار اليمن نت، تقييم الاعلاقات اليمنية السعودية، للمزيد انظر الرابط:

http://yemenline.com/news/٣٥٣٦٢٤.

٨- احمد عمرو، دور إيران في السعي الى انفضال الجنوب، البيان، ٢٦/٠٦/٢٠١٣م، للمزيد انظر الرابط:

http://www.albayan.co.uk/Article٢.aspx?id=.

٩- الجزيرة نت،اليمن يؤكد قطع العلاقات مع إيران، بتاريخ ١٣/١٠/٢٠١٥م، للمزيد انظر الرابط:

http://www.aljazeera.net/news/arabic.

١٠- صحيفة القدس العربي،٢٢/٠٤/٢٠١٣م، للمزيد انظر الرابط:

http://www.alquds.co.uk.

١١- يمن ٢٤، متابعة خاصة، صفحات مشرقة من العلاقات اليمنية السعودية، للمزيد انظلا الرابط:

http://www.yemen-٢٤.com/news٢٤٢٧٧.html

١٢- فهد متولي، المواقف الدولية و العربية بعد خمس سنوات من الربيع العربي، بتايخ ٣١ ديسمبر ٢٠١٥، للمزيد انظر الرابط:

http://fekr-online.com/index.php/article.

١٣- عبدة عايش ، السعودية و ثورة اليمن و قلق التغيير، بتاريخ ٢٠١١/٠٩/١٤ ، الجزيرة نت للمزيد انظر الرابط:

http://www.aljazeera.net/news/reportsandinterviews

١٤- تهاني الناصر، تفسير صمت السعودية عن استيلاء الحوثيين على صنعاء، صحيفة التقرير، نشر في ٢٦ سبتمبر ٢٠١٤ -للمزيد انظر الرابط:

http://altagreer.com

١٥- صفحة قناة العربية، ٢٨ اغسطس ٢٠١٤، للمزيد انظر الرابط:

https://www.alarabiya.net/servlet/aa/pdf/

١٦- الجزيرة نت، مناورات عسكرية للحوثيين قرب الحدود السعودية، بتاريخ ٢٠١٥/٠٣/١٢م، للمزيد انظر الرابط:

http://www.aljazeera.net/news/arabic

١٧- عبدة عايش، عاصفة الحزم ما تحقق بعد عام، تقرير الجزيرة، بتاريخ الخميس المواقف ٢٠١٦/٠٣/٢٤م. للمزيد انظر الرابط:

.http://www.aljazeera.net/news/reportsandinterviews

١٨- وكالة انباء فارس، فيتو روسي يوقف مشروع قرار خليجي بمجلس الامن ضد انصار الله، بتاريخ ١٤ فبراير ٢٠١٥ ، للمزيد انظر الرابط:

http://ar.farsnews.com/allstories/news/١٣٩٣١١٢٥٠٠١٠١٣

١٩- زيد علي الفضيل، آفاق العلاقات السعودية اليمنية مستقبلا، العربية نت، بتاريخ ٧ نوفمبر ٢٠١٣م، للمزيد نظر الرابط:

https://www.alarabiya.net/ar/saudi-today

٢٠- محمد اليوسي، الجيش السعودي يواصل قصف مواقع الحوثيين على حدود اليمن، العربية نت، بتاريخ ١٤ نوفمبر ٢٠٠٩، للمزيد انظر الرابط:

.https://www.alarabiya.net/articles/٢٠٠٩/١١/١٤/٩١٢٢٠.html

٢١- صحيفة شؤن خليجية، تحول السياسة الخارجية من ردة الفعل إلى الردع الاستباقي، بتاريخ ٢٠١٦/٠٢/٢٧م. للمزيد انظر الربط:

http://www.alkhaleejaffair.com/main/Content/

٢٢- مركز الجزيرة للدرسات، العلاقات الحوثية الايرانية حلف مصلحي بغطاء مذهبي، بتاريخ ١٢ ابريل ٢٠١٥م، للمزيد انظر الرابط:

http://studies.aljazeera.net/ar/report/.html

٢٣- عبدالعزيز الهياجم، العربية الحدث، ايران تدرب مئات من عناصر الحوثي و الحراك الجنوبي باليمن، بتاريخ ٢٩ يونيو ٢٠١٣م، للمزيد انطر الرابط:

https://www.alarabiya.net/ar/arab-and-world/yemen

٢٤- محمد عبدالله محمد، قراءة في مسيرة العلاقات اليمنية الايرانية، اراء حول الخليج، للمزيد انظر الرابط:

http://araa.sa/index.php?view=article&id٤٨&Itemid=١٧٢&option=com_content

٢٥- همدان العليي، الحوثيون من شريك الثورة الى خصمها، العربي الجديد، بتاريخ ١١ فبراير ٢٠١٥م، للمزيد انظر الرابط:

https://www.alaraby.co.uk/society/.

٢٦- تقرير مركز الجزيرة للدرسات، عاصفة الحزم اعادة ترتيب الأوراق الاقليمية، بتاريخ ٢ ابريل ٢٠١٥م، للمزيد انظر الرابط:

http://studies.aljazeera.net/ar/positionestimate/

٢٧- الجزيرة نت، ايران تدين عاصفة الحزم في اليمن و تدعو لوقفها، بتاريخ ٢٠١٥/٠٣/٢٦، للمزيد انظر الرابط:

http://www.aljazeera.net/news/international/

السيرة الذاتية

بعد أن اكمل فاهم محمد علي قدري دراستة الجامعية في جامعة صنعاء في عام ٢٠١٢م، حصل على مقعد لدراسة الماجستير في جامعة سكاريا في معهد دراسات الشرق الاوسط في قسم الدراسات الإقليمية في عام ٢٠١٤م، كما يعمل فاهم محمد علي قدري حالياً باحث زائر في جامعة صقاريا في معهد دراسات الشرق الأوسط.